

Hashiva

حاشية العلامة الشيخ أبي المهيبي الشينيني  
على شرح السنين مسألة

وهي حاشية لعالم العلامة الشيخ أحمد المهيبي الشينيني النعماني  
على شرح العلامة الشيخ أحمد الرملي  
للسنين مسألة

(تدريسه) قد وضعنا الحاشية المذكورة بصلب الكتاب  
وشرح السنين مسألة بالهامش

يطلب من المكتبة الحجازية الصغرى: بول شاخ محمد علي عيسى  
لنا بمحضه، وطعن كرت

١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م

منشورات  
مكتبة النجاح  
طرابلس - ليبيا

حاشية العلامة الشيخ أبي السنين  
على شرح السنين بسائر المسائل

وهي حاشية للعالم العلامة الشيخ أحمد الميحي الشيباني النعماني  
على شرح العلامة الشيخ أحمد الرملي  
للسنين مسألة

(تتبعه) قد وضعنا الحاشية المذكورة بصلب الكتاب  
وشرح السنين مسألة بالهامش

بطلب من المكتبة الخيرية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر  
لنا موصفاً ومطبعاً

١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م

مطبعة الأستقامة بالقاهرة  
شارع زولطانا ١٤

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح بنور التوحيد صدور المؤمنين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القاتل د من يرد الله به خير أيقظه في الدين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(وبعد) فيقول أقتر العبيد إلى مولاهم النبي الحبيب (أحمد المسمى الشيعيني التتائي) بلنه الله المؤمنين صالح الأمانى ، قد كان مما أنعم الله به على وأجزله أن وضعت حاشية على شرح العلامة (أحد الرطل) على متن الستين مسألة حال مطالعته له عام أربعين ومائتين بعد الألف من هجرة من هو أفضل نبي وأشرف لأستعين بها على فهم معاني هذا الكتاب لما أن في بعض حواشيه قصور أو في بعضها طولاً ومزيد إطناب لا لأن يقال إن فلاناً ألف كتاباً والله أعلم إن كان ذلك صدقاً أو كذباً وبقيت الحاشية المذكورة مسوقة إلى عام ست وأربعين لشرعت في تبسيطها حال قراءتي للشرح في العام المذكور بحول القوى المتين لجأت بحمد الله تعالى حاشية راضية تطوف حسناتها دانية قدقام براع مبانيها على منابر معانيها العالية فقال بعد أن حدائقها على رسوله هاؤم أقرؤا كتابيه (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) ذكر هنا ثلاث يسامل واحدة للمتن وهي التي شرحها الشارح لأن وظيفته حل كلام المصنف وواحدة للشارح وواحدة من وضع بعض التلامذة حين وضع الديباجة لأجل مدح الشيخ لأن أبا التعلم أشرف من أبي النسب كما قيل :

فذاك مرقى الروح والروح جرمه وذلك مرقى الجسم والجسم كالصندف

وإنما وضع لها بسملة لأنها من الأمور الشريفة ولم يأت فيها بالحدة لأن البسملة حد إذ هي ثناء على الله أو لتبين ذلك كما في حاشية شيخنا القطب الشرفي على التحرير وتعلم أن قد رمزت لهذه الحاشية بما صورته (قوله) فإن كانت مع شرح التحرير كان صورة الرمز (حق) ولشرح التحرير (ثم) ولتن المتبع (م ن) ولشرحه (ش) ولحاشية الجعيري (ح) ولشرح الخطيب على أبي شعاع (خ ط) ولحاشية المدائني عليه (م د) (قوله الشيخ) هو في اللغة من جاور الأربعين أو الحسين ستة ولو كان في العرف من بلغ رتبة أهل الفضل ولو صديقاً وهو المراد هنا (قوله الإمام) هو في اللغة المتبع ويطلق على اللوح المحفوظ أي من الشيطان قال تعالى وكل شيء أحييناه أي ضبطناه في إمام مبين أي في كتاب بين وهو اللوح المحفوظ وفي الشرح من يصح الاقتداء به (قوله الأرواح) هو والوحيد الواحد بمعنى وهو المنفرد في عصره بالعلوم (قوله أبو العباس) هي كنيته

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الشيخ الإمام  
العام القلابة الأرواح  
أبو العباس

(قوله شباب الدنيا والدين) هو لقبه والشباب اسم للكوكب أو لما يفضل عنه قال تعالى فمن يستمتع الآن يجد له شهاباً رصداً أي أرصد له ليرمى به والمراد به هنا التوراة في متور الدنيا والدين يعلمونه وهذا بحسب الأصل والأظهر الآن لقب للشيخ واللقب من أقسام العلم الجامد فلامع له بل مدلوله الذات كما في قوله (قوله أحد) هو اسمه وقد وافق اسم المصنف اسمه صلى الله عليه وسلم الذي ورد في حقه كما ذكره الشيخ المعايي في حاشيته على شرحه لمقدمة العارفي الدرديز في التوحيد : يوقف الله من اسمه أحد بين يديه فيقول ألم تفعل كذا في يوم كذا فيقول بلى يا رب فيقول الرب غفرت لك لا أعذب من اسمه على اسم جيبى أحد (قوله ابن أحد) هو اسم أبيه (قوله شباب الدين) لقب أبيه وفيه ما نخدم (قوله ابن حمزة) اسم لجده (قوله الرمل) نسبة إلى رملة قرية معروفة قريبة من مينة المطار بالقطر المصري بأقليم القلونية كان رضى الله عنه ورعاً زاهداً انتهت إليه الرياسة في العلوم الشرعية حتى صارت علماء الشافعية كلهم يحصر تلامذته إلا النادر وكان يخدم نفسه ولا يمكن أحداً يشتري له حاجة من السوق إلى أن كبر سنه وعجز وأبى سدى علياً الخواص في عالم الرضا وهو يقول له شكر الله فضلكم فقلت له ما نسب ذلك فقال إنه سمع شخصاً من إخوانه يذكرني بعد موتي بسوء ففاده من أجل فقلت له وهل يملككم ما يقوله الناس بعد موتكم فقال نعم فقلت ذلك للشيخ شباب الدين فقال لي أمانة صحيحة مات في مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وصلوا عليه يوم الجمعة في الجامع الأزهر ومارأيت في عمرى جنازة اجتمع لها خلّاق مثل جنازته وضايق الجامع عن صلاة الناس فيه ذلك اليوم حتى أن بعضهم خرج وصلى في غيره ثم رجع للجنازة ودفن بقرية من جامع الميدان خارج باب القنطرة وأظلمت مصر وقروا يوم موته أم ملخصاً من تذييل طبقات الشيرازي (قوله الأنصاري) نسبة للأنصار والأنصار في الأصل جمع ناصر كأمصاحب وأمصاحب أو نصير كأشراف وشريف ثم صار علماً بوضعه صلى الله عليه وسلم على قبلي الأوس والخزرج الذين هما أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم والأوس والخزرج كانوا أعز من لآب وألم لموقع بين أولادهما العداوة وتطاولت الحروب بينهم مائة وعشرين سنة حتى أطفأها الله بالإسلام وألف بينهم بالمصطفى عليه الصلاة والسلام قال تعالى واذكروا نعمته عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ، روى أن بعض اليهود مر على الأوس والخزرج فقاطعه فأنفهم فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن والحروب فتشاجروا وقالوا السلاح السلاح وأعطفوا القتال بجامع المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال تدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام وألف بين قلوبكم فقلوا أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم فأتوا السلاح واستغفروا وعاقب بعضهم بعضاً وانصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكونون في ذلك نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين إلى قوله ولكم تتنون (قوله الشافعي) أي المتبع على مذهب الإمام الشافعي رضى الله عنه وسأني بعض كلام على ما يتفق بهذا الإمام الجليل الأعظم (قوله سق الله تراه) الترى بالمتلة التراب قال تعالى له في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى والمراد بما تحت في الآية الإرضون السبع وأما التره بالدهر الترى (قوله صيب الرحمة) الصيب ينفع الصادق كسر الموحدة مأخوذة من الصب وهو النزول من أعلى إلى أسفل ومنه قوله أنا صبينا الماء أي من الصواب صاب (قوله الرحمة) هي في حقه تعالى بمعنى الاحسان وقوله والرضوان بكسر الراء وضمة هو القرب أي أنزل الله عليه ذلك كثيراً حتى يتم جسده وينزل إلى التراب الذي تحتته وقربه من حضرته (قوله فسبح الجنان) من إضافة الصفة

شباب الدنيا والدين  
أحد بن أحد شباب  
الدين بن حمزة الرمل  
الأنصاري الشافعي  
سق الله تراه صيب  
الرحمة والرضوان  
وأسكنه الجنان

للموصوف أى الجنان النسيجة يعنى المتسعة وفى بعض النسخ نسخ الله فى مدته وقضائى بعلمه أى  
 وسع فى ذلك بمعنى أطال والرفع إيصال الخير إلى الغير (قوله إنه) بكسر المزة على الابتداء  
 وبفتحها علة لما قبله أى لانه (قوله على ما يشاء) أى يريد (قوله قدير) أى قادر بمعنى تام القدرة  
 وسأى معنى القدرة والارادة (قوله وبعباده) جمع عبده وهو التذلل الخاضع ولهذا لم يكن  
 المؤمن صفة أشرف من العبودية ومن ثم قال الله تعالى لحبيه المصطفى ليله الاسراء وكانت أشرف  
 أوقاته سبحانه الذى أسرى عبده فلو كان له وصف أشرف منه لذكره به فى هذا المقام الاعلى  
 ومن ثم غير صلى الله عليه وسلم بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فاختار الثانى لعله يشرف  
 العبودية فقد روى أن إسرائيل أتى المصطفى صلى الله عليه وسلم بمغاتيخ خزائن الارض وقال لانه  
 أمرنى أن أعرض عليك أن تسير معك جبال تامة زمردا بالمال المججمة وبقوتها ذهباً وفضة فلان  
 شئت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا فأرأى إليه جبريل عليه السلام أن تراضع فقال نبيا عبدا  
 لعبوديته صلى الله عليه وسلم أشرف من نبوته ورسالته . وسبب ذلك أن هذا الوصف يشير إلى غاية  
 كمال الله تعالى واحتياج غيره إليه فى سائر أحواله ووجه الإشارة أنه ذال على غاية الذلل والخصوع  
 بالنسبة لجنا بقاءه تعالى اه ملخصا من قوله زيادة (قوله لطيف) اسم من أسماء تعالى معناه الذى يريد  
 لعباده الخير واليسر (قوله غير) معناه العليم بواطن الأمور وقيل فى معناها غير ذلك فراجع (قوله  
 بسم الله الرحمن الرحيم أى أولفأى استمعين على تأليف يسمى هذا الاسم وذلك المسمى هو ذات الله  
 الأقدس فلفظ اسم ذاته وكأنه قيل بالله يعنى أطلب من الله أن يعطينى بذاته على ما أجمعه ذلك التأثير لله  
 وحده وهذا بحسب النظر للأصل وللأفاسم الله يستعان به وتحصل به البركة على حد ما قبل :  
 لا إله إلا الله وإن أصاب فؤادى أنه لا يضر شئ مع اسمه

إنه على ما يشاء قدير  
 وبعباده لطيف خبير  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب

والاسم مادل على معنى وهو مشتق من السمة بمعنى العلامة لانه علامة على مسماؤه الله اسم القداد  
 العلية وهو اسم الله الاعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب وعدم الاجابة بين المطالب  
 عند الدعاء به لفقد شروطه التى أعظمها أكل الحلال قال الحسن البصرى لو وجدت رغيفا من حلال  
 لأحرقت ودقته وداويت به المرضى والرحمن معناه المحسن بالنعم العظيمة والرحيم المحسن بالنعم  
 الصغيرة وإنما جمع بينهما إشارة إلى أنه تعالى كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة ينبغي أن يطلب  
 منه الحفيرة قال موسى عليه السلام لى لى تعرض لى الحاجه فأستسنى أن أسألك فأسأل  
 غيرك فأوسى الله إليه لئلا تسأل غيرى وسلى حتى ملع طعامك وعلف شاتك ولا احتوا البسمة على  
 اسم الله الاعظم وعلى الاممين اللذين بهما منشأ النعم الدينية والأخوية كانت جامعة لمعانى  
 القرآن الذى جمع الكتب السماوية لأن معنى القرآن انحصر فى بيان كالات الله تعالى وبيان ظهور  
 رحمته وتصفاته من خلقه دنيا وأخرى وقد احتوت البسمة على ذلك وتفصيل ذلك عند أهل البصائر  
 (قوله الحمد) الحمد فى اللغة أى لثة العرب التناء بالجميل لأجل جميل اختياري فخرج بالاختياري  
 التناء لأجل جميل غير اختياري فإنه يسمى مدحا لأحد لأنه يقال مدحت زيداً على حسنه دون  
 حمدته وفى الاصطلاح فعل يفتى عرب تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً سواء كان هذا الفعل  
 قولاً باللسان أو عملاً وخدمة بالأركان أى الأعضاء أو عبة بالجان أى القلب والمراد من الأحاديث  
 البالة على طلب الابتداء بالحمد المعنى اللغوى لانه الموجود إذ ذاك والعرف طارى بمدد المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم على أن التفرقة بين معناه اللغوى والعرفى اصطلاح لبعض المتكلمين لا لأفاهل  
 الفقهاء الشرع قد تضافوا على أن حقيقة الحمد الوصف بالجميل كما ذكره شيخنا الشرفاء (قوله رب)

أى مالك أو خالق (قوله العالمين) جمع عالم بفتح اللام وهو اسم لمساوى الله من المخلوقات سجد ذلك  
 لكونه علما على حدوثه وافتقاره إلى موجد قدم قال الشيخ الأكبر في الفتوحات حديثي ولد  
 الروح أبو الفتوح المنوح شهود السبوح السيد محمد بن السيد أحمد لا زالت فوائح بوارق القرب عليه  
 تلوح وفوائح طوارق الشرب لديه تفوح إن الله تعالى خلق ملكا له ثلاثون ألف جناح وأمره أن يطير  
 ثلاثين ألف سنة فطار فطير بلغ عرش قائم من قوائم العرش ثم قال وقوائمه ثمانية عشر ألف قائمة عند  
 كل قائمة تقبل ضمن كل تقبل ثمانية عشر ألف عالم فيكون مجموع عوالم تلك القوائم ثلاثة آلاف  
 ألف عالم وأنى ألف عالم أو ربما ألف عالم عشرة آلاف عالم فيحيط الواسع القادر الحكيم  
 (قوله والصلاة) إنما أتى بالخير من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك  
 الكتاب بوارق معها بالسلام لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان الظاهر منه طلب  
 الجمع بينهما والصلاة منها لغة وشرعا العطف بفتح العين وهو بالنسبة لله الرحمة وبالنسبة للملائكة  
 الاستغفار وبالنسبة لنفوسهم ولوحجرا وشجر او مدرا لثبوت صلاتها على النبي صلى الله عليه وسلم كإرواه  
 الحلبي في السيرة وإن اشتر أنها سلمت عليه فقط الدعاء هذا منها الأصل والمناسبت لمقامه الشريف  
 تفسيرها بزيادة الرحمة لأن أصل الرحمة ثابت له والمراد بالرحمة العظيم والآنما لم يفتي قوله اللهم صل على  
 سيدنا محمد اللهم زده تعظيما وإنما ما وتشريفا والسلام من الله على نبيه التحية الطيبة والمراد بها خطابه  
 تعالى له صلى الله عليه وسلم بمبايسته ويتلذذ به بأن يحبه في الجنان بكلام قديم يحبه تالقي بجماله صلى الله  
 عليه وسلم وكذلك معنى الصلاة والسلام من الله على باقي الأنبياء صلوات الله عليهم لكن زيادة التعظيم  
 متفاوتة (قوله على أشرف) متعلق بمحذوف تقديره كائنات وهو خبر عن قوله والصلاة (قوله المرسلين)  
 أي غيرهم بالأول والمرسل إنسان حرز كرسيم عن منفرط بما كمنى وعرج أوحى إليه بشرع وأمر  
 بتبليغه ولا يشترط فيه أن يكون له كتاب ولهذا ألفت الكتب وكثرت الرسل والحق أنه لا يعلم عددهم إلا  
 الله تعالى لقوله تعالى منهم من قصصنا عليك أى ذكرنا لك قصصهم وأخبارهم في القرآن ومنهم من  
 لم قصص عليك لاختلاف الاحاديث في عددهم ففي رواية أنهم ثلثمائة وثلاثة عشر وفي رواية أربعة  
 عشر وفي رواية وخمسة عشر وفي إسناد هام قال اه زيادة من حاشيتنا على جوهرة التوحيد (قوله سيدنا)  
 أى سيدنا الحق والسيد لغة من فاق غيره كرما وحلما اه مد (قوله محمد) يدل من سيدنا أو عطف بيان  
 عليه ومحمد أشرف أسماؤه صلى الله عليه وسلم بالنسبة لأهل الأرض والسماء على الصحيح لاقتراحه اسم  
 اسم الله في كلمة التوحيد لأنه مكتوب على أوراق أشجار الجنة على دائرة العرش ولما ورد أن الله خلق  
 النور المسمى بسيده محمد (قوله على آله) هم في مقام المادح كل مؤمن تقى في مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن  
 ولوعا صلا لأنه أوحى إلى الدعاء (قوله وصحبه) اسم جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بيننا  
 صلى الله عليه وسلم مؤننا به حال البينة اجتماعا متعارفا بأن يكون في الأرض بحسبه قمبيس والخضر  
 والياس والملائكة الذين اجتمعوا في الأرض بحماية باقون إلى الآن روى الحافظ عن أنس قال كنا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الرادى يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة  
 المغفورة لها المنان عليها فأشرفت على الرادى فإذا رجل طوله أكثر من ثلثي نخراع فقال من أنت قلت غلام  
 رسول الله قالوا بن مولت هوذا اسمك كلامك فقال أقرنه السلام وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام  
 فأتيته فأخبرته بجماله حتى اعتقه ثم قدما يتحدثان فقال يا رسول الله إنما أكل في السنة مرة وهذا  
 يوم فطري فأكل أنا وأنت فنزل عليهما مائدة من السماء عليهما خبز وحوت وكرفس فأكلا  
 وصليا العصر ثم ودعهما فأتته منى في السحاب نحو السماء اه من حاشيتنا على المراد بالنبوي (قوله أجمعين)

العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 أشرف المرسلين سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه  
 أجمعين

تأكيد (قوله أما بعد) جرت عادة المؤلفين بذكر هذه الكلمة أوائل كتبهم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يأتي بها في خطبه ورسائله وأصلها مما ينبغي من شيء بعد خذفت  
 مما ينبغي وأقيمت أياما مما أي بعد ما تقدم من البسمة والحمد لله وغيرهما فأقول هذا تعليق الخ  
 فالجواب بخلاف (قوله هذا) لإشارة الألفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على المعاني المخصوصة (قوله  
 تعليق) أي تأليف بمعنى المؤلف (قوله على المقدمة) بكسر الدال اسم فاعل مأخوذ من قدم بمعنى تقدم أي  
 تقدم من (1) أي أتبعها على غيره ويجوز فيها التفتح اسم مقفول من قدمت الشيء جعلته مقدما أي مقدما  
 من أطلع عليها على غيرها اختصارها وعلوية الألفاظها (قوله المروعة) أي المشهورة بين الناس  
 بهذا العلم (قوله بالسنين مستلة) المستلة في اللغة مطلق السؤال واسمها مطالب فغيري يترجم عليه  
 أي يطلب عليه إقامة الدليل في العلم هذا بحسب الأصل ولا اقتدار حار جزء علم هذه المقدمة فلا معنى له  
 (قوله العالم) أي المصنف بالعلم (قوله أن العباس) هي كنيته (قوله أحد) هو اسمه (قوله الزاهد)  
 لقب حققه على الشيخ شباب الدين بن السواد واقطع في بعض الأمكنة واشتهر بالصلاح وكان مسلم  
 الباطن كثير المادة توفي في رابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع عشر قومتها مائة ودفن بجامعه  
 المعروف به أو من شرح الخطيب على المتن (قوله تقدمه الله) ربحته أي عمه وشملها بالوصف والقصد  
 البالغة فلا يرد أن النداء الجواب لا يعم جميع السيف أو ملخصا من قوله (قوله يحمل الألفاظها)  
 بضم الحاء من حلت العقدة أي فككتنا أي فكك تراكيها والتشهير في ألفاظها المقدمة وهو من  
 إضافة الأجزاء لكل أي يحمل كل لفظ من الألفاظ فيلاحظ في الألفاظ التفصيل وفي المناقاة إليه  
 الاجمال على حد أركان الصلاة وذلك بأن يبين الفاعل والمفعول مثلا بأن يأتي بكلام يفهم منه ذلك  
 وأما يحمل بمعنى يزيل فهو بالضم والكسر أنه نه على ذلك قوله (قوله مفادها) أي فوائدها بيان  
 معانيها لأنه لا يلزم من بيان الألفاظ بيان المعنى كأن يبين الفاعل والمفعول مثلا من غير أن يقول  
 والمزاد من العبارة كذا أي بزيادة (قوله وأسأل الله) أي لأنه هو القادر المعطي وغيره عاجز  
 وكيف يسأل العاجز ويترك القادر الكريم (قوله من فضله) أي إحسانه والجزيل العظيم (قوله  
 به) أي بهذا التعليق (قوله وهو حسي) أي كافي بشد اليه (قوله ونعم الوكيل) قيل وفاعل ونعم  
 كلمة تجمع المدح كله أي نعم المفوض إليه الأمر هو أي الله هو المحضو من المدح وإذا كان الله تعالى  
 هو الوكيل المتولى أمور عباده فلا يهمل من استند إليه ولا يترك من توكل عليه بل يكشف غمه  
 ويزيل همه روى أن الخليل لما أتى في نار الفردوس قال جسي الله ونعم الوكيل فتجاه الله من النار  
 يبركتها وفي الجامع الصغير إذا وقعت في الأمر العظيم أي الصعب الموهل فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل  
 (قوله بدأ بالبسمة) أي بمسئ البسمة وهو بسم الله الخ أو بمسئ منجوت منه وعلم التجب سماعي  
 كالجملة والمروعة ومنه الكلمات المنسوبة لسيدنا الإمام علي كرم الله وجهه وهي والله مآثر بطلت  
 قط ولا تستمسك قط ولا تسروا وقت قط ولا تمعددت قط أي ما شربت الذين يرمون الأرا بما قط  
 ولا أكلت السمك يوم السبت قط لأنني عن ذلك طبا ولا لبست السراويل قائما محافظة على ستر  
 المورة ولا تمعت قاعدا لأن ذلك يؤدي إلى تحسين العمامة للناسب خلافه أو هو ملخصا (قوله  
 اقتداء) إنما عبر في جانب الكتاب بالاقتداء في جانب الخبر بالعمل كما يأتي لأن الأثر ليس فيه أمر لانه  
 كالإمام الذي يقتدى به بخلاف الثاني فإن فيه ذلك بطريق اللازم من قوله كل أمر ذي بال الخ طالب البداية  
 بذلك فكان قاله أي أو الاقتداء بمعناه الاتباع في الفعل استحسانا من غير أن يؤمر به العمل وهو الاتباع عند  
 الأمر أو قوله بالكتاب) أي في المعهديات الكتاب اليهود وهو القرآن المنزل على سيدنا محمد صلى الله

(أما بعد) هذا التعليق

على المقدمة المروعة

بالسنين مستلة الفصح

الإمام العالم أني العباس

أحد الزاهد تقدمه الله

ربحه يحمل ألفاظها

ويقدم مفادها وأسأل

الله من فضله الجزيل

أن ينفع به وهو حسي

ونعم الوكيل قال

المصنف رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بدأ بالبسمة اقتداء

بالكتاب العزيز ومجلا

بقوله صلى الله عليه وسلم

(1) قوله تقدم من الخ

لعل في كلامه سقطا

والأصل مأخوذ من

قدم اللازم بمعنى تقدم

لتقدمه على كبار كتب

الفقه أو المتدعي أي

تقدم من الخ

عليه وسلم والبرز لا ظفيرة في الاضطربة وإنه لكتاب عزير أو أن اللفظ لان كل كتاب نزل من السماء ببدوءها وعزيتها أي الكتب من حيث اضافتها إلى الله وقول السيوطي أن البسملة من خصوصيات القرآن مراد أنها من خصوصياته هذا الترتيب والنظم العربي وما في القل عن سلمان ترجمة عما في كتاب بلقيس لكونه كان غير عربي (قوله كل أمر) عبر بالأمر يشمل القول كالقراءة وأقلل كالوضوء (قوله ذي) أي صاحب (قوله لا يدي فيه الخ) في السبيعي هل حد دخلت أمر أة النار في هزة حيثما أي بسبب هزة وأشار به إلى أن البركة لا تحصل في الأمر ذي البال بما ذكر إلا إذا قصد وأق به لاجله وأما إذا صاحبه من غير قصد وأق بها لا يديه كان سافروا وكل وأق بالبسملة فأصدا الأكل دون السفر فلا تحصل البركة في السفر وبالمسكن وبذلك اندفع الاعتراض بأن بدأ بتعدي بنفسه لم عداه في أمه ملخصا من قوله زيادة (قوله بيسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) قال الشيخ عبادة في حاشية الشيخ عبد السلام الذي رأيت أنه رواية أقطع بدون هو وبدون باداه ولعل المصنف أطلع على رواية فيها ذلك وعلى الرواية التي ذكرها الشارح يلزم دخول حرف الجر على مثله وهو يتنوع والجواب أن الباء الثانية زلت منزلة الجزء من الكلمة لشدة الملازمة وأدخلت عليها الباء المحافضة وأجيب بغير ذلك كما في قوله فهو أقطع) من باب التشبيه اللفظ أي كالأقطع وهو مقطوع اليدين أو أحدهما (قوله أي حال وشأن) أي أمر شريف يهتم به شرعا ويطلق البال في اللغة على القلب يقال فلان لم يخطر ببال أي قلبي قابل له معنيان في اللغة الشأن وهو المناسب هنا ولذا اقتصر عليه الشارح والقلب راجع المداين على خط (قوله يهتم به) أي شرعا ومعنى اهتمام الشارع بطلبه إياهم جواربها أو بغيره فيبأن لا يكون محرما ولا مكروها يعني ولا ذكر المحض ولا جمل الشارع له مبدأ غير البسملة يخرج الأمر الشريف الأمور المحقرات كالسبب الشمال وكنن البيت والقيام والتمود فلا يطلب الابتداء فيها بيسم الله تعظيلا لاسمه تعالى لأن أسماءه تعالى تسان عن الاحتقار ولا يؤتى بها إلا في الأمور العظيمة وخرج المحرم كالزنا والمكروه كالكل التزم والبصل فتعزم التسمية على الأول وتكره على المكروه على معتد مه وقيل يحرم عليهما وخرج الذكر المحض كالأكل إلا الله فلا تسن عليه بخلاف غير المحض ، ومنه القرآن لاشتهاله على الأحكام والمراعاة والاختيار تسن التسمية فيه وخرجت الصلاة وخطبة العيدين فلا تسن التسمية أولها لأن الشارع جعل لها مبدأ وهو التكبير (قوله ناقص البركة) هي لفظة الويادة وأصطلاحا ثبتت التحيد الإلهي في التوبة ونقص البركة وقتها في كل شيء بحسب لفظها في نحو التأليف وقتل انتفاع الناس به وقلة الثواب عليه وفي نحو الأكل قلة انتفاع الجسم به وفي البيهقي ما ملخصه : فإن قيل كيف يكون القرآن مثلا مقطوع البركة عند عدم ابتدائه بالبسملة . وحاصل الجواب أن البركة في ذلك أن تدفع عن القارئ الشيطان الذي يوسوس في القراءة حتى يلهو عن القرآن لأنه واجب القراءة مبدأ كمال وشرف بل ذلك عائد على القارئ (قوله هذا بيان الخ) هذه ترجمة من المصنف قصد بها الإخبار عن حقيقة ما وضعت فيه المقدمة وفي نسخة يان فقط دون لفظ هذا وهي التي شرح عليها الجلال المحلى في هوز قراءته بالرغم على أنه غير متبدل عذرف أي هذا بيان والتصديق أنه مفعول لفعل محذوف تقديره فهم نحوه أي هذا ميم لما لا بد منه أي ما ذكره في هذه المقدمة من أصول الدين وفروعه مبين لما لا يستغنى عن معرفته فأطلق المصدر وأراد اسم الفاعل (قوله الفروض) جمع فرض وهو لغة التقدير يقال فرض القاضي الفتنة أي قدرها وشرعا ما يثبت على فعله وبما يقبل على تركه وقد ترجم المصنف لشيء وزاد عليه لأنه ذكر في السنن أشياء (قوله لا في الحج) فليسا مترادفين بل بينهما مقابلة بينها الشارح بقوله فإن

كل أمر ذي بال لا يبدأ  
فيه بيسم الله الرحمن  
الرحيم فهو أقطع رواه  
أبو داود ومعنى ذي  
بال أي حال وشأن  
يتم به ومعنى أقطع  
ناقص البركة هكذا  
(بيان ما لا بد منه) أي  
ما لا يستغنى عن معرفته  
(من الفروض) جمع  
فرض وهو الواجب  
مترادفان إلا في الحج  
فإن الفرض فيه



الفرض الخ (قوله بمعنى الركن) وهو ما يتوقف عليه صحة الحج ولا يجزئ كالكوف بمرة (قوله ما عدا الفرض الخ) وهو ما لا يتوقف عليه صحة الحج ويجزئ (قوله الفقه) مرفة الفهم واصطلاحاً العلم بالأحكام الشرعية العملية فخرج بالمعنى العملية أى الاعتادة كالعلم بأن الله واحد وأنه يرى في الآخرة لأنها متعلقة بكنية ذات الله (قوله على الأركان) جمع ركن وهو لغة جانب الشيء وعرفاً ما يتوقف عليه صحة الشيء وهو جزء منه كالركوع من الصلاة (قوله دون الشروط) جمع شرط وهو لغة العلامة ومنه أشرط الساعة أى علاماتها واصطلاحاً ما يتوقف صحة غيره عليه وليس جزءاً منه (قوله إرادة ذلك) أى الإطلاق المفهوم من تطلق أى إطلاق الفرض على الركن دون الشرط (قوله الواجبة) وصف الفروض بالواجبة للكشف فالفرض والواجب متناهما واحد عند الشافعي (قوله على مذهب) مولة الطريق وصار الآن حقيقة عرفية لياذهب إليه الإيمان من الأحكام . واعترض بأنه قد ذكر قواعد الإيمان والاسلام وذلك غير مختص بمذهب . ويجاب بأنه أراد ألا يغلب لاهلها (قوله الشافعي) نسبة لجدته شافع ونسب إليه وإن كان غير جده القريب لأنه صحابي ابن صحابي وفيه تقاؤل بالشفاعة (قوله المجتهد) أى اجتهداً مطلقاً الذي لا يجوز له أن يقلد غيره

(وله الشافعي) رضى الله عنه على الأصح بمرة من بلاد الشام التي توفى فيها هاشم جد المصطفى صلى الله عليه وسلم سنة تسعين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وأذن له في الألفاء وهو ابن خمس عشر سنة وعليه حمل حديث عالم قرشي مثله وانتقل إلى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وعمره أربع وخمسون سنة وأريد بمداومة قتله من الترقاة التي دفن بها لبنياد فظهر من قبره لما قطع عليه روائح طيبة عطلت الحاضرين عن أحاسيسهم فتركوه (قوله أبو عبد الله) هي كنيته (قوله في عبد مناف) لأنه رضى الله عنه محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد المصطفى الثالث لأنه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولا يخفى أن هاشماً الذي في نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم عم هاشم الذي في نسب الشافعي والشافعي شريف من قبل الأم لأن أمه قاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن علي كرم الله وجهه وهو حاكم مصر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله قال رسول الله) كذا في نسخ وفي أخرى قال صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن آداب قراءة الحديث وروايتها أن يقال قال النبي أو قال نبي الله أو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ذلك أبلغ وأوقع في القلب فكان ينبغي على هذه النسخة التعبير بواحدة من هذه الألفاظ نهي عليه الخطيب وشرح المتن ثم إن المصنف أتى بهذا الحديث استدلالاً على قوله هذا بيان لا بد منه وذكر كلام ابن عباس إشارة إلى أن عمومه ليس مراداً كما يشير إلى ذلك الشارع بقوله وفي إيراد المصنف (قوله فريضة) بمعنى مفروضة يعني أن طلب العلم مفروض على كل مسلم (قوله ومسللة) ليس في طرق هذا الحديث كلمة ومسللة كما نقله البهاري عن الجلال شارح المتن اه ولعل المصنف اطلع على رواية فيها ذلك وأنه روى الحديث بالمتن لأن طلب العلم غير مختص بالذكور بل واجب على النساء أيضاً وفي الجامع طلب العلم لفريضة على كل مسلم وواضع العلم متدبر أهله كنهه اختصار الجوهر والوقاوف والذهب وفي الجامع أيضاً طلب العلم لفريضة على كل مسلم وأن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر (قوله علم العمل) أى العلم المنسوب للعمل مطلقاً أى سواء كان عملاً قلبياً كاستغناء الله الواحد أو بدنياً كالصلاة (قوله إشارة إلى ذلك) أى إلى أن المراد

بمعنى الركن وأما الواجب فهو ما عدا الفرض والسننة ولما كانت الفروض قد تطلق في كتب الفقه على الأركان دون الشروط أشار المصنف إلى دفع إرادة ذلك بقوله (الواجبة على مذهب الانام الشافعي رحمة الله عليه) هو الانام الأعظم المجتهد أبو عبد الله محمد بن إدريس ويلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسللة) أراد بالعلم المذوق بالألف واللام علم العمل الذي هو مشهور الوجوب على المسلمين لا غير وفي إيراد المصنف كلام ابن عباس بعد الحديث إشارة إلى ذلك

بالعلم والعمل فاسم الإشارة واجمع إلى المراد المفهوم من أراد (قوله وقال الفضيل) قال في ترجمة الفضيل  
كان الفضيل بن عياض يقطع الطريق علينا هو ذات ليلة وأضع رأسه في حجر غلامه إذ ظهرت  
قافلة فلما دنوا منها قالوا إن الفضيل ههنا فكيف نصنع فقال ثلاثة من قراء القرآن نرى إليه ثلاثة  
أسهم فأن رجوع وإلا رجعتا فرمى واحد منهم سهما وقال المريان الذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لا ذكر  
الله صاحب الفضيل وقال أصابي سهم الله ثم رمى الثاني سهما وقرأ قوله تعالى فقرأوا إلى الله إلى لك  
منه نذير مبین فقال الفضيل يا غلام أصابي سهم الله ثم رمى الثالث سهما وقرأ قوله تعالى وأنبئوا  
إلى ربكم إلى قوله ثم لا تتصرون فصاح صيحة عظيمة ثم قال لغلامه ورفقائه ارجعوا فإني نادم قد  
دخل خوف ربي في قلبي فتوجه نحو مكة شرفها الله ومات رضى الله عنه بمكة سنة سبع وثمانين  
ومائة وضرجه بمكة ظاهر يزار (قوله في معناه) أى معنى الحديث (قوله كل عمل الخ) هذا قوية  
لما ذكره من أن المراد بالعلم في الحديث علم العمل (قوله عليك بواجب) غاير في التمييز فتقاربه  
ابن عباس) هو عبادة حبر الأمة وهو ترجمان القرآن تمل المضطيق في فقه وقال اللهم فقهه في الدين  
وعله التأويل وفي رواية وعله الحكمة وأوئل القرآن اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من  
عبادك الصالحين . مات بالطائف وهو ابن إحدى وسبعين سنة ولما وضع ليضلى عليه جاءه مائرا أيضا  
حتى دخل في أكنافه فالتقى فلم يوجد للباسوى عليه التراب مع صوت لم ير شخصه يقول يا أيها  
النفس الملهة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عادي وادخلي جنتي اه شارح الاربعين  
(قوله رضى الله عنها) أى عنه وعن أبيهم المضطيق صلى الله عليه وسلم وأشار المصنف بذلك إلى  
أنه يندب لكل من ذكر حمائيا ولا يهجمه أن يترضى عنها ومذهب السلف أن الرضا ثابت لله ولا  
يعله إلا هو ومذهب الخلف يؤولونه بالانعام وهو أعلى رتبة من العفو والمغفرة لأن الرضا كعرفت  
الانعام والعفو كالتبذير وعدم العقوبة عليه والمغفرة ستره وعدم العقوبة عليه وإن لم يحرم ومن  
الترضى والترحم على العلماء والعباد والأخبار ولا يختص بالصحة اه ملخصا من حاشية شيخنا  
الشرقاوى على الهدى زيادة (قوله الدين أى الشريعة) يشير بذلك إلى أن الدين والشريعة أى  
والله الفاظ مترادفة معناها واحد وهو ما شرعه الله من الأحكام على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم  
ليصحبها فتختلف بالاعتبار لأن الأحكام من حيث ظهورها واشتراكها تسمى شريعة أى مشروعة  
والشريعة لغة مشروعة الماء أى مودود ومن حيث إملاء الشارع إياها على الناسى ملقون من حيث اقتياد  
الخلق لما تسمى ديننا اه ملخصا من قوت بتصريف وزيادة (قوله تلم كلنى الشهادة) بأن تعلم لفظ  
أشهادن لا إله إلا الله وأشهدن محمد رسول الله (قوله وفهم معناها) وهو ثبوت الآلية فهو الرسالة  
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (قوله يجوز اعتقاده الخ) أى فلا يكون عنه شك ولا ظن ولا وهم  
(قوله عن تقليد) وهو الأخذ بقول الغير لا عن دليل أما إذا عرفت الدليل فأنتم عارفون بولست بتقليد  
والتقليد في الفروع واجب على كل من لم يبلغ درجة الاجتهاد قال في المجمرة:

ه فواجب تقليد حبر منهم ه وأما التقليد في عقائد التوحيد ففيه خلاف والحق أن المقلد مؤمن  
صحيح الإيمان لكنه يكون عاصيا بترك الدليل الإجمالى وهو متيسر لكل أحد كالإذ قيل له أعتقد  
أن الله موجود فيقول نعم ويقال له ما دليلك على ذلك فيقول هذه المخلوقات وهكذا إذا سئل عن الدليل  
على كل واحدة (قوله واجبات الطهارة) كالاستنجاء والوضوء والنسل (قوله والصلاة) أى واجبات  
الصلاة كشروطها وأركانها (قوله والإمساك) بالرغ عطف على التية (قوله ونحوهما) كوصولين  
من منفذ فتوح (قوله العدة) أى عدة صوم رمضان ثلاثين يوما إن لم ير الهلال (قوله واجبات ما لزموه

وقال الفضيل بن عياض  
في معناه كل عمل كان  
عليك فرضا فطلب عليه  
عليك فرض وما لم يكن  
العمل به عليك فرضا  
فليس طلب عليه عليك  
بواجب (وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما كفاك  
من علم الدين) أى الشريعة  
(أن تعرف ما لا يسلك  
جهله) أى ما لا بد لك من  
معرفة في إقامته وفروقات  
الدين ويكتفى في ذلك  
معرفة أحكامها الظاهرة  
ولا يجب معرفة دقائقها  
فالظاهرة نحو تعلم كلنى  
الشهادة وفهم معناها بحيث  
يجوز اعتقاده بذلك ولو  
عن تقليد وتعلم واجبات  
الطهارة والصلاة وتعلم  
الصوم بأن يعلم أن وقته  
من الشجر إلى غروب  
الشمس وأن الواجب  
فيه التيقن والإمساك عن  
المفطرات من أكل وجماع  
ونحوهما وأن ذلك يستمر  
إلى رؤية الهلال أو تمام  
العدة وتعلم واجبات ما لزموه

من الزكاة) بأن يعلم وقت الوجوب وصفه الخارج ووقت الإخراج وما يجب فيه الزكاة (قوله بالبرقة) منطوق على قوله فالظاهرة (قوله أكرم) أي عتب ولخص به لكان أولى لوروده على عن تسميته بالكرم في الخبر الصحيح لاسمها العتب كرمًا إنما الكرم الرجل المسلم وذلك لأن هذه اللفظة تدل على كبره الجبر والمنازع في المسمى بها والمؤمن هو المستحق لذلك دون غير العتب قال الرجل كرم يكون الزاء وفيها أي كرم فهو من الوصف بالصدر (قوله في نصاب الزكاة) أي لأن ذلك نادى بل مما كثرة ما بين (قوله لم تصح صلاته) أي ولا وضوءه (قوله في نسخة عبادته) وهي أولى لتشمل الرضوء والصلاة. وإن أوجب على الأولى بأن في كلامه حذف الواو مع ما عطف (قوله أي وافق) أي فعل من صلى جاهلا الخ وقوله الصحة أي صورة أفعال الصحة أي فالفعل الذي أتى به الجاهل موافق للرضوء والصلاة الصحيحين في الصورة لاقى الحقيقة وبذلك سقط الاعتراض على المصنف بأن في كلامه تناهيا لأن قوله لم تصح صلاته يقتضي أن ما أتى به الجاهل المذكور من الرضوء والصلاة باطل وقوله وإن صادف الصحة يقتضي أنه صحيح وبين الصحيح والباطل تناقض (قوله ونحوهما) كالتييم والنسل (قوله اتقى الشرط) وهو المأمور بالعبادة قوله اتقى الشرط وهو الصحة في الحديث المتعدد بتعبه كالخارج في الطاحونة بالخاء وتركها روايان أي لأن فقهاء هو المصحيح لكل عبادة وهي بدونه فاسدة فالتباعد على جعل يتب نفسه دائما كالخارج وهو محسب أنه يحسن صنعا روى أن صوفيا كان يحلق لحية ويقول هي ثابت على المصيبة ويلطخ شاربه بالمذرة ويقول أردت التواضع لله (قوله من يرد الله به خيرا) أي كاملا عظيمًا فالتورين للتعظيم (قوله يفقهه) أي يفهمه إذ معنى الفقه لغة الفهم يقال فقه بالكسر إذا فهم وقته فالتفهم سبق غيره في الفهم وقته بالضم إذا صار الفقه لهجة وطبيعة ومناه اصطلاحا العلم بالأحكام الشرعية الاجتهادية (قوله في الدين) وفي هذا الحديث شريف لطيف وهو أن من فقه الله في دينه عرفه على الإيمان لأنه صلى الله عليه وسلم أخبر أن الله يبني له مقول وقوله بشيء جار ومجرور ومحل نصب على أنه يفعل ثاب وأفضل صفه له والمبنى ما عدا الله عبادة أفضل من فقه الخ (قوله في الدين) أي في أصول الدين وفروعه فشمع علم المقادير علم الفقه ومثل هذا يقال في الحديث السابق كما نبه عليه الشنقاني في حاشية مختصر البخاري وذكر فيها ما نصه وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة اه أي الثالثة ثم جميع ما ورد في فضل أهل العلم محمول على من طلبه خالصا للوجه الله وليس المراد بالعلم العامل كونه لا يصدر عنه ذنب فط لأن العصمة مقام الأنبياء بل أن يكون غير مصر على الذنوب كاذكره المناوي في شرح خبر العالم والمعلم والمعمل في اللجنة (قوله وغيره) كالتيق ولخص روايته ما عدا بقية أفضل من فقه في دين اه أي منكرا كافي للجامع (قوله جمع قاعدة) وهي في اللغة الأساس وشراعا ذلك الموضح بالشرح بقوله وهي قضية الخ والمراد بها المعنى القوي يعني أن الإيمان أساس التصديق بهذه الصفات (قوله قضية كلية) كقولك صفات الكمال واجبة لله والعبادة محتاجة للية فهي مركبة من موضوع ومحمول أي من مبتدأ وخبر (قوله أحكام جزئياتها) أي جزئيات موضوعها الذي هو المبتدأ كقولك صفة الكمال واجبة لله يعرّفك أن القدرة التي هي فرد من أفراد صفات الكمال واجبة لله وقوله العبادة محتاجة للية يعرّفك أن الرضوء الذي هو فرد من أفراد تلك العبادة محتاجة للية (قوله والإيمان التصديق الخ) هذا معناه شرعا وأما معناه لغة فهو مطلق التصديق بالقلب أو بغيره ومنه آمنت بما قال زيد (قوله التصديق) أي تصديق القلب (قوله بالضرورة) أي علما يشبه العلم الحاصل بالضرورة بحيث يعلمه العامة من غير افتقار إلى نظر واستدلال كوحدة الصانع

من الزكاة وأعلم كيفية الحج إذا حضر على فله بأن يعلم أركانه وأجابه والبرقة نحو ما أثر غل أو كرم مرتين في عام واحد من أنه لا تصح اجتماعا إلى الأخرى في نصاب الزكاة (وقال العلماء رحمهم الله تعالى من صلى جاهلا بكيفية الرضوء والصلاة لم تصح صلاته) وفي نسخة عبادته (وإن صادف) أي وافق (الصحة فيها) أي في الرضوء والصلاة لفوات شرطها لأن العلم بالعبادة من رضوء وصلاة ونحوهما شرط في صحتها ومعنى اتقى الشرط اتقى الشرط (وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا) وفي نسخة من يرد الله به خيرا يفقهه (في الدين) ورواه الشيخان البخاري ومسلم (وقال صلى الله عليه وسلم ما عدا الله يبني أفضل من فقه (في دين) ورواه الترمذي وغيره (قواعد الإيمان) القواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية يعرف منها أحكام جزئياتها والإيمان التصديق بكل ما علم بالضرورة

جل وهو وإن كان في أصله نظراً بالمراد بالتصديق القول بالسلام لا مجرد التصديق من غير قول  
 وسلم حتى يلزم الحكم بإيمان كثير من الكفار الذين كانوا عالمين بحقيقة نبوته صلى الله عليه  
 وسلم وما جاء به لأنهم لم يكونوا يقولون ذلك (قوله من عند الله) إذا علمت ذلك تعلم أنه يجب الإيمان  
 بالأنبياء والرسل إجماعاً إلا خمسة وعشرين فتجب معرفتهم تفصيلاً كما أشار لذلك بعضهم بقوله :  
 حق على كل ذي التكليف معرفة بأنياء على التفصيل قد علموا  
 في تلك حجتنا منهم ثمانية من يد عشر وثيق سبعة وهو  
 ادريس هود شعيب صالح وكذا ذوالكفل آدم بالاختار قد خدموا

فمن أنكر واحداً من الحسة والعشرين بعد معرفته كفر والمعاد في المعرفة على التصديق برسالة  
 ولا يلزم حفظ عديم وإنما هو بحيث لو شئت عن واحد منهم هل هو رسول أم لا قال آمنت  
 وصدقت برسالة وأنه يجب الإيمان أيضاً باللائكة والكتب السماوية واليوم الآخر بما تشد على  
 من الحساب والوزن والميزان والصراف والجنة والنار وغير ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم جاء بذلك  
 (قوله ولا يستر) أي التصديق (قوله إلا مع التلطف بالشهادتين) أي لأن التصديق القلي  
 باطن حتى فلا بد له من علامة ظاهرة تدل عليه والحق أن التلطف بالشهادتين من القادر شرط لإجراء  
 الأحكام الدينية عليه فمن صدق بقلبه ولم ينطق بلسانه لا تعاد بل اتفق له ذلك وكان بحيث لو طلب  
 منه ذلك لم ينتفع فهو مؤمن ناج من الخلود في النار لكن تجرى عليه الأحكام الدينية كدفنه  
 في مقابر المسلمين ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه فهو كافر عند الله حتى تطلع على باطنه فتحكم  
 بكفره فانهم ذلك ولا تغتر بما قاله بعض الموحاشي من أن هذا مقيد بالكافر الأصل أما أولاد  
 المسلمين فسلبون ولهم ينطقوا طول عمرهم غير أنهم خالوا والواجب القرعي (قوله من القادر) خرج  
 به من مجرد التلطف لئلا يكون التلطف في حقه شرطاً فلو مات وقامت قرائن على دخوله في الإسلام  
 بغير التلطف كاشرة مفهومة فهو مؤمن عندنا وعند الله (قوله على البعد) أي المكلف (قوله  
 أن يعلمها) أي يستدعيها اعتقاداً جازماً فلا يكتفي الظن في شيء منها (قوله بقله) لأنه محل العقل على  
 الحوض في بيان محله (قوله معرفة الله) المعرفة الجزم المطابق للحق من دليل ولو جلياً كإبراهيم والمراد  
 معرفة صفاته تعالى لا معرفة حقيقة ذاته لأنها ليست من الواجبات بل لا تعرف لأحد ولو ارتفعت  
 درجته (قوله بالصفات الثمانية) أي وهي المسماة بصفات المعاني والحق أنها سبعة فقط وأما صفة  
 البقاء فهي من الصفات السلبية الجنس نسبة السلب أي الشيء لأن حقيقة كل واحدة من هذه الصفات  
 انتفاء نقص الله تعالى عنه ثانياً القدم ومعناه انتفاء الأولية لوجوده الله تعالى ثالثاً الخالفة للعوادث  
 ومعناها انتفاء ما تلته تعالى للعوادث فليست ذاته وصفاته وأفعاله كذات وصفات وأفعال العوادث  
 وأبوابها للقيام بالذات أي غناه تعالى بذاته لا بغيره عن ذات يقوم بها ويلزم من ذلك أن يكون سبحانه  
 ذاتاً لا صفة خاصها بالوحدانية في الذات والصفات والأفعال (قوله أنه تعالى) بدل من ثمانية (قوله  
 حتى) هذا هو الاسم وأما الصفة فهي الحياة باعتبار أن المذكور في المتن صفات المعاني وبدل على قول  
 الشارح وقد جمع بعضهم هذه الصفات الثمانية في قوله حياة الخ وصحبت معاني لأن كل واحدة معنى أي  
 صفة موجبة قائمة بذاته تعالى وقولنا موجودة أي خارجا بحيث يمكن رؤيتها لو كشف الحجاب (قوله  
 قادر) معطوف على حتى بإسقاط حرف العطف وكذا يقال في بعده لأن المقصود التعداد وهذا هو الاسم  
 وأما الصفة فهي القدرة وهي لفة القوة واصطلاحاً صفة وجودية قائمة بذاته تعالى بها إجماعاً كل ممكن  
 واعدامه أي يتحصل بها إخراج الممكن من العدم إلى الوجود واعدامه بعد وجوده ويؤخذ من ذلك

بحي بالمراد ولهم من عند  
 الله ولا يعتبر إلا مع التلطف  
 بالشهادتين من القادر (به)  
 سبحانه وتعالى ثمانية  
 يجب على العبد أن يعلمها  
 بقله  
 لما كان أول واجب على  
 العبد معرفة الله تعالى  
 شرع المصنف يتكلم على  
 الصفات تعالى بالصفات  
 الثمانية (أنه تعالى حي)  
 قادر

أن الموجد هو الذات العلية والقدرة سبب فهي بمنزلة القلم للكتاب والله المثل الأعلى وأما قول العامة  
 القدرة فإماة أو القدرة تنصرف أو انظر فعل القدرة لحرام وقيل مكروه حيث تصدق أنها فاعلة بذات  
 افعه أو اطلقوا إن اعتقدوا أن القدرة تؤثر بنفسها كفروا به ملخصاً من حاشيتي على الجوهرية (قوله  
 على كل شيء) أي قدرته والمراد بالشيء مناهة القوى وهو الممكن والممكن ما استوى وجوده وعدمه  
 (قوله متكلم) هذا هو الاسم وأما الصفة فهي الكلام (قوله بكلام نفسي) أي ليس بمخوف ولا صوت  
 منزه عن المدو القصور والفتور والإدغام وغير ذلك من أنواع التغيرات وكما يطلق الكلام على الصفة القديمة  
 القائمة بذاته تعالى يطلق على الالفاظ التي تقرأ وما قالوا له كلام لفظي أيضاً بمعنى خلقه في الوح  
 المحفوظ ولذلك بقده الشارح بقوله نفسي والتحقيق أن القرآن ونحوه كالنوراة يدل على ما تدل عليه  
 الصفة القديمة مثلاً إذا سمعت قوله تعالى ولا تقربوا الزنا فهمت منه النهي عن قربان الزنا ولو أزيل  
 عنك الحجاب لفهمت من الصفة القديمة هذا المعنى فدل على الكلام اللفظي هو مدلول الكلام النفسي فتدبر  
 (قوله أدلى الخ) الصحيح أن الأدلى والتقديم بمعنى واحد وهو ما لا أول لوجوده ووجودياً كان كقدرته  
 تعالى أو عديماً كالقائه فان معناه عدم الآخرية لوجوده وقيل التقديم خاص بالوجودي الأدلى أعظم (قوله  
 قائم بذاته) معنى قيامه بالذات انصافاً به (قوله سبحانه) تنزيهاً له عما لا يليق بجلاله وتعالى عما يقول  
 الجاحلون علواً كبيراً (قوله سمع) هذا هو الاسم وأما الصفة فهي السمع وهو صفة قائمة بذاته  
 منزوعة عن أذن وصباح (قوله بصير) هذا هو الاسم وأما الصفة فهي البصر وبصره تعالى ليس  
 بمحدود ولا أجفان ويسمع تعالى بسمعه الألوان كالبصير وبصر الأصوات والأشياء الدقيقة (قوله  
 عالم) هذا هو الاسم وأما الصفة فهي العلم (قوله بكل شيء) على ما هو به تفصيل لا بعظم كل إنسان  
 يتقن في كل يوم وليلة مائة ألف نفس وأربعة عشر ألف نفس متدول في كل نفس بموت مائة  
 ألف ويولد مائة ألف وتحمل مائة ألف ويمزمنة ألف وبذلك مائة ألف ويعتق من النار مائة ألف  
 والله في كل نفس مائة ألف فرج قريب وقيل في كل نفس ستائة ألف ومع هذا فاللائكة أكثر  
 المخلوقات لقد ذكر بعضهم أن بني آدم عشر الجن وبني آدم والجن عشر حيوانات البروه ولا كلهم عشر  
 الطيور ولا كلهم عشر حيوانات البحار ولا كلهم عشر ملائكة السماء ولا كلهم عشر ملائكة الأرض كلين بني آدم وهؤلاء  
 كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الثانية وهكذا إلى الكرسي والعرش  
 اه من قر (قوله مرید) هذا هو الاسم وأما الصفة فهي الإرادة وهي لغة القصد وعرة قاصدة وجودية  
 قائمة بذاته تعالى تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه ومعنى التخصيص ترجيح بعض الجائز على البعض الآخر  
 وقرنا ببعض ما يجوز عليه أي على الممكن وهو واحد من ستة أشياء يقابلها ستة أخرى وهي الوجود بدلا عن  
 العدم والمقدار المخصوص من طول أو قصر بدلا عن سائر المقادير فكونه على هذا المقدار الذي وجد عليه من  
 تخصيص افعه بأراده قائمته يجوز أن يكون أقل منه أو أعلى والصفة المخصوصة بدلا عن سائر الصفات الزمان  
 المخصوص بدلا عن سائر الأزمنة لجوز أن يوجد لها تقدم من الزمان أو تأخر فتخصيصه بستة سائر أربعين  
 ومائتين وألف بأراده تعالى والمكان المخصوص بدلا عن سائر الأماكن والجهة المخصوصة بدلا عن سائر الجهات  
 (قوله طرق الشيء) أي الممكن وقوله بالوقوف متعلق بقوله تخصيص أي ترجيح واستاد التخصيص إلى الجاهز  
 من الإنسان إلى السبب وإلا فالغخصص حقيقة هو افعه تعالى (قوله أي مستمر الوجود) فلا آخر لوجوده  
 سبحانه ولا ينتهي أن قوله باق هو الاسم وأما الصفة فهي البقاء وقد عدما المصنف من صفات المعلق وعلمها  
 فهي صفة مجردة قائمة بالذات كالموجود والقدرة يمكن رؤيتها وكشف الحجاب والحق أنها صفة فعلية إذ متعالمها  
 سلب أي انتفاء الآخر في وجود الله وقد قدرت الإشارة إلى ذلك (قوله مع البقاء) ويبدد هذا البيت :

على كل شيء (متكلم)  
 بكلام نفسي أدلى قائم  
 بذاته سبحانه (سميع)  
 بصير عالم بكل شيء  
 (مرید) والإرادة  
 تخصيص أحسن طرفي  
 الشيء من الفعل والترك  
 بالوقوف (باق) أي  
 مستمر الوجود وقد  
 جمع بعضهم هذه  
 الصفات الثمانية في قوله :  
 حياق وعظم قدرة وإرادة  
 ه كلام وإبصار وسمع  
 مع البقاء

صفات لذات الله جل قديمة ه لدى الأشعري الحبر ذي العلم والفق  
وقد علم أن صفات الماني سبعة صفات السلوب خمسة تلك اثنا عشرة صفو الوجود الذي هو أمر اعتباري  
يعتبره الإنسان في نفسه ويلاحظه في ذهنه زيادة على ملاحظة الذات لجملة صفات الله ثلاثة عشر  
فتكون المسجلات كذلك وأما المنوية وهي كونه تعالى قادراً ومريداً وعالماً وحياً وحيماً وبصيراً  
ومتكلاً فهي عبارة عن قيام الماني بالذات ولتلم أنه ليس الراجب حفظ هذه الصفات بل الراجب  
الاعتقاد الجازم مع الدليل ولا يلزم التلطف بالبراءة (قوله الاسلام) هو لغة مطلق لا يتبادر الى ذهنه  
البراءة واستقلت أي اتقادت وشرعاً متالماً وراسوا اجتنب المنيات (قوله أي أركانه) المني عليها  
من بناء الشيء على متعلقه لأن معنى الاسلام الامتثال الظاهر ومتعلقه ثبوت الوجوب لقواعد الخمس  
وهي الهداية والصلاة والزكاة والصوم والحج وليس معنى الاسلام الأعمال الظاهرة بل اعتقادها  
والإذعان لها وإن لم يعملها فهو غير ما وبني عليها من بناء الشيء على متعلقه أي أنه متعلق بهذه  
الاشياء وهذا قلتم سقطت الاعتراضات الواردة على غير بني الاسلام على خمس وعظم الاحتياج إلى  
أجوبها (قوله شهادة أن لا إله الا الله) أي اعتقادوا إذعان أن لا معبود بحق الا الله (قوله لو أن محمداً رسول  
الله) أي وادعاء وإذعان أن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم إلى جميع الخلق لحدايتهم واصلاح أمر  
معاشرهم ومعادهم وقدم الشهادة لاشراط في محبة ما بعدها (قوله وإقام الصلاة) أي الدوامه عليها  
بأركانها وشروطها في أوقاتها والمراد الإذعان لها بيقبولها وتسليةها بأن يذعن لثبوت وجوبها وإن  
لم يعملها وكذا يقال في الباقي (قوله وإيتاء الزكاة) أي دفعها لمستحقها وقد عرفت أن المراد الإذعان  
لثبوت وجوبها (قوله البيت) أي الكعبة أي قصده بالحج والعمرة (قوله استطاع) أي أطاق والضمير  
فيها للبيت (قوله يسبلا) أي طريقاً وفسر في الحديث بالزاد والراحلة وإنما فيه المصنف بالاستطاعة  
اتباع لفظ القرآن ولأن المصلحة أعظم منها في غيره والتأخير ذلك (قوله والاستنجاء) لما تمكك على الأنسول  
شرع يتكلم على شيء من القروع وأهم ذلك الصلاة لأن لها عملاً باللسان والجنان والاركان فهي  
شبهة بالإيمان على أن الله سبحانه إيماناً في قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم يعني صلاتكم جهة بيت  
القدس وقدم الطهارة عليها لأنها أعظم شروطها وقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور  
والاستنجاء لئلا الإزالة والقطع مأخوذ من تجرت الشجرة وأحبها إذا قطعها فكأن المستنجي  
يقطعه بالاذن عن نفسه وشرعاً إلى ما على التلويح عنه باللسان وأهم الحجز وما في معناه مما اجتمعت فيه  
الشروط الآتية (قوله واجب) أي لا عني القبول بل عند إرادة القيام إلى الصلاة ونحوها أو خشية  
التضييع أو منق الوقت (قوله من كل خارج) أي يحس يخرج به الطاهر كالتي والريح فالاستنجاء منها غير  
واجب بل ينوب من الأول مخروجا من خلاف من أوجبه منه ويكره من الثاني وإن كان الحبل رطباً  
خلاقاً لمن نده بحيث أنه قو (قوله وقيح) أي وودي (قوله من السيلين) أي ولو قليلاً يبقى عنه بعد  
الحجر لأنه يتغير في اليوم ما لا يتغير في الابتداء ويكتفي فيه بالحجر وإن لم يزل شيئاً ولا يقال ما فادته  
حيث لا نأقول نظيره إصرار المومي على رأس الإفرح في الحج فهو أمر تيمدي (قوله بلا لوث)  
أي وكبير بلا لوث فهو مندوب كالاستنجاء من المني (قوله بماء) أي مطلق ولو من ماء زمزم  
ولكنه خلاف الأولى على الأصح وقيل مكروه وقيل حرام مع الإجزاء والواجب في الاستنجاء بالماء  
استعمال قدمته بحيث ينقلب على ظنه مع زوال النجاسة وعلامته ظهور الخشونة ولا يجب شتم الدفلة  
فقل ووجدنا شتم الخارج فهو دليل على نجاسة يده فقط ولا يصحك على الحبل بالنجاسة سواء شتمها من الملاق أم لا  
كما هو ظاهر كلامه في شرحه وقال الرحاني إن شتمها من الملاق لا فهو دليل على نجاستها وهذا هو الظاهر

(قواعد الإسلام)

أي أركانه خمس شهادة

أن لا إله الا الله وأن محمداً

رسول الله وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة وجوب

شهر (رمضان) حج البيت

من استطاع إليه سبيلاً

وسائق الكلام على

الأربعة الأخيرة في

محلها (والاستنجاء

واجب من كل خارج)

متاد كبول وغائط

أو يادر كدم وقيح

(من السيلين) أي القبل

والدبر يعني منهما أو من

أحدهما (ملوث) خرج

به غير الملوث كريح

ورود بلا لوث فلا يجب

الاستنجاء منه (بماء)

والكلام قد يخبر بغير زواله اهـ قوله على الأصل الخ هو دليل على جواز الاستنجاء بالماء اهـ قوله (أو حرج) أو في كلامه مائة نحو يجوز الجمع وهو الفضل يقدم الحجر لتخفيف النجاسة وتقليل ما شربنا يده ثم يستعمل الماء وسواء في ذلك البول والناظ على الصحيح وقيل إن أفضلية الجمع خاصة بالثاني ودليل أفضلية الجمع ما ورد أنه لما نزل قوله تعالى وفي رجال يعنون أن يظهروا الآية في أهل قيامي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم جلس عندهم ثم قال يا معشر الأنصار إن الله قد أتى عليكم لما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الناظ فقالوا يا رسول الله تتبع الناظ بالأحجار ثم تتبع الأحجار الماء فلا رجال يعنون أن يظهروا والله يحب المظهرين أي رضوا عليهم فإذا أرادوا الاقتصار على أحدهما قلناه أفضل لأنه يزيل عين النجاسة وأثرها (قوله لأنه صلى الله عليه وسلم) هذا دليل على جواز الاستنجاء بالحجر فالضمير في به الحجر وقوله يجوز أي شرع فلا ينافي أنه من الرأب الخبز أو المراد يجوز ما ذكر أي لم يحرمه فيصدق بوجوبه كما يدل قوله وأمر بقطعه اهـ قوله زيادة (قوله) حيث فعله الخ) حيثة تعليل وذكر الحديث الأول لبيان الجواز المسمى المذكور والثاني وهو قوله وأمر بقطعه لوجوبه في رواية الشافعي وليستج بالاحجار اهـ مذابني زيادة من عرش (قوله) والمراد بقوله حجر الخ) دل على ما يتوهم أن الحجر الواحد يجرى وإن لم يكن له ثلاثة أطراف (قوله ثلاث مسحات) أي تم كل واحدة منها جميع المحل وجوبا على المعتد ولو شاك بعد فراغ الاستنجاء هل مسح ثلاثا أو أقل لم يؤثر وإذا استنجى بالماء من تقديم قبله على غيره وعكس على الحجر على المعتد والفرق أن الدبر أسرع جفافا اهـ من قوله ومذابني (قوله أطراف حجر) فإن لم يتلوث في الثانية لتجوزي والثالثة بطرف واحد لانه إما تخفف النجاسة فلا يؤثر فيه الاستعمال بخلاف الماء اهـ ع ش مد (قوله) فإن لم يحصل الاقاء الثلاثة) عتذر قد سلمحظ في كلام الشارع تقديره ثلاث مسحات إن حصل الاقاء بها (قوله وجوب الاقاء) أي برايع فأكثر إلى أن لا يزيل إلا أن لا يزيل إلا الماء أو صغار الخرف ولا يجب إذا تم هذا الأمر بصغار الخرف ولو خرج هذا التقدير ابتداء وجب الاستنجاء من فرق ما بين ابتداء والانتها. كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ولا يمتنع الاستنجاء بصغار الخرف المزيلة بل يكفي أمر بالحجر وإن لم يتلوث كما اكتفي به في المرة الثالثة حيث لم يتلوث في المرة الثانية اهـ حش وخط (قوله ويسن الايتار) بواحدة بعد الاقاء إن لم يحصل بوتركان حصل برابعة فيأتي بخامسة ويسن أن ينظر الحجر المستنجى به قبل ربه ليعلم أنه أتى أولا (قوله أن غير السيليين الخ) أي تفتتح تحت المعدة ولو كان الأصل منسداً أي انسداداً جارحاً والإكتفي فيه بالحجر فقط ولا يجرى الحجر في البول أو القذف إذا وصل البول إلى الجلفة اهـ ط و م د (قوله مقامه) أي الحجر (قوله من كل جامد) أي ولو من حجارة الحرم فيجرى على الأصح مع الكراهة عند وجود غيره بخلاف جزم المسجد فلا يجرى الاستنجاء به سواء كان متصلاً أو منفصلاً (قوله قائم) ولو من حجر الرجال فيجرى مع الجمرة على المعتد لأنه في حال الامتنان اهـ قوله (قوله غير مطعوم) داخل تحت قوله ولا يحترم وقوله لا مبتل داخل تحت قوله قائم فالشروط أربعة وعبارة المنجى أو جامد طاهر قائم غير محترم ومن المحترم جزء المسجد ولو منفصلاً وفي قوله واستنجى شيء وشك هل وجدت فيه تلك الشروط أولا فالمعتد بالإجزاء (قوله كالخرف والحطب) مثال لما استكمل الشروط الأربعة ولو عجن الخرف بالرجلين فإنه يفي عنه كما ذكره البرادري (قوله لمحول الغرض) أي المقصود من تخفيف النجاسة لأن الحجر مخفف (قوله وبالطاهر) أي وخرج بالجامد الطاهر التمس الخ (قوله التمس) كبر بفتح الميم وقوله والتمس أي كظاهر التمس وعمل عدم إجزاء ذلك إذا أراد الاقتصار على الحجر فإن أراد الجمع ونهض بالحجر التخفيف

على الأصل في إزالة النجاسة (أو حرج) لأنه صلى الله عليه وسلم يجوز الاستنجاء به حيث فعله وأمر بقطعه المراد بقوله أو حجر وجوب ثلاث مسحات بثلاثة أحجار ثلاثة أطراف حجر لأن لم يحصل الاقاء الثلاثة وجب الاقاء ويسن الايتار وقد علم من كلام المصنف أن غير السيليين ليس كالسيليين فيما ذكر وهو كذلك لأن الحاجج من غير ما يتبين فيه الماء (أو ما يقوم مقامه) في الاكتفاء به (من كل جامد طاهر قائم غير مطعوم ولا يحترم ولا مبتل) كالخرف والحطب المحلول الغرض به وخرج بالجامد المائع غير الماء الطاهر كما لو ورد وبالطاهر التمس والتمس بالقائم غيره

لم يشترط طهارته فلا يحرم استعمال النجس في هذه الحالة لأنه لم يشرع وهذا ظاهر بالنسبة لحصول أصل لفظة الجمع أما كالمال فلا بد فيه من بقية شروط الاستنجاء بالحجر أم مخصصاً من قوله كالقصب (الأمس) هو اسم لكل ذي عقد فيشمل البوص والذرة والخيزران وعلى عدم إجزاء القصب الأمس في غير جذوره وفيما لم يشق كما في حش (قوله المعلوم) أي غير الماء لأن الكلام في الجلود ومن المعلوم قشر الطيخ ولو أبينا كما في شرح المولى على مختصره (قوله كالخيزران) أي ما لم يحرق ويخرج عن صلاحية للأكل ومثله معلوم الجن كالعظم ولو أحرق لأنه لا يخرج بالحرق عن كونه موطوياً لم لأنه يعود إليهم أو لم يكن ما كان ولو كان ما لا يكتسب لما كالقرن والسنان لأنه لا مانع من إكسائه لأن المصطفى نهى عن الاستنجاء بالعظم وقال صلى الله عليه وسلم إنه زاد إخوانكم يعني من الجن وفي مسلم من رواية ابن مسعود أن الجن سألوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أو في ما كان محالواكل برة علف لدوابكم لأنها تعود كما كانت قبل أكلها لكن وقع في رواية أبي داود كل عظم لهذا كرام الله عليه وجمع بين الروايتين بأن الأولى في حق المؤمنين والجن والثانية في حق الكافرين وفي الحديث تصريح أن الجن يأكلون وبيرة على من زعم أنهم يتنفذون بالنم لكن ذكر المولى في شرح مختصره أن خواصهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون ثم قال وفيهم طائفة يتناثرون بالنم وهم طاهرون مقصورون على العظم منع لهم قدرة على الأكل من طعام الأنس غير اللحم نقل الجبري عن بعضهم أنهم يأكلون من الطعام الخال عن التسمية به وفيه ما لم يخصه ويحرم تنجيس العظم بنج الاستنجاء أيضاً لاربعه لعلب وإن لم يؤم تنجيسه لأنه لفرض صحيح أما ربه يحمل نجس لفرض كما في غالب الناس لحرام فينبغي لمن لم يجد ملاً طاهراً يرميه فيه أن يسكب حتى يجد ذلك (قوله كالخيزران) ومثله جزؤه المتصل به سواء كان آدمياً أو لا ككأرة وكذا المنفصل إذا كان من آدمي فإن كان من غيره فلا يحرم الاستنجاء به حيث كان طاهراً كشمع ما كور وصوفه ووبر ووريشه أم من قو (قوله الميت) لأنه يلبس تنجيس نجاسة محل ثم نجسه (قوله في المعلوم هو المحترم) قد علمت أن المعلوم داخل في المحترم (قوله بشرط إجزاء الحجر) شروع في إجزاء الحجر بعد ذكر شروط المتعلقة بذاته وقوله شرط مفرد مضاف فيعم الشروط الثلاثة التي ذكرها وفي اثنين كما استعرفه فالجدة تسعة (قوله أن لا ينجف) بكسر الجيم ونحتها فان جف تعين الماء ما لم يخرج شيء من جنس الأول ويعم المحل سواء ساءى ما وصل إليه الأول أو زاد عليه لأن نقص عنه بخلاف ما لو كان من غير جنسه كدم خرج بعد غائط أو بول وكذى وودى خرجاً بعد بول فهما ليسا من جنسه أم قو وتقل عن الزمري أنه يكفي الحجر ولو كان الخارج من غير الجنس (قوله ولا يتنقل) أي الخارج عن قوامه وانفضت آلياته وانقضت نجاسة تعين الماء (قوله استقر فيه) أي الموضع الذي أصابه عند الخروج واستقر فيه فإن انتقل تعين الماء وإن لم يجاوز الصفحة والحشفة على التمسك لأنه كنجاسة طرأت على المحل من خارج ومن المأمور أنه لا يكتفى فيه بالحجر أم قو (قوله ولا يطرأ عليه اجنبى) أي نجس مطلقاً طاهر وطب ولوطيل الحجر غير العرق أما هو فلا يضر لأنه ضرورى وكذا لا يضر الطاهر الخفاف كحاشاة والطرويس فيقبل كان الأجنبي وجوداً قبل كان الحكم كذلك وأما الشرطان اللذان تركهما الشارع فأولهما أن لا يجاوز الخارج صفحة في الغائط وحشفة في البر لو الصفحة ما ينضم من الأولين أي يستتر بأطباقهما عند القيام والحشفة ما فوق الختان فإن جاوزهما مع الاتصال لم يجز الجمادى لا في المجاوز ولا في غيره لمخروج ذلك عما هم به بالبرى ولو را بطل مجاوزتهما دائماً بما عني عنه فيجوز بالحجر للضرورة لكن حل ذلك إذا تعدى الماء ولا يخرج الحجر وثانيهما أن لا يتنقل الخارج والفرق بينه وبين الانتقال أن

كالقصب الأمس وبغيره  
معلوم المعلوم كالخيزران  
وقوله ولا يحترم المحترم  
كالحيوان وقوله  
ولا ميتة الميت فلا  
يجزئ الاستنجاء بواحد  
كما ذكر وبصبي به  
في المعلوم والمحترم  
وشروط أجزاء الحجر  
وما في مناه من الجمادى  
المذكور أن لا ينجف  
النجس ولا يتنقل عن  
الموضع الذي استقر فيه  
عند الخروج ولا يطرأ  
عليه اجنبى (ويقول  
عنه) ارادة



الانتقال بغيره الاستقرار أولاً قبل حصوله في المحل الثاني بأن يخرج ويستقر في المحل ثم ينتقل أي  
يسهل مع الاتصال والقطع لا يستقر في الاستقرار أولاً بل يخرج ابتداء إلى مواضع بدون اتصال فإن  
تقطع وكان داخل الصفة والحشفة تميز الماء في القطع وأجزا الجامدة وغيره وهو الذي استقر على  
المحل ولو استقر على الأحجار لمزق بحله وجاوز السيلان الصفة والحشفة لزم غسل مجاوز الصفة  
والحشفة وإن تأثرت به غيره ككتاب عن عت لم يستجبه اه قو وحش والمولى (قوله دخول الخلاه)  
والمراد مكان قضاء الحاجة أي قبل وصوله لمكان قضاء حاجته ولو كان دخوله لغير قضاء الحاجة فإذا  
غفل عن ذلك حتى دخل قاله قبله اه - من زيادة (قوله بسم الله) أي أحصن من الشيطان وإنما قدمت  
البسملة هنا على الاستمادة بخلاف القراءة لأن التمود هناك للقراءة والبسملة من القرآن أقدم التمود  
عليها بخلاف ما نحن فيه وينبغي أن لا يقصد بالبسملة القرآن فان قصده كره ولا يزال الرحمن الرسم لأن  
المحل ليس محل ذكر اه - حش (قوله اللهم أي بالله (قوله أعوذ) أي أعصم بك (قوله للاتباع)  
أي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يقول ذلك إذا أراد دخول الخلاه كما في الجامع وأمر  
بذلك أيضاً في قوله إذا دخلتم المناط فقولوا بسم الله أعوذ بالله من البحث والحجائب زواه المناوى في  
شرح الجامع يستدعي جميع (قوله بضم الحاء والياء) وقد تسكن الياء والرواية بهما كما قاله المناوى (قوله  
والحجائب) قال المناوى ياء غير صحيحة والتصريح بها خطأ والصواب الميمزة أو إخراج الياء بين  
ذكره في الكشف ثم قال ونخص الخلاه بذلك لأن الشياطين يعمرونه لكونه ليس فيه ذكر الله  
والشيطان يسقط فيه ما لا يتسلط في غيره (قوله غفرانك) أي أطلب غفرانك بالله ويندب تكرار  
غفرانك ثلاثاً . وسبب توالي الغفرة عند انصرافه ترك ذكر الله في تلك الحالة أو غفله من قصيره  
في شكر نعمه التي أنعمها عليه وأطعمه ثم مضى بهم لم يخرجها لما رأى شكره قاصراً عن هذه  
النعم بمدراكه بالاستغفار (قوله وعاقلي) أي من الأذى أي من احتباس الخارج أومن نزول الأعماء  
معه (قوله عند الدخول) أي مناسبة اليسار للمستقذ واليمين لغيره روى الترمذي عن أبي هريرة أن  
من بدأ برجله اليمنى قبل اليسرى إذا دخل الخلاه ابتلى بالفقر اه ويسن أن يسكت عن ذكر وغيره  
فالكلام ولو بالقرآن مكره بمجرد الدخول ولولغير قضاء الحاجة ولا يحرم الكلام في حاله فلا يطرأ  
حدائق قبله ولا يحرك لسانه بكلام يسمع به نفسه ومن أكثر من الكلام حتى عليه من الجان  
ويسن أن يمتدق قضاء الحاجة على يساره لأن ذلك أسهل لخروج الخارج ويكره إطالة المكث في  
محل قضاء الحاجة لما روى عن لقمان أن ذلك يورث رجماً في الكبد (قوله وفروض الوضوء) أي  
أركانه وإنما سار بالفروض بالآركان لدفع توم أن المراد بالفرض ما لا بد منه فيشمل الشروط (قوله  
الوضوء) هو يفتح الواو اسم لما يتوضأ به أي يده ويبدأ بذلك كالماء الذي في الفساق فلا يشمل  
ماء البحر والنهر وقبل اسم لما يصح به الوضوء فيشمل ذلك ويضم الواو لثة غسل بعض الأعضاء  
أي بعض كان سواء كان يديه أم لا مأخوذ من الرضاة وهي الحسن والنظافة سمى به الفعل المعروف  
لأن المصل لتكرر تنظفه به يصير وضوء الظاهر والباطن وشرا استعمال الماء فأعضاء مخصوصة  
على وجه مخصوص مفتحة بالنية فتكون أعضاء مخصوصة هي الأربعة وزيد على وجه مخصوص لا يدخل  
أمر ترتيب وضوء الأربعة بذلك لأنها محل اكتسابها بالطهارة لأن آدم مشى إلى الشجرة  
برجليه وتناول منها يدهواكل فبعضه من راسه ورجلها وكان الوضوء بدفع ريشة ليله الإبرام واجبا  
لكن فرض ثم نسخ ذلك بأن المصطفى صلى يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد والتميم بدلته فليق  
التميم على ما كان عليه اه قو دم والمولى (قوله ستة) أربعة بنص القرآن واثنان بالسنة وهما النية

(دخول الخلاه بسم الله  
الله أن أعوذ بك من  
الحبس والحجائب) للاتباع  
والحجب بضم الحاء والياء  
جمع غيب والحجائب  
جمع غيبة والمراد بذلك  
ذكرات الشياطين  
وانهم (وإذا خرج  
قال) ندبا (غفرانك  
الحديث الذي أذهب عنى  
الأذى وعاقلي) للاتباع  
ويقدم يساره عند  
الدخول ويمينه عند  
الخروج (وفروض  
الوضوء ستة)

والترتيب (قوله إنما الأعمال) أي إنما صحبها باليات فلا يصح عمل إلا بية وألله المبدئ الذي غير  
 المادة إذ لا يتوقف صحبها على نية (قوله بالقلب) متعلق بقوله نية فلا يكفي التعلق مع غفلة القلب  
 بالإجماع وفي البهيزي مانص ذكر ابن العباد في كشف الاسرار أن القلب آذنين يسمع بهما كأن في  
 الرأس آذنين والقلب عين كما أن اللين عينا (قوله فلا تأتي) أي النية وفي نسخة فلا تأتي القصد  
 ومعنى النية لنة القصد وشرا قصد الشيء مقترنا بفعله فإن تراخي عن القصد سمي عزما ولم تكف  
 المقارنة في الصوم لظنة الخطأ بل الواجب فيه تقديم النية احتياطا فالذي في الصوم ليس نية بل هو عزم  
 أقبح مقام النية الضرورة أم هو زيادة (قوله التعلق بها) أي ليساعد اللسان القلب ولأنه أبعد عن  
 الوسواس (قوله من الوجه) أي سواء كان من أعلاه أو أسفله والأفضل أن يأتي عند غسل الكفين  
 أو المضغطة والاستنشاق بنية سنة الوضوء لينال ثوابها وعند غسل الوجه يأتي بنية معتبرة لأنه إذا أتى  
 بنية معتبرة من نيات الوضوء عند المضغطة والاستنشاق فأتى ثوابها بالتقديم به من غسل الوجه عليهما  
 وتقديمهما على غسل الوجه شرط لحصولهما فهو مستحب لا مستحب (قوله رفع الحدث) أو استباحة  
 الصلاة محلها في غير المجدد أمامه فتمتع عليه نية الرفع والاستباحة وكذا الظاهرة من الحدث فإن  
 قصد بنية رفع الحدث أو الاستباحة مأمور على صورة الرفع أو المصباح حيث يتوضعون نية الوضوء  
 أو فرض الوضوء ويريد به الفرض من حيث هو قطع النظر عنه أو يطلق ولا يصح أن أراد أن يفرض عليه  
 (قوله رفع الحدث) ألله المبدئ الذي غير الحدث الذي على التوضي ثم إن أراد بالحدث الأمر الاختياري  
 الذي يحمل أعضاء الوضوء ويمنع من صحة الصلاة فالأمر ظاهر ومعنى كونه أمرا اعتباريا بالصفة اعتبارية  
 أي وجودية اعتبر الشارع كونها مانعة من الصلاة فهو أمر موجود يشاهد لأرباب البصائر أي يشاهدون  
 ظلمة على الأعضاء وفي الماء يميزون بين كونه من وطء حلال أو حرام كما حكى أن الشيخ الخواص أطلع  
 على ذلك في المغلس وكذا إن أراد بالحدث المتع المرتب على الأمر الاختياري فالأمر ظاهر وإن أريد به  
 السبب كس الذكر قدر مضاف أي رفع حكمه وهو حرمة نحو الصلاة لأن نفسه لا يرفع لارتفاع  
 نوبت رفع الحدث فالمراد رفع حكمه وإن لم يلاحظ هذا المعنى للوإراد بالحدث نفس السبب من حيث ذاته  
 لم يصح وضوؤه أهو (قوله أو نحوهما) كس مصحف (قوله إلى وضوء) كأن قال نوبت استباحة نفس  
 المصحف أو استباحة الطواف وإن تعدر فله بذلك كأن كان يصرونى استباحته ثم إن نوى استباحته  
 حالاً وهو يصبر لم يصح لتلاعه إلا أن كان من أهل الخطأة بخلاف نية غير مفتر إلى وضوء لا يباح مع الحدث  
 سواء من له الوضوء كقراءة قرآن أم لا كدخول سوق أهمن حش وم (قوله أو أداء فرض الوضوء)  
 وإن كان المتوضي صبيلاً لأن المراد بالفرض ما لا بد منه والوضوء لا بد منه لنحو الصلاة ولو من الصبي ومجمله  
 إذ أراد بالفرض ما ذكر أو الفرض على المكلف أو أطلق فإن أراد الفرض عليه بمعنى أنه مخاطب به فلا تصح  
 نيته لتلاعه أهو (قوله أو الوضوء) وإنما كفي بنية الوضوء فقط دون نية الفسل لأن الوضوء  
 لا يكون إلا إعادة فلا يطلق على غيرها بخلاف الفسل لأنه يطلق على غسل الجنابة وغيرها كالتنظيف  
 والتبرده أهو (قوله بما ذكر) أي بفصل أول جزء (قوله ليعتبه) أي فلا يجلب إعادته لأنه لا يأثم  
 بتركها عند غسل أول جزء من الوجه فقطن وله تفريق النية على أعضائه يسائر صورهما المقدمة  
 كأن يقول نوبت الوضوء مثلاً عن غسل الوجه أو عن استباحة الصلاة (قوله غسل الوجه) من  
 إضافة المصطفوة لقوله أي أن يفسل المتوضي وجهه أي ظاهره أما غسل باطنه فهو المضغطة والاستنشاق  
 فنية كما يأتي (قوله من منابت) جمع منبت أي مامن شأنه أن يثبت عليه الشعر فيدخل فيه محل  
 النعم كما يذكرو (قوله إلى منتهى الذنق) أي إلى تحت منتهى الخ فالمنتهى من الوجه فالغاية في كلامه

الأول (النية) لقوله صل  
 الله عليه وسلم إنما  
 الأعمال بالنيات (بالقلب)  
 لأن النية القصد فلا تأتي  
 مع غفلة القلب وبين  
 التعلق بها أو يجب مقارنتها  
 بفصل أول جزء من الوجه  
 لفترتي الفصل أول  
 الواجبات ومن كيفيتها  
 أن يقول نوبت رفع  
 الحدث أو استباحة  
 الصلاة أو نحوهما بما  
 يفترق إلى وضوء أو  
 أداء فرض الوضوء أو  
 الوضوء ولو وجدت النية  
 في أثناء غسل الوجه ودون  
 أوله كفت ووجب إعادة  
 المنسول فوجب قهرها  
 بما ذكر ليعتبه وقول  
 المصنف أول ساقط من  
 بعض النسخ (و الثاني  
 غسل الوجه) قال  
 قتال فاعملوا وجوهكم  
 (من منابت شعر الرأس  
 المعتاد إلى منتهى الذنق)

بذلك منجدة يخرج  
قوله المتأذن أن موضع  
الشم من الجبهة داخل  
في جد الوجه وأن موضع  
الصلع وهو ما انحصرته  
الشعر من مقدم الرأس  
ليس من الوجه (ومن  
وتدالآن إلى وتدالآن  
عرضا) والمراد ظاهر  
ما ذكر إذ لا يجب غسل  
باطن العين ولا يستحب  
المراد وتدالآن الثاني  
على الصدغ (ويجب  
غسل جزء من رأسه  
وتحت خنك وذقنه)  
وسائر ما يحيط بوجهه  
ليتحقق غسل جميعه (و)  
يجب (غسل كل عذب  
وساجب شارب وعنفق  
وعذار ولحية خفيفة شعرا  
وبشرا) أي ظاهر أو باطن  
(ر) يجب غسل (ظاهر  
ما استرسل من لحية  
كثيفة) لرجل وإن خرج  
عن حد الوجه ولا يجب  
غسل باطنه لسرايصال  
الماء إليه والخفيفة ما ترى  
بشرتها في محل التحاطب  
الكثيفة ما تمنع رؤية  
ذلك واللحية هي الشعر  
الثابت على الذقن خاصة  
ومثل اللحية فيما ذكر  
العارضان وهما المتحطان  
عن الحاذي للأذن وهو  
العذار

داخله في جد الوجه قال يشرح المنهج وزدت تحت ليدخل في الوجه منتهى اللعين (قوله بذلك منجدة)  
أي وقاف مفتوحة أقصص من أسكانها اه (قوله للعين) بشع اللام أفصح من الكسر عكس اللحية اه  
قوله الأسنان السفلى) مجتمع مقدمهما في الذقن ومؤخرهما في الأذنين فهما كقوس معوج اه  
قوله من الجبهة) والشم أن يسيل الشعر حتى تضيق الجبهة والفتا يقال رجل أغم وأمرأة غما  
وهو مضموم لا تهيدل على البخل والبلادة والجن الذي هو حشد الشجاعة والزرع بهذا قال الشاعر:

أفلى على اليوم وأرضي لمن رعى ولا زعى بما أصاب وأوجعا  
ولا تنكحني إن فزق الدهر بيننا أغم الفتا والوجه ليس بأزعا

(قوله داخل في جد الوجه) لإذعية ببناءه في غير محله وكذلك الجبينان وهما جانبا الجبهة (قوله  
ليس من الوجه) ومثل الصلع الترتبان وهما ياحضان يحيطان بالناسية والصلع بينهما (قوله إلى وتد  
الأذن) الناعمة مائليست داخله في حد العرض بخلاف الطول فلا يجب غسل وتدالآن لأن الوجه  
ما يقع به المواجهة وهي تقع بدونه نعم يجب غسل ما يشع به استيعاب الوجه (قوله باطن العين)  
أي والأنف والشم للتحقق ضرر غسل باطن العين حرم فإن تورمه كره فإن تنجس وجب غسله إن  
لم يتضرر وإلا لا يغسل على ما هو بعيد وجب عليه غسل ما ذكر في التجسس دون الوضوء لفظ  
أمر التجاسة ولو كان على وق العين دوس يمنع وصول الماء وجب إزالته وغسل ما تحتها من باطن  
طبع لفق بأصول شعره حتى يمنع وصول الماء إليها لم يمكن إزالته فالتحريم وجوب حلقه حيث لا مثله  
والأصغر عنه للضرورة خلافا للشيخ الإسلام حيث قال يقيمته اه مد ولوى (قوله بتد الأذن  
الخ) هو بكسر التاء المثناة والفتح لغة (قوله الناتج) أي البارز (قوله من رأسه) أي ومن أذنيه  
كما مررت الإشارة إليه (قوله بوجهه) ومن الوجه البياض الذي بين العذار والأذن لدخوله في حده  
وما ظهر من حرة الشفتين (قوله كل عذب) بضم الميم مع سكون الدال وضهما وفتحهما وهو الشعر  
الثابت على أصفان العين (قوله وشارب) وهو الشعر الثابت على الشفة العليا سمي بذلك للاقائه ثم  
الأسنان عند الشرب (قوله وساجب) وهو الشعر الثابت على أعلى العين سمي بذلك لأنه يحجب عن العين  
شعاع الشمس (قوله وعنفقة) وهو الشعر الثابت على الشفة السفلى وينبغي تهذيبه بالتنظيف لأنه  
ورد في رواية أنها مجلس للمكئين الكرميين (قوله وعذار) وهو الشعر الثابت المحاذي للأذنين  
بين الصدغ والعارض وهو أول ما ينبئ للأمرد غالبا (قوله لرجل وإن خرج من حد الوجه) المراد  
بمخرجه عن حده أن يتولى بنفسه إلى غير جهة نزوله كأن يتولى شعر اللحية إلى الشفة أو إلى  
الحنا وقوله لرجل ليس بقيد بالنسبة للناعية بل مثله غيره في الخارج عن حد الوجه. والحاصل أن  
شعور الوجه كلها يجب غسل ظاهرها وباطنها من رجل أو غيره خفت أو كثفت إلا ثلاثة أشياء باطن  
الكثيف الخارج من رجل أو غيره والمراد بالباطن ما يلي الصدر من اللحية وما بين الشعر والثاني  
والثالث باطن كثيف لحية الرجل وعارضيه فلا يجب غسل باطن ذلك وأما ظاهره فيجب غسله لهذه  
عبارة خالصة من التضعيف ملخصة بإيضاح لطيف من قو وغيره خلافا لما في م ن (قوله لسر  
إيصال الماء إليه) أي ولما روى البخاري أنه صلى الله عليه وسلم تروضا فنفر غرة غسلها وجهه  
وكانت لحية الكرمية كتة وبالغرة الواحدة لا يصل الماء إلى ذلك غالبا فإن خف بعضها وكثف  
بعضها وتميز فكل حكمه وإلا يجب غسل الجميع اه خ ط ملخصا (قوله بشرتها) أي ظاهر جلدها (قوله  
رؤية ذلك) أي ما ذكر من البشرة (قوله لها ذكر) وهو أنه يجب غسل الخفيف ظاهرا وباطنا  
والكثيف ظاهر فقط بالنسبة للرجل (قوله للأذن وهو العذار) وبعبارة أخرى وهما المتحطان من

المدار بين الحاذيين للأذن (قوله يديه) أي من كفيه وذراعيه وهذا بيان المراد اليد التي يجب غسلها  
والإصبعين من رومن الأصابع إلى الكعف (قوله مع رقبته) أو قد هما عند تقديهما والمرق بكسر  
الميم وفتح الفاء أكثر استعمالاً من العكس وقد قرئ به ماني السبع أم حق (قوله ليجمع العظمين)  
الأي اسم لجمع العظام الثلاث عبارة قر والمرق عبارة عن ثلاث عظام يسمى الوسط ثم وهو الذي  
يظهر عند طي اليد بالاراء أم والعظمان الباقيان يسميان برأس العنق (قوله إلى المرافق) إلى بمعنى  
مع كانه تعالى - ويردكم قوله في قوله تم - والمرجع لجعل في الآية معنى مع الاحتياط أو قبل  
الضبطي صلى الله عليه وسلم ويجب إزالة ما تحتها لأظفار من الوسخ وغسل موضعها لا يضر فشره الدمامل  
بعد إخراج ما فيها وإن سبغت إزالته لم يضر فشره الدمامل رأسها ظاهر غير مستور فإن  
كانت بحيث لو قلت في موضعها جوفاً رجب قلها ولا يصح غسل اليد مع بقائها وإن كانت بحيث  
لو قلت لا يبق موضعها جوفاً بل يلبس ويطلق كشوكه القضاء والامية لم يجب قلها وصح الوضوء  
والصلاة مع وجودها وإن اتصلت باليد لم تستر جميع الشوك فإن كان محلها متقوياً بالقياس بمحفة الوضوء  
دون الصلاة تنجس بالدم ولا بأن يبق محلها مفتوحاً فلا يضر بقاؤها كثيرة كانت أو صغيرة لأنها  
صارت في حكم الباطن فيصح الوضوء والصلاة أم شرح الموى وقوله ملخصاً (قوله أم من شعر) ولو  
واحدة أو بعضها (قوله عن حد الرأس الخ) المراد كونه في حده بالنقل حتى لو كان متجذراً بحيث لو لم  
يخرج عن الرأس لم يكت المسح على التقدير الخارج أم (قوله وامسحوا برأسكم) بالام التبعيض وقيل  
غير ذلك كافي التفسير (قوله أجزأه) أي لحصول المقصود من المسح وهو وصول البلل وكذا الوضع اليد  
عليه من غير حصول المقصود (قوله فلا يكفي المسح عليه) أي لأن الماسح عليه غير ماسح على  
الرأس (قوله من كل رجل) دفع به توهم أن لكل رجل كفاً قط كافي اليد ينزل بات بالغ ما المناسب  
لكنها أربعة كموب موافقة للآية (قوله عند مفصل الساق) المفصل بفتح الميم وكسر الصاد بوزن  
مجلس واحد مفصل الأعضاء وأما عكسه فهو اللسان والساق والمز و تركه ما بين القدم والركبة يسمى  
بذلك لسوقه الجسد (قوله إلى الكعبين) إلى بمعنى مع ويجب غسل باطن قبة وشقوق وهي الفلوح  
وإذا لم يلبس من عين كشمع وحذاء إن لم يكن لها غور في اللحم ولا يجب غسل مظهر فقط ولا يجب  
إزالة ما فيها إذا نزل إلى اللحم ولو كان يرى ويمر ذلك في سائر الأعضاء أم قوله زيادة (قوله  
الترتيب) وهو وضع الشيء في مرتبته والمراد به هنا البداية بفصل الوجه الخ (قوله بفصل الوجه) أي  
مقتراً بالآية (قوله لا يتابع) أي ثابته صلى الله عليه وسلم في لفه البين الوضوء ويحتل أن المراد  
بالاتباع الأثر به في قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أبدأوا بما بدأ الله أي أبدأوا بكل شيء  
بدأ الله به من أنواع العبادات والميرة بمعموم النفل لا بخصوص السبب الذي هو السبب بين الصفات والمرورة  
(قوله للترتيب الخ) مثل الترتيب الجمل فلا يسقط الترتيب بنسيان ولا غيره (إلا في صورتين :  
أحدهما إذا انقضى في بناء وفي الحديث بلام مك لا بد حيث من التنية عند وصول الماء  
لوجه تكون مقترة بفصل أول أعضاء الوضوء أو بعد الانقضاء الثانية إذا غسل جنب جميع  
يده إلا رجليه أو عضوان أعضاء وضوء ثم أحدث وغسل ما بين عن الجنبية مقدماً أو أخر أو  
متوسطاً فيرفع حته الحدان للاندراج الأصغر في الأكبر وبه يلزم فيقال : لنا وضوء حال عن غسل  
الرجلين مع كشفهما وعدم العذر وفي ذلك قلت :

يا عالماً ساد الرورى بعلومه وحوى الكمال بطلقه المألوف  
ماذا وضوء صحوه وقد خلا عن غسل عضو سالم مكشوف

(و) الثالث (غسل يديه)

مع رقبته والمرق اسم

لجمع العظمين قال الله

تعالى وأيديكم إلى

المرافق (و) والرابع

(مسح القليل من بشرة

الرأس أو من شعر لا يخرج

عن حد الرأس لو لم

أي الشعر قال الله تعالى

وامسحوا برؤوسكم ولو

غسله بدل مسحه أجزأه

أما الشعر الذي يخرج

عن حد الرأس بالمد فلا يكفي

المسح عليه (و) الخامس

(غسل رجليه مع كفيه)

من كل رجل والكعبان

هما العظمان الثانتان

من الجانين عند مفصل

الساق والقدم قال الله

تعالى وأرجلكم إلى

الكعبين (و) السادس

(الترتيب) كما ذكره من

البداية بفصل الوجه ثم

غسل اليدين ثم مسح

الرأس ثم غسل الرجلين

للاتتابع فلو تسمى الترتيب

لم يصح الوضوء

ولو شك في تطهير عضو قبل فراغ وضوئه طهره وما بعده أو بعده لم يؤثر . وإعلم أنه لا يجب يقين عموم الماء لكل عضو بل يكفي غلبة الظن فقط كما في قوله (قوله وشروط الوضوء) أخرهما عن الفروض لخروجها عن الماهية (قوله الإسلام) فلا يصح من كالألوانه عادة بدنية وليس هو من أهلها (قوله والتين) فلا يصح وضوء غير الميز من طفل ومجنون لذلك وأحسن ما قيل في هذا التين أنه بحيث يصير الطفل يأكل وحده ويشرب وحده ويستنجي وحده (قوله والماء الطهور) فلا يصح بمستعمل وهو الماء القليل المستعمل في فرض أو إزالة خبث ولو معقوا عنه فخرج بالفرض الثقل كالوضوء المجرد والأغسال المستنوة وإن نذرهما فالمستعمل في ذلك مطهر وهذا يلزم فيقال : لنا غسل واجب أو وضوء واجب وما فيهما غير مستعمل فإذا اعتدل غسل الجمعة مثلا فله أن يتوضأ بالماء الذي اغتسل به ويصلي الجمعة أفاده شيخنا الشراوى ونظمت ذلك فقلت :

يا قهيا ما فرض غسل تأذى وضوء فرض بماء قليل

واستد الماء القليل طهيرا فأجب عن هذا السؤال الجليل

(قوله) وعدم ما يمنع وصول الماء إلى البشرة) ويعبر عن هذا الشرط بعدم الحائل كمن نياما أما المانع فإنه لا يمنع من الماء العضو وإن لم يثبت عليه وكسوخ تحت أظفاره ونشف متجمد إن كان من خارج بخلاف ما إذا كان من عرق كما في قوله (قوله وعدم الحيف والنفس) أي ونحوهما كبول ولو قال وعدم الثاني لكن أولى وأعم ومن المانع من الذكر حال الوضوء لأنه إذا طرأ على الوضوء أبطأ فلا يصح مع وجوده (قوله كيفية الوضوء) أي صفة بأن يميز في الوضوء من سنه وهذا فحن العالم وهو من اشتغل بالفتنة زمنا يميزه بين ذلك أما العايب فالشرط في حقنا لا يعتقد بفرض فلا نواه اعتقدها كالمفرض أو البعض فرضا البعض يستلزم يميز وقد ذكر الشارح من الشروط ستة وفيها دوام التيقن كما لم يعر عنه بعدم الصارف بأن لا يأتي بمائها في فلتوتى التبرد أو التنظيف في أثناء الوضوء فظهر إن كان متذكرا التيقن يضر ذلك التثريك ولا ضرا أما دوام التيقن ذكرنا بضم الذال أي استحضارا قليلا فسته وأما دوامه ذكرنا بكسرهما فلا يصح بشرط ولا ستؤيد وضوء صاحب الضرورة كن بلسن بول باشرط دخول الوقت فلو توضأ قبل الوقت لم يصح لأنها طهارة ضرورية ولا ضرورية قبل الوقت فهذه ثمانية شروط وما زاد عليها دخل فيها أم ملخصا من قوله وما سوى ذلك) لما بين الفرض شرعا في بيان السنن (قوله سنن للوضوء) جمع سنن وهي لفظة الطريقة شرعا ما يثاب على فعلها ولا يعاقب على تركها (قوله من تسمية) يشير بين التسمية إلى أنه ليستوفى السنن وقوله من تسمية أي مباحا وليس الإيمان بالوضوء وإن كان الماء منصوبا إذ التحريم لعمامته وقوله تحرم على المحرم تركه على المكروه أي لأنه كشرط الخمر وأكل البصل أمه ملخصا (قوله أول الوضوء) أي مع غسل الكفين فأني جهت ذلك مع التيقن لجمع بين عمل اللسان والجنان لأن كان في ابتداء وضوءه ثم بعد ذلك تطلق بالتيقن أن يتوعد قبل ذلك فيقول أو عذابه من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على الإسلام ونعمت الحمد لله الذي جعل الماء طهورا أو الإسلام نور أرب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وهمزات الشياطين وسأوسهم فإن ترك التسمية أو الوضوء ولو عدل أتى بها في أثناءه فيقول بسم الله أو أخره أتباعا للوارد فإن لم يأت بها فوسله لا يأتي بها في آخره وهو غسل الرجلين بخلاف الأكل فإنه يأتي بها بعد الفراغ منه ليتقيا الشيطان ما كله وينبغي أن يكون الشرب كالأكل أم حق ملخصا بزيادة (قوله توضأوا باسم الله) روى النسائي بإسناد جيد عن أنس قال طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءا فلم يجدوا ماء فقال صلى الله عليه وسلم لم يل مع أحدكم ماء فأتى بما فوضعه يده

وشروط الوضوء :

الإسلام والتمييز والماء

الطهور وعدم ما يمنع

وصول الماء إلى البشرة

وعدم الحيف والنفس

ومعرفة كيفية الوضوء

كظهيره الآتي في الصلاة

(ما سوى ذلك) أي

ما سوى الفروض

المذكورة (سنن)

الوضوء (من تسمية)

أول الوضوء أقوله صلى

الله عليه وسلم توضأوا

باسم الله أي قائلين ذلك

الشربة في الإثم الذي فيه الماء ثم قال توضأوا باسم الله أي قائلين ذلك فرأيت الماء يفر من بين  
 أصابعه حتى توضأ نحو سبعين رجلا ثم خ ط ومعلوم أن ألقاها بسم الله وألقاها بسم الله الرحمن  
 الرحيم بالتوضؤ والضميمة السابقة قوله غسل كفيه ثلاثا ولا بد في تحصيل السنة من غسل كفيه  
 ثلاثا سواء اشك في طهورهما أو يثقهما أو يثق نجاستهما ولو توضأ من نحو إزريق وإذا شك في طهرهما  
 كره غسلهما أو غسلا أحدهما في ماء قليل قبل غسلهما ثلاثا قوله ومضمضة قدما على الاستنشاق  
 لأن غسلها أفضل من حيث كونه محل القرآن والأذكار وإن كان الاستنشاق أفضل من أيا ثور  
 من أثنائها قال بوجوبه كما في قوله وغيره (قوله فده وأنفه) وإن لم يدر الماء في الفم ولا طهره ولا  
 جذبه في الأنف ولا نثره أي أخرجه وأكلمها بأن يدره ثم يمجح أو يجذبه ثم ينثره وتسبب المبالغة  
 فيها لفطر بأن يبالغ الماء في المضمضة أقصى الحنك ووجهي الإنسان والثلاث جمع لثمة بتلخيص اللام  
 وهي اللحم المفروضة للأنسان وفي الاستنشاق أن يصعد الماء بالنفس إلى الحيشوم وتركه المبالغة  
 فيها للصائم ولو تغافل عن الانظار وتحرم على صائم فرض غلب على ظنه سبق الماء إلى جوفه وتأتى  
 سنة المضمضة والاستنشاق بأي كيفية ولكن الأفضل لجهدهما وبثلاث غرف يتدفع من ثم يستنشق من  
 كل منها (قوله ومسح جميع الرأس) وكال سنة في مسحه أن يضع يده على مقدم رأسه ويصلق مسبحته  
 بالأخرى ويضع إبهامه على صدغيه ثم يذهب بها إلى قفاه ثم يردما إلى المبدأ إن كان له شعر يتقلب  
 لا تتم الأولى إلا بردهما فيكون الذهاب والردمة واحدة فأن لم يكن له شعر يتقلب قصره أو عدمه  
 ليرد إذ لا فائدة له فأن رد لم يحسب مرة ثانية لانتقال الماء لاشتباهه على ما أدى به الفرض ووبعض  
 الرأس ومحل كونه مسح كل رأسه إذا أراد نزع ما عليه فأن لم يرد نزع ما عليه من عمامة أو غيره ما كبرية  
 مسح ما يجب من الرأس ولا وجوبه وتعم على ما عليه بشرط أن لا يكون اللبس محرما لذاته كحرم لبس  
 بلا عذر وأن لا يكون على الإمامة نجس معفو عنه كدم الدراغيت وأما اتصال مسح الجزء من الرأس  
 بمسح العمامة فليس بشرط على المقتضى بل هو الأفضل وكذا كونه مسح من العمامة ما خلفه مقابل  
 الممسوح من الرأس أم حق (قوله الأذنين) تنبيه أن يضم الذال أنصح من سكوتها (قوله ظاهرهما  
 وباطنهما) الظاهر ما يلي الرأس والباطن ما يلي الوجه والأظهر أن تعم الظاهر والباطن شرط لكل  
 السنة لا لأصابعها حتى لو مسح البعض فقط حصل أصل السنة أم هو (قوله ماء جديد) أي لا يلبس الرأس  
 في المرة الأولى وكيفية مسحهما أن يدخل رأس مسبحته في صباغيه ومما عرق الأذن ويدبرهما على  
 الماطف ويمز إبهاميه على ظاهرهما ولا بد أن يكون مسحهما بعد مسح كل الرأس أو بعضه فإن  
 مسحهما قبل مسح الرأس ولم يعتد به أم حق مخلصا (قوله كتخليل اللحية الكثة) بأن يضع في  
 كفه اليمنى ماء ويضع لحيته عليه ويفرق أصابعها ويدخلها فيها من جهة صدره ويكون الماء جديدا  
 غير ماء الوجه ويجعل السنة بأصابع اليسرى وكذا يغير الأصابع ويفرق ماء جديد ويدخلها من  
 أعلى اللحية لكل واحد سنة إذا قصر عليه حصل له ثوابه وكالماء لا بد فيه من اجتماعه ولو قال  
 كتخليل شعر يكتفى غسل ظاهره لكان شاملا للعاضدين والكثيف الخارج من رجل أو غيره أم  
 مخلصا من قو (قوله وتخليل الأصابع) أي أصابع اليدين والرجلين والأولى أن يكون في اليدين بالتشريك  
 بأي كيفية ومن الأفضل جعل يمين اليمنى لظاهر اليسرى وفي الرجلين يتخير يده اليسرى من أسفلها  
 مبتدئا يتخير رجلاه اليمنى غائما يتخير اليسرى فتكونه بالمتخير سنة مستقلة فيحصل أصل السنة  
 بغيره فهو يتخير من خصر إلى خصر وفي محل سن التخليل إن كان الماء يصل بدونه أما لو كانت  
 ملتفة بحيث لا يصل الماء إليها إلا بالتخليل وجب أم هو مخلصا (قوله وتلبيث الفسل والمسح) أي

(وغسل كفيه ثلاثا)  
 للاتباع (ومضمضة  
 واستنشاق) وأقلها جعل  
 المصطفى له وأنفه ومسح  
 جميع الرأس (ومسح  
 الأذنين) ظاهرهما  
 وباطنهما ماء جديد (وغير  
 ذلك) كتخليل اللحية  
 الكثة وتخليل الأصابع  
 وتلبيث الفسل والمسح

كلوجه واليدن والمسح في الرأس والعامة ومثل القسل والمسح والتخليل والذكر كالتسنية والنابلق أو اللسان فيس ثلثيها ويحصل التثليث بتحركه يد مثلا في ماء واكد ثلاث مزارت على المتعمد وقد يحرم التثليث كأن ضاق الوقت بحيث لو ترك لم يترك الصلاة كاملة له وقد يندب تركه كأن خاف فوت جماعة لم يرج غيرها أو قوله وتقدم الحق أي على اليسرى في غسل يديه المقروص وغسل رجله لاني غسل الكفين أول الوضوء والحنين والأذنين بل يطهران مما إلا اعتد تغسل البية كما في الأقطع وهو الذي قطعت يده وكذا أراد غسل كفيه بالصب من ابريق مثلا فيس له التيامن في جميع أعضاء الوضوء اه حق يصرف (قوله وإطافقته الخ) أصل الفرة يابض بجهة القرس فوق الدرم والتجليل يابض في قوائم القرس (قوله مالموق الواجب) أي مازاد عنه بأدنى زيادة وينبذ إطلالها كما هو صريح كلامه وهو أيضا في قوله (قوله من الوجه) بأن يغسل صفحتي العنق مع مقدمة الرأس هذه غايتهما في الوجه (قوله من اليمين والرجلين) بأن يستويب العضدين والساقين روي مسلم عن أبي هريرة سرفوا أنهم أئتم المجلول يزم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم لطيف غرته وتجميله أي يضيء الوجه واليدين والأرجل وظاهر قوله من إسباغ الوضوء أنه هذه العلامة إنما تكون لمن توضأ في الدنيا وإلى ذلك ذهب شيخ الإسلام وقيل إن الفرة والتجليل لهذه الأمة من توضأ منهم ومن لا ثم إن هذه العلامة تحصل عند الموق وعند المحوض ثم تقول منهم عند دخول الجنة (قوله والموااة بين الأعضاء في التطهير) كأن يغسل العضو قبل جفاف ما قبله مع اعتدال الزمان والهواء والمزاج بكسر الميم وهو ماركب عليه اليمين من الطباع فبعض الطباع حار وبعضها بارد فان خرج شيء من المذكورات عن الاعتدال كشدة الحار أو البرد قدر لو كان معتدلا لم ينجف أو لا وقد نجف الموالاة لعارض تحقيق وقت وسلس والمراد بضيء الوقت نسيته عن إدراك جميع الصلاة فيه والموااة عند مالك واجبة حتى على السليم . ومن سن الوضوء أن يقول آخره وهو متوجه لليلة راعيا يديه ويصره إلى السماء ولوأحى لأهناقة البدن ومهبط الرحمة الذكر المشهور وهو أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله الخبر مسلم أن من قال ذلك عقب وضوءه فتحت له أبواب الجنان الثانية يدخل من أيها شاء زاد في رواية الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين زاد في رواية الحاكم كسبحانك اللهم وعبدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك أي أسألك أن تتوب علي فهو خبر بمعنى السؤال فلا يقال إنه كذب إذا كان غير متلبس بالثوبة فهذا الذكر مجموع من ثلاث روايات اه حق ملخصا (قوله خمسة الخ) لا يخالف من جعلها أربعة لأن الثاني هنا الذي هو التوب من أفراد الثالث الذي هو التلبية على القبل وعبرة التشرير وشرحه وغلبه على عقل مجنون أو إغما أو نرم أو غيرها (قوله الخارج) أي يقينا فل شك له خرج من شيء أو لا يشترط وضوءه وكذا يقال لبايعه بعد يكتفي بوضوء الاحتياط إن لم يكن القبل بل لو توى رفع المذت إن كان عدوا ولا فجدية صح وإن بان محذرا اه قوله (السليق) أي القبل والبر ولو عني بالفرج لكان أولى إذ لا لسان ثلاثة قبل اثنان للقبل زما خرج القول وخرج المني لكل خرج لا يختص تعدد القبل بل مرة وإن كان تعدد فيها ظاهرا اه حق (قوله المتاد) كالبرول والناقاط (قوله والنادر) كالدم عينا كان ذلك الخارج أو رجا انفصل أو لا كردة أخرجهت رأسا وإن رجعت وكساور خرج من البر أو زاد وخرجاه ملخصا من قوله قال الله تعالى دليل لقوله الخارج (قوله من الناطق) هو المكان المدد لقضاء الحاجة يسمى باسمه الخارج من القبل أو الدر مجازا لئلا يجهل أو الحالة ثم صار حقيقة عرفية في

وتجديهم الحق وإطالة غربة  
وهي غسل ما فوق  
الواجب من الوجه وإطالة  
تجديله وهي غسل ما فوق  
الواجب من اليدين  
والرجلين والموا لايتين  
الأعضاء في التطهير  
(ويطهله) أى الوضوء  
(خمس) الأول (الخارج  
من اليدين) يعني من  
أحدهما سواء الخارج  
المستد والتاد قال الله  
تعالى أوجها أحسنكم  
من الفائض

الخارج من الدبر أو القبل أو في الخارج من الدبر خاصة وهو المشهور وعليه فلا يستقيم المنى في الآلة إلا بقدر مضاعف أي محل الناطق أي بعد قضاء الحاجة فيه وإلا فيجد مجيء من ذلك المكان ليس باتصاف وكذا إذا أريد معنى الناطق الأصلي أم ماخصا من حق والجلالين وحش (قوله ويستقيم المنى) أي من الشخص نفسه الخارج منه أولا كان أمي بمجرد نظر أو احتلام ممكنا مقدمته فلا يتقضى وضوؤه لأنه واجب أعظم الأسرين وهو النسل بخصوص كونه منيا فلا يوجب أدومه أو الرضوخ بمومن كونه عارضا . إن قيل ما فائدة جاء وضوؤه مع أنه إذا انتقض اندرج الحدث الأصغر في الأكبر وإن لم ينفذ قلنا تظهر فائدة ذلك في التنية فينوي بالوضوء حينئذ سنة النسل لا راق الحدث الأصغر وأيضا إذا كان وضوؤه باقيا كانت صلته صحيحة إجماعا بخلاف ما إذا كان عليه الحدث الأصغر ولم ينفذ رفته فإن في صحته خلافا لأننا قلنا قولنا يقول بعدم الاندراج أمانتي غيره كما إذا خرج من المرأة من الرجل أو منه غير الموجب للنسل بأن استدخله ثم خرج فيقتضاه من حق (قوله نوم غير الممكن الخ) النوم استرخاء أعصاب الدماغ بسبب الإخترعة المساعدة من المدة التي هي مستقر الطعام (قوله مقدمته) أي إليه وقوله من الأرض متعلق بممكن وليس يقيد بديل قولنا الخارج أو التنازع أو غيرها فالنوم على غير هيئة التمكن ناقض وإن تحقق عدم خروج شيء حتى لو سد دبره بنحو رصاص ونام غير متمكن انتقض وضوؤه لأن نفس النوم على تلك الهيئة ناقض (قوله وكاه) وفي رواية وكاه السمت أم مد وهو من التشبيه البالغ بحذف الأداة أي كوكاه الخ أه قو (قوله فن نام) أي غير متمكن (قوله كناية عن اليقظة) أي كناية اصطلاحية وهي لفظ أريد به لازم منتهى وفي الحديث حذف والتقدير فتح العينين فأطلق فتحهما وأريد به لازم وهو اليقظة يعني أن اليقظة هي المحافظة لما يخرج كما سيذكره (قوله وكاه بالذ) أي وكسر الراء (قوله ما يشد به الخ) أي ما يربط به بالشئ (قوله هو الله) بضم الهاء مبتدأ لأنه معرب أو بكسرها على الحكاية والدبر خبره أي لحلقته (قوله عز أن يخرج منه شيء الخ) بخلاف التامم فإنه قد يخرج منه شيء ولا يشعر به ففتح العينين يلزمه اليقظة والمدار عليها ولو من أعين وفي الحديث استمارة بالكناية وتخييل حيث شبه الدبر بشيء يربط كقربة وذكر الزكاه الذي هو من لوازم المشبه به تخييل أه قو (قوله نوم الممكن الخ) أي ولو احتملنا الحق لو يقين النوم وشك هل كان متمكنا أولا لم ينتقض وضوؤه وكذا لو شك في أنه نام أو ناض فلا يتقضى التماس ريح لطيفة تأتي من قبل الدماغ فتغفل العين ولا تصل إلى القلب فإن وصلت إليه كان نوما ومن علاماته التماس سماع كلام الحاضرين وإن لم يهتبه ومعلوم أن التماس غير ناقض ولا يتمكّن لن نام على قضاء ملصقا مقدمته بقوله ولو شاذا على مخترجة صوابه ووضع عليه ورسا وكذلك لا يمكن التحيف بحيث لا تنطبق اليقظة على الأرض أه حق زيادة (قوله لا يطل الوضوء) لجبر مسلم عن أنس قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون أي من يعود ثم يصلون ولا يتوضؤون والظاهر أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يعلم ذلك وحمل على نوم الممكن جماعين الأخبار ولأنه حيث أن من خروج شيء من دبره أه حق (قوله والثالث التنية) أي استئذان الدمول أي التفتة على العقل أه قو (قوله على العقل) من غير بالغية على العقل كالصنف أراد بالعقل التمييز وصفة يميز بها بين الحسن والقبيح وهذا يؤيده الإغماء ونحوه وأما من غير زوال العقل أراد العقل الغريزي الذي هو صفة قائمة بالشخص يستفادها العلوم النظرية وهذا لا يؤيده إلا الجنون والحق أنه لا يعلم حقيقة إلا الله تعالى وهو أي العقل الغريزي أفضل من العلم لأن العلم لا يتحصل إلا به كذا قيل والتمسك أن العلم أفضل من لا تصاف أه به (قوله يسكر) به هو غلب على العقل مع اضطراب واختلاط

ويستقيم المنى فانه لا يطل  
الوضوء (و) الثاني (نوم)  
غير الممكن مقدمته من  
الأرض) أو الباء أو  
غيرها فالنوم على أه عليه  
وسلم العيان وكاه الله  
فن نام فليحوا رواه  
أبو داود وغيره والبيان  
كناية عن اليقظة والوكاه  
بالمد ما يشد به من شيط  
أوغيره والله الدبر والمنى  
أن اليقظة هي المحافظة  
للدبر من أن يخرج منه  
شيء لا يشعر به وخرج  
بما ذكره نوم الممكن  
مقدمته فانه لا يطل  
الوضوء (و) الثالث  
(التنية على العقل يسكر



أرجون أو إغما لأن الذموم (٢٤) بها أتبع من الذموم بالنوم (و) الرابع (لن) بشرة (المراة) ولما كانت المرأة فطلق

نطق (قوله أرجون) هو زوال الشعور أى الإدراك من القلب مع بقاء القوة والحركة فى الأعضاء.  
 وقوله أو إغما هو زواله منه مع فتورها اه قو (قوله لأن الذموم بها) أى يهذه المذكورات من  
 السكر وما يهده (قوله بالنوم) والمراد بالذموم زوال الإدراك اه قو (قوله لن بشرة المرأة) حاصله  
 أن اللبس ناقص بشروط خمسة. أحدها أن يكون يرتفع لظن كورق أو قوة. ثانيها أن يكون بالبشرة  
 دون الشعر والسن والظفر. ثالثها أن يكون بدون حائل. رابعها أن يبلغ كل منهما حدا يشتهى  
 فيه للبولغ أحدهما حدا يشتهى ولم يبلغه الآخر فلا تقضى. خامسا عدم المحرمة وبمجملها قول المنج  
 وتلاقى بشرفى ذكر وأنى بكبر لا يحرم (قوله بشرة المرأة) أى المحققة وكذا يقال فى قوله بشرة الرجل  
 للشوك فى كون اللبس ذكر أو أنى فلا تقضى أفاده شيخنا الشارح (قوله مطلقا) أى صغيرة  
 أو كبيرة عرما أو غير محرم (قوله الكبيرة) المراد بها من بلغت حد الشهوة لأرباب الطباع السليمة ولا  
 يتبدى بسن فالضابط ما ذكره سيأتى محترزه فى الشرح (قوله غير المحرم) سيأتى محترزه أيضا (قوله  
 بشرة الرجل) هذا ظاهر فى أن قول المتن ولبس المرأة الخ من راحة المصدر لاقاعه (قوله ولو كانت  
 مجزوا) لأن ما من ساقطة إلا ولها لاقعة وهذا مثل وأصله أن العرب تقول لكل ساقطة من الكلام  
 لاقعة نسمة منك فتصحب عليك والماء فى الكلمتين للبالغة اه قو (قوله لا تشتهى) أى اكتفا  
 بمظنة الشهوة اه تحرير (قوله أو ميتة) لكن لا يتقضى وضوء الميت (قوله أو لاسم النساء) أى  
 لاسم كافر يه فى البيع واللبس الجس باليد وبغيرها كذا أوله إمامنا لاجمع كما أوله أو حذيفة  
 رضى الله عنهما والمراد بالنساء فى الآية ما عدا المحارم (قوله اللباس والملبس) أى لا اشترا كهما فى  
 لذة اللبس وزاد الشارح ذلك لأن كلام المصنف لم يبين أن اللبس يقضى وضوء اللباس أو اللبس  
 أو هما وهذا بخلاف المس فان التقضى خاص باللباس فقط (قوله ظاهر الجند) وفى معناه العلم كعلم  
 الإنسان وهو التتميم له باطن العين والأنف والظلم إذا وضع فيقضى على التمسك اه قو (قوله الشعر)  
 أى وإن ثبت على الفرج (قوله لا يبطل الوضوء) إذ لا يبطل بلسها والمدار هنا على لذة اللبس وخرج  
 بالبشرة أيضا الحائل ولو رقيقا ومنه ما لو كثر الوسخ المتجدد على البشرة من غير اه قو (قوله فان  
 لبسها) أى الصغيرة وقوله لا يقضى الوضوء أى لا تنفاه مظنة الشهوة وكذا لو شك فى كونها كافر أو صغيرة  
 فان وضوءه لا ينعقد كفى قو (قوله وكذا لبس المرأة صغيرة) أى لا تنفاه مظنة الشهوة (قوله فان لبسها) أى  
 المحرم وقوله لا يبطل الوضوء أى لا تنفاه مظنة الشهوة (قوله من حرم نكاحها) أى ينسب أو رضاع أو صاهرة  
 كزوجة ابنتك أو أهلك أو زوجتك ولوقبل الدخول بهن وينتدخولنك (قوله على التأييد الخ) سيأتى  
 محترزه ذلك فى الشرح (قوله لحرمتها) ويزاد على ذلك أن لا يكون تحرهما لعارض يزول احترازا عن  
 الموطوعة من نحو حبس لأن تحرهما لعارض يزول وقد يقال إن هذه خارجة بتقيدها بحرمة ينسب أو رضاع  
 إذ الحرمة لها بغير ذلك اه قو (قوله وبنيها) لأن وطء البنية لا يوجب باجحة ولا يحرم لحكم الله تعالى  
 حكم نأى الموطوعة بشبهة وبنيها يقضان الوضوء (قوله أو يشبه الطريق) هو الذى أباح الوطء به عالم  
 لا لحرمتها لأن سبب حرمتها حرما هو الزنا (قوله ومن الذكر) المراد باللبس لا يتقضى ولا يشترط فعل من  
 الجانبين أو أحدهما حتى لو وضع شخص ذكره فى كف آخر وهو ساء انتقض وضوء صاحب الكف والمراد  
 المس يقضى للشوك فيه لا يقضى وضوءه اه ملخصا من قو (قوله الذكر) وما يقضى الثقة حال اتصالها  
 (قوله أو الفرج) إنما زاده الشارح لأن تمييز المصنف بالذكر تمييز ناقص فالمراد بالفرج قلامه قبل المرأة  
 وإن كان شاملا للفرج المرأة أو الرجل فلا كان أو دبرا والمراد بفرج المرأة أنها ناقص الشفران المتعاقبان وهما حرا

على الأنى مطلقا دفع  
 ذلك (قوله الكبيرة)  
 غير المحرم بشرة الرجل  
 ولو كانت مجزوا لا تشتهى  
 أو ميتة لقوله تعالى أو  
 لاسم النساء فيبطل  
 بذلك وضوء اللباس  
 والملبس والبشرة ظاهر  
 الجسد وخرج بها الشعر  
 والسن والظفر فإن لبسها  
 لا يبطل الوضوء وخرج  
 بالكيفية الصغيرة وهى  
 التى لم تبلغ حدا يشتهى  
 فيه فإن لبسها لا يقضى  
 الوضوء وكذا لبس المرأة  
 صغيرا لا يشتهى وخرج  
 بغير المحرم المحرم فان  
 لبسها لا يبطل الوضوء وهى  
 من حرم فكأنها على  
 التأييد بسبب مباح حرمتها  
 واحتراز بالتأييد عن  
 يحرم نكاحها مع الزوجة  
 كاختبار عتبات بالمباح  
 عن أم الموطوعة بشبهة  
 وبنيها فإن كلامه لا يحرم  
 عليه على التأييد وليست  
 بمحرم له لعدم إباحة  
 السبب إذ الوطء بشبهة  
 المحل كالجارية المشركة  
 أو بشبهة الطريق كالجارية  
 المشتراة شراء فاسدا  
 حرام والوطء بشبهة  
 الفاعل كمن ظن أنها  
 زوجته لا يوجب باجحة  
 ولا يحرم وبجهرتها  
 الملاعبة فإن تحرهما

التفريط لحرمتها (و) الخامس (مس الذكر) أو الفرج

(أو حلقة الدريطن  
الكف واطن الأصابع  
من نفسه أي الماس  
يعني من الذكر  
أوحلقة الدبر من نفسه  
(أو غيره) من الأدي  
لقوله صل أشعله وسلم  
من مس دبره وفي رواية  
فرجه فليؤتوا وإذا  
ثبت النقض في فرج  
نفسه بالمس ففي مس  
فرج غيره بطريق  
الأولى لأنه أغش  
وسواء في ذلك الكبير  
والصغير والحى واليت  
والذكر والأش واليد  
الشلا والمراد ياطن  
الكف واطن الأصابع  
هو ما يستر عند انطباع  
الراحتين مع تحامل  
يسير وخرج بذلك  
حرف الكف وروى  
الأصابع وما بينهما فاتها  
لا تبطل الوضوء أما مس  
الذكر والفرج وحلقة  
الدبر من الهيمة  
فأنه لا يبطل الوضوء  
(وفروض الفسل  
الواجب) يحض أو  
نفس أو جنابة

الفرج المحيطان به كاحاطة الشفتين بالتم أو الحاتم بالأصبع سواء الباطن وهو ما يدومها عند الجلوس  
غل وقد تميزت بالظاهر ما فورة أو مخلصا من قز (قوله أو حلقة الدبر) يسكن اللام وشكى فتحها سواء  
كانت من رجل أو امرأة (قوله ياطن الكف) سميت بذلك لأنها تكف الأذى عن البدن (قوله  
من الأدي) مخرج الهيمة كما سيذكره (قوله من مس) أي أفضى يده إذا الإضفاء باليد للمس يطين  
الكف بخلاف للمس فانه شامل للمس يطين الكف وغيره فهذا الإطلاق مقيد بتجريد الأذى أفضى أحكم  
يده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليترضا والستر يكسر السين ما يستر به ويفتحها المصدر والمراد  
هنا به الأول لأن الفعل لا يقال فيه بينهما ستر ولا حجاب عليه عطف تفسير وقيل غير ذلك لفرج (قوله  
لأنه أغش) أي من مس فرج نفسه لا تنهك ستر غيره بل ثبت أيضا بالنسب في رواية من مس ذكر  
فليترضا وهو شامل لنفسه وغيره كما في خط (قوله وسواء في ذلك) عم تعميمات بعضها في الأدي وبعضها  
في الفرج وبعضها في يطين الكف وقوله الكبير والصغير والحى واليت تعميم في الأدي ويزاد على ذلك  
الذكر والأني سواء كانت الأني محرما ولا وذلك لأن مدار النقض بمس الفرج على الاسم وهو وجود  
حق في مس فرج الصغير والصغيرة بخلاف للمس فان مداره على الشهوة وهي مفقودة مع الصغر كما في  
قوله ميسوطا (قوله والذكر الأش الخ) الشلل بطلان العمل والأش منقبض لا ينسبط وعكسه أهو أي  
وسواء كان المس عمدا أو سهوا كما سرت الإشارة إليه (قوله ما يستر عند انطباع الخ) فيه قصور بالنسبة  
للإيمان لأن التحامل اليسير فيما يصير الجزء الثانية ضئيلا قوله مع تحامل يسير محله في غيرها أما ما  
لا يلد من التحامل الكبير أو قلها يقل الجزء الغير الناقصة فيها أهو (قوله حرف الكف) عبارة  
شرح المنهج حرف الراحة وهو من أصل التحصر إلى رأس الزند ثم إلى أصل الإبهام ومن أصل الإبهام  
إلى أصل السبابة كافي حش (قوله وروى الأصابع) أي أطرافها من فوق والمراد بما بينها التقعر وما حاذها  
إلى أعالي الأصابع بما يستتر عندهم بعضها إلى بعض كما في نو (قوله فاتها لا تبطل الوضوء) وكذلك  
حروف الأصابع وهو حرف التحصر وحرف السبابة وحرف الإبهام وإنما اخص النقض بالراحة مع  
بطون الأصابع لأن التلذذ إنما يكون ههما (قوله من الهيمة) يفتح الياء ويجوز كسرهما انباعا  
وهي كل حيوان ليس شأنه التمييز فيشم الطير أهو (قوله فاته لا يبطل الوضوء) أي لا به لا يجب  
ستر فرجها ولا يحرم النظر إليه أي إلى الشهوة فيحرم والنقض بمس الفرج إنما هو لوجوب ستره وتحريم  
الظر إليه أهو مخلصا من حق (قوله وفروض الفسل) هو عند الفقهاء أن أضيف إلى سبب كسفل  
الجمعة واليد وكذا غسل البدن فالأصبع الضم وإن أضيف إلى التوبيع نحوه فالأصبع الضم وهو لغة  
إسالة الماء على الشيء بذنا أو غيره بنية أم لا وشرعا سيلان الماء على جميع البدن بنية وأما الفسل بكسر  
التيين فهو اسم لما يسفل به من سدر أو نحوه أي لمسا به وأعد ذلك أهو حق (قوله الواجب يحض)  
إشارة إلى موجباته أي الأسباب التي يترتب عليها وجوبه وذكر منها ثلاثة الحيض والنفس والجناية  
لكن للجناية صورتان كما ذكره وترك منها الولادة والموت (قوله يحض) أي لآية ما فاقنوا النساء  
في الحيض أي انكروا وطه النساء في وقت الحيض وجه الدلالة من هذه الآية أن المرأة يجب عليها  
تمكين الزوج من الوطء ولا يجوز ذلك إلا بالفسل وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب (قوله وأفاض)  
لأنه دم حيض مجتمع أي قبل نضج الروح في الولد وأما بعده فهو غذاء له فاقبل ثم إن الحيض والنفس  
كما اخص به النساء ونفى عنه الولادة فهي موجبة للفسل وإن لم يحصل نفاس فوجب الفسل بالولد  
المجاف ويجوز وطؤها قبل الفسل لأن الولادة جنابة وهي لا تمنع ذلك أهو حق (قوله أو جنابة)  
هي لغة البدل ليمد الشخص بنبها من المساجد وقرأ القرآن ونحو ذلك وشرعا أمر ممنوع يقوم

بالدين يمنع صحة الصلاة حيث لا يجوز أى كلفه الطهورين فإنه يجوز فلا يمنع (قوله بخروج المني) أى  
وتحقق بخروج المني أى انفصاله من قبة الذكراً أو نزوله لحل الاستنجا. وفرج الثيب وهو ما يظهر منها  
عند جلوسها على قدامها أو مجاوزته البكارة في البكر وفهم من تميزه بالخروج أن من أحس بنزول  
منه فأمسك ذكره فلم يخرج منه شيء فلا غسل عليه اهـ قوله (قوله المني) سبى بذلك لأنه  
ينى أى يصب يقال أمنى ومنى مثلاً ويعرف المني يتدفق أو لذة أو ربح حين حال كونه رطبا  
أو يابض بيض حال كونه جافاً، ولعل أن خروج المني موجب للغسل سواء كان بدخول حشفة  
أم لا ولو كان على لون الدم وإن لم يلبث به كان خرج باقى منه بعد غسله ولو شك في كون الخارج منياً  
أولاً للاختار أنها شاء ويعمل بمقتضاه وله الرجوع عما اختاره إلى الآخر ولا يبعد ما قبله بالأول  
ولو اختار كونه منياً فاقبل ثم اختار بعد ذلك كونه ذياً انكس الحكم من حيث نفسه ولا يبعد  
ما صلاهم وكذا لو اختار ابتداء كونه ذياً فقبله وتوالت حاشى مده ثم اختار كونه منياً وجب الغسل ولا يجب  
إعادة الصلاة الاحتياط مراعاتهما ما اهـ قوله (قوله وأدخل) عطف على خروج وعدل عن  
التمييز بالادخال ليشمل العمدة والشمى والنوم واليقظة وغيرها (قوله حشفة) أى عجبها وإن كبرت  
وهي ما فوق محل الختان فلا تحصل الجنابة ببعضها من قاعدها فإن كان له حشفة وقطعت قدرت من باقى  
ذكره أما قاعدها خلقة فتعتبر في حقه بمادة غالب أمثاله أى من يساويه في البدن والطول مثلاً اهـ من  
قوله (قوله في فرج) مأخوذ من الانفراج أى الافتتاح لغسل القبل والبرى ولومن بهيمة ولو مسكه أو من  
ميت لكن يجب المني دون الميت فلا يباذغسه. واعلم أن دخول الحشفة موجب للغسل حصل منى  
أولاً (قوله النية) أى سواء كان الغسل واجباً أو مندوباً (قوله رفع الجنابة) أى رفع حكمها  
ودخل تحت الكفائة رفع الحدث ثم إن نوى ما عليه أو أطلق مع أو نوى الأصغر وسدّها كبر  
فإن كان عادداً لم يصح أو جاهلاً بأن اعتقد أن نية الأصغر تكفي عن الأكبر أو تقيت جنباً يتوعد  
أعضاء الوضوء غير الرأس لأن نية المسح لا تجزئ عن الغسل اهـ راجع قوله (قوله رفع النفاس)  
وبرقع النفاس نية الحوض وعكسه ولو مع العمدة ولو قصدت النفاس الشرعى قاله الشورى والمعتمد  
أنها إن قصدت النفاس لم يصح اهـ قوله (قوله أو ينوى كل) أى منجنب والمباحض والنفاس  
(قوله إلى غسل) أى كقراءة القرآن (قوله أو أداه الغسل) أى أوفرجه أو الغسل للصلاة أو الطهارة  
عن الحدث لا الغسل ولا الطهارة فقط إذ قد يكون عادة وبه فارق الوضوء كاسم ولا يجب النية في  
غسل الميت والنجاسة بل تسليهما ولا يجب وإن كان الميت جنباً أو حائضاً وقيل بوجوبه لهما وله  
الشهادة عند غسل النجاسة فلا تسن ووضوء الميت عكس غسله فهو مندوب والنية فيه واجبة اهـ  
من قوله (قوله بأول مفسول) ولو من أسفل البدن إذ لا ترتيب من الأول نوى بدخول جزء منه وجبت  
إعادته (قوله وإصال الماء الخ) المراد به ما يشمل الوصول ولو بشيء قليل فاعل اهـ مـ (قوله إلى  
جميع بدنه) البدن والجسد بمعنى واحد على الصحيح وهو جملة الشخص وقيل البدن  
ما سوى الرأس والأطراف وقيل أعلى الجسد دون أسفله وعلى هذا فالأولى التمييز بالجسد أو  
الجسم اهـ يفهم ذلك من قوله (قوله وشعره) أى ولو كثيفاً ويجب قلع الضفائر أن لم يصل الماء  
إليها إلا بالقص لكن يتساقط ما طعن القيد حتى لا يصل الماء إليها إذا تقعد الشعر بنفسه قليلاً كان  
أو كثيراً فإن تقعد ففعل فاعل عن القليل عرفاً ويعنى عن محل طوبوع عسر زواله أو حصلت منه  
يزالة ما عليه من الشعر ولا يحتاج التيمم عن محله ولا يجب غسل الشعر النابت في الدين أو الأنف اهـ حتى  
(قوله حتى ما تحت قلعة الخ) قلعة بضم القاف وسكون اللام وقتهما تسمى إصاغرة بضم النون وسكون

مخرج المني أو دخول  
حشفة في فرج (النية)  
كان ينوى الجنب رفع  
الجنابة والمباحض رفع  
الحوض والنفاس رفع  
النفاس أو ينوى كل  
استباحة الصلاة أو  
نحوهما بما يقتضى  
غسل أو أداه فرض  
الغسل أو أداه الغسل  
ويجب قرن النية بأول  
مفسول من البدن  
(وإصال الماء إلى جميع  
بدنه وشعره وبشرته  
حتى ما تحت قلعة غير  
الحنثون وباطن أذنيه

الراء وضع اللام لأن كان تحتها نجس في الميت دفن بلا صلاة عند الرمل اه قو ( قوله وصباحه )  
 تنبئة صباح ويقال بالسین وهو خرق الأذن ( قوله إليه ) تنبئة إليه ( قوله من فرج المرأة ) ولز  
 بكراهه مد ( قوله وإزالة النجاسة ) المراد زوالها ولو معة ترا عنها إذ الفعل ليس شرطاً اه مد ( قوله  
 من على ) فيه دخول حرف الجر على مثله وهو منوع اللهم إلا أن يقال إن على بمعنى لوق ( قوله  
 هذا ) وهو إزالة النجاسة وقوله على ماقبله وهو التنية ( قوله مطلقاً ) أى سواء كانت النجاسة تزول  
 بنفسه واحدة أولاً ( قوله بل يحمل هذا ) أى بل يحمل كون إزالة النجاسة فرصاً إذا لم تزل النجاسة  
 بالنسبة الواحدة ( قوله وإلا ) أى بأن كانت تزول بنفسه واحدة ( قوله فالأصح ) أى عند الثوري  
 رضى الله عنه ( قوله بنفسه واحدة ) أى للنجاسة حكمة كانت وهي التي لا يدرك لها طعم ولا لون  
 ولا ريح أو عينية وهي التي يدرك لها واحد بما ذكر ( قوله للنجاسة والحديث ) أى لأن واجباً غسل  
 العضو وقد حصل ( قوله خلافاً للرأفي ) مرجوح لعدم الرأفي أنه لا بد من غسلة للنجاسة ولو حكمة  
 أو عينية وكانت تزول بنفسه واحدة وغسلة ثانية للحديث فحمل الخلاف بين الشيخين إذا كان  
 النجس حكماً أو عينياً وكان ماء النسلة الواحدة يزيلها ويصل إلى المحل فإن كان النجس عينياً  
 ولم يزل النسلة في الحديث على عمل النجاسة وأرتفع عما عداه فيجب إزالتها قبل التسل وهذا باتفاق  
 الشيخين أما النجاسة المغلظة فلا يرتفع فيها الحديث إلا بالسابعة مع الترتيب وبه يلزم فيقال جنباً لنفس  
 في ماء ظهور ألف مرة بنية رفع الجنابة وليس يدينه مانع حتى ولم يظهر اه وقلتم ذلك بقول :  
 وما رجى قد كرر التسل ناولاً بماء ظهور عم سائر جسمه  
 بلا مانع حتى وما صح طهره فيأثم أوردنا إلى فهم حكمه

وصباحه ) وفي نسخة  
 وصباحهما ( وخرق )  
 فيها ) يعني في أذنيه ( و )  
 باطن ( سرته وآليه )  
 وفي نسخة بين آليه  
 وحتى ما يظهر من فرج  
 المرأة عند قعودها  
 لقضاء الحاجة ( وإزالة  
 النجاسة من على بدنه  
 إن كانت أى النجاسة  
 عليه وظاهر عطف  
 المصنف هذا على ماقبله  
 أنه فرض مطلقاً وليس  
 كذلك بل على هذا  
 إذا لم تزل النجاسة  
 بالنسلة الواحدة وإلا  
 فالأصح الاكتفاء  
 بنفسه واحدة للنجاسة  
 والحديث خلافاً للرأفي  
 ووصف المصنف التسل  
 بالواجب نظراً إلى أن  
 كلامه في بيان ما لا بد  
 منه وإلا فالتسل  
 المسنون كالواجب فيما  
 ذكره ( وما سوى ذلك  
 سن ) التسل ( من آتية )  
 أوله ( وغسل كفيه  
 ثلاثاً ومضة مضة  
 واستنشق ) وهكذا  
 إلى تمام الوضوء وفي  
 نسخة وضوءه ( وذهب )

ولا تنكح نية رفع الحدث إلا بالسابعة كما جزم به الرمل لأن الحديث لا يرتفع إلا بالاقبال سم وعندي أنها  
 قصح قبلها مع التسل لأن كل غسلة لما مدخل في رفع الحدث ( قوله وإلا فالتسل الخ ) أى والإقلال  
 أن وصفه التسل بالواجب نظراً إلى أن كلامه فيما لا بد منه بل قلنا إن وصفه التسل بالواجب وصف  
 تخصيص فلا يصح لأن التسل المسنون كالواجب فيما ذكره أى من الترويض قوله فالتسل الخ تعليل  
 مخدوف غرره وإذا اجتمع على شخص أغصان واجبة ونواها أونوى واحداً منها حصلت كلها أى  
 حصل المقصود منها أو مندوبة فكذلك أو واجبة ومندوبة لأن نواها حصلت لأن معنى الطهارة على  
 التداخل عند اتحاد الجنس أو أحدها حصل وحده ويسن لمن لزمه غسل أن لا يزال شيئاً من بدنه  
 ولودما وشرأ وظفراً حتى يقتل لأن كل جزء يعود له في الآخرة فيعود جنباً بكتنا له حيث أمر  
 بأنه لا يزيله حالة الجنابة ثم يزول عنه ما عدا الأجزاء الأصلية وهي التي ولد بها ويقال إن كل شعرة  
 تطالب بجنباتها اه قو ومدة زيادة ( قوله وما سوى ذلك ) أى المذكور من الترويض ( قوله سن للتسل )  
 ولومندوباً ( قوله من تسمية ) وأقلها بسم الله وأكلها كلها ويقصد الجنب بها الذكر أو يطلق فإن  
 قضد القراء قد حدها أو مع الذكر أو قصداً واحداً لا يبين حرم ولا يذ أن تكون مقرنة بنية لياض عليها  
 من حيث التسل ويسن الذكر بعدها كالوضوء اه قو ومدة ( قوله ومضة مضة واستنشق ) وهما سنة  
 مستقلة للتسل غير الوضوء المشتمل عليهما وتركهما مكروه كترك الوضوء واجبان عند أبي حنيفة  
 ( قوله ووضوء ) ثم إن تجردت جنباً عن الحدث الأصغر كان أحتم وهو جالس متمكن نوى بوضوءه  
 سنة التسل كأن يقول نويت الوضوء الذي يسن للتسل وإن اجتمعا نوى به رفع الحدث الأصغر هذا  
 ما ذهب إليه الثوري واقتصر عليه مرفوعه وذهب الرأفي إلى أنه بنوى سنة التسل مطلقاً تجردت  
 جنباً عن الحدث الأصغر أولاً والأفضل تقديم الوضوء على التسل ولو تروأ ثم أحدث قبل أن يقتل

لم يمتنع في تحصيل أصل السنة إلى إعادته كما ذكره مرفى في شرحه (قوله كذلك بدنه) خروجا من خلاف  
من أوجبوا لأنه أتى بالدين والدليل بمعنى الدعاء وبأنه نصر أماد لكبت الشمس فمن بابدخل ودلوك  
الشمس زوالها قال تعالى أم الصلاة لذلك الشمس أى من وقت زوالها (قوله وتليت) فلو انفس  
في ما ذكرني تحركه تحت ثلاثا إن كان راكدا ولا كفى جرى الماء عليه ثلاثا لكن ربما فاته الدليل  
لعدم تمكنه منه غالبا تحت الماء إذ ربما ضيق نفسه ولو تم غسل بدنه مرة ثم أعاد ثانية وثالثة حصل  
التليث إذ لا يتوقف تليث كل عضو على تليث ما قبله لهدم وجوب الترتيب هنا هو (قوله ورغل  
رأسه أولا) أى بالنصب بجملة واحدة فلا يطلب فيها تأمين نعم يسن ذلك لتحوط وأقطع ويسن غسل الرأس  
ثلاثا كالحكم من سن التليث (قوله ثم شقه الأيمن) أى ثلاثا مقدما ومؤخرا (قوله ثم الأيسر) كذلك أى  
ثلاثا مقدما ومؤخرا بخلاف غسل الميت حيث يسفل مقدم شقه الأيمن ثم مقدم شقه الأيسر ثم مؤخرا الأيمن  
ثم مؤخرا الأيسر لسهولة ذلك على الخلق بخلاف الميت لما يلزم عليه من تكرير تقليبه . ومن سن الغسل  
أن يستتر المغتسل في عمل حال ليس فيه أذى أو فيه من لا يحرم عليه نظر عورته كزوجته وأخته أما  
بحضرة من يحرم عليهم نظر عورته فيجب الستر ويحرم كشف العورة إن لم يغضوا أعضاءهم فإن غضوا  
أعضاءهم لم يجب الستر بل يسن هكذا يستفاد من شرح التحرير ولكن الذي قرره الحنفى وغيره أنه يجب  
الستر ويحرم الكشف مطلقا سواء غضوا أعضاءهم أم لا لكن إن كان للصلاة بدل كالجمعة لم يكشف  
عورته بل يذوق فروانها وإن لم يكن لها بدل وضاق الوقت كشفها ووجب عليهم الغضاء ذكره مرفى .  
ومن سن الغسل الشهادتان المتقدمتان مع ما بهما في الوضوء آخر الغسل كما في التحرير (قوله ويحرم  
بالحدث) أى الأصغر لأنه المراد عند الإطلاق وهذه الحرم من الكبار بالنسبة للصلاة ونحوها واستحلال  
ذلك مع الحدث كفر ومن الصفات بالنسبة للصلوات وحده كما في (قوله بأنواعه) أى فرضا  
أو نقلا أو صلاة جنازة خلافا لجوزها مع الحديث لأن القصد منها الدعاء وسبب ذلك في الجائز  
إلا على قاعة الطهورين إما لكونه بصحرا فيها حجر أو رمل فقط أو بحبوسا يحمل فيه تراب ندى  
لا يمكن تحفيقه فيصلى الفرض فقط وجوبا لحرمه الوقت ويقتصر فيه على الواجب فحرم قراءة السورة  
بعد الفاتحة إن كان ضمنه أكبر ويغيد إذا قصر على أحد الطهورين أى الماء والتراب (قوله لا يقبل الله  
النجس) المراد بنفى القبول بنفى الصحة بقربة الإجماع وإن كان محتملا لذلك ونفى المكالم أيضا (قوله وإذا  
أحدث) المراد بالحدث الأصغر بقربة قوله حتى يتوضأ إذا الوضوء لا يرفع إلا الأصغر ولا المراد عند  
الإطلاق غالبا في عرف الفقهاء وإذا كان ذلك بالحدث الأصغر فالأكبر أولى (قوله حتى يتوضأ) أى  
إلى أن يتوضأ فقبل صلاته أى تصح لا يقيد وقوعها في الحدث وهذا يجب عن إشكال ورد على  
الحديث وهو أنه يستفاد من الحديث أن الصلاة الواقعة في حال الحدث إذا وقع بعدها وضوء صحته وفيه  
كلام آخر فرأجه في (قوله سجدة التلاوة والشكر) الإحاطة في سجدة التلاوة من إضافة السبب  
للسبب وفي سجدة الشكر يائية أم (قوله بأنواعه) أى فرضا كطواف الركن أو واجبا كطواف  
الرواح أو مندوبا كطواف القدوم (قوله لأنه بمنزلة الصلاة) أى في أنه يشترط له الطهر والستر  
والتيه إن لم يكن في ضمن نكسك وليس بمنزلة فيها يطلها إذ لا يطلها الأكل (قوله كما ورد في  
الحديث) أى وهو قوله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة لأن الله قد أحل فيه النطق  
فنطق فلا ينطق إلا بخير والاقتصار في الحديث على النطق أى الكلام إنما هو لدفع من يتكلم بالكلام  
الصحح حال الطواف فقام عن التكلم إلا بخير فلا يرد أن غير النطق حلال أيضا من حق (قوله  
وخطة الجمعة) أى أركانها التي بالآثار مع الطهارة صحته الحطية وإن أحدث بعد ذلك عند إتيانه

ذلك) كذلك بدنه  
وتليث وغسل رأسه  
أولا ثم شقه الأيمن ثم  
الأيسر (ويحرم بالحدث  
خمسة أشياء) أولها  
(الصلاة) بأنواعها (قوله  
صلى الله عليه وسلم  
لا يقبل الله صلاة أحدكم  
إذا أحدث حتى يتوضأ  
وفي معنى الصلاة سجدة  
التلاوة والشكر (و)  
تأنيها (الطواف)  
بأنواعه لأنه بمنزلة  
الصلاة كما ورد في  
الحديث (و) ثالثها  
(خطة الجمعة) لأنها  
في معنى الصلاة

بالمستحب ولا يحرم بالحدث الأصغر الذكروا القراءة إلا في هذه المسئلة أعني خطبة الجمعة وخرج خطبة  
غير الجمعة خطبة المدين بل تكون مكروهة أو خلاف الأولى اه (قوله من المصحف) بتلث  
نفيه والضابط في المس العرف ولو مع حامل بحيث يعد مسا له ومثل المصحف جلده المنفصل حيث  
لم تنقطع نسجته عما إذا انقطعت كان جعل جلد كتاب أو محظرة ولو كان مكتوبا عليه لا يسه  
إلا المظهرين كما هو شأن جلود المصاحف لم يحرم منه ولا حله ويجرم أيضا من الورق البياض بين  
وبين جلده في أوله وآخره المنصوب اه قو م د (قوله لا يسه الخ) هذه صفة ثالثة للقرآن في قوله  
تعالى وآله أي المتعلق عليه بالقرآن كريم، أي مكزوم لأنه كلام الله وكريم صفة أولى (قوله في كتاب)  
أي مكتوب مكتون أي مصون من التغير والتبدل وهو المصحف صفة ثانية للقرآن وقوله لا يسه  
خير بمعنى النبي أي لا تنسوه أي يحرم عليكم منه بدون طهارة فقوله تعالى إلا المظهرين أي  
المظهرون يعني الذين طهروا أنفسهم من الأحداث ولم يبق على خبرته لئلا يلزم الخلق في غيره  
تعالى لأنه كثيراً ما يمس بدون طهارة ويخلق غيره تعالى حال اه من الجلالين وعطية (قوله  
أبلغ من المس) فهو مقبوس عليه بالأول (قوله إلا أن يكون) أي المصحف (قوله تابعا) أي لنبيه  
فيحل حله معه تبعاله حيث لم يعد مسا له بأن غرز فيه شيئا وحله إذ مسه حرام ولو جامل ولو  
بلا قصد في ذكر استثناء من الحل فقط دون المس كما أشار لذلك الشارح بالتثنية أو يقال إذا حله  
مع المتاع ومنه انتفت حرمة الحل دون حرمة المس فكذلك يستفاد من قو (قوله أمتعة فيما يصحف)  
في بمعنى مع حل قوله تعالى ادخلوا في أمم فلا يشترط كون المتاع ظرفا له وتعبيره بالجمع في قوله  
أمتعة ليس قيلا بل يحل حله فيما يتاع ولو كان صغيرا كتمثيل ربطه فيه وحله بغير مس إذ مسه  
حرام ولو جامل والما تعد أنه يحل حله إذا قصد مع المتاع كالمقصود المتاع وحده أو أطلق فلا يحرم  
إلا إذا قصد المصحف وحده أو قصد واحدا لا يتيه وأما ظرف المصحف كصندوق ومثليات الزينة  
المعروفة وغيرها وعلقتها لا يحرم منه بشرط أن يكون المصحف فيه وأن يكون معدا له وحده أما  
إذا أريد غيره أو له ولنبيه كالحزبان فإنه يحرم من ما حاذى المصحف منه فقط ومثل الظرف كرسى  
جريد أو خشب وضع عليه فيحرم من جميع الكرسي بشرط أن يكون عليه المصحف على المعتد  
خلافاً لما قلناه من خلافه جازمه وحله اه م د قو (قوله لما ذكره) من حرمة المس والحل (قوله  
للدراة) أي القراءة ولو ببعض آية (قوله كاللوح) والمراد به ما يعد لوحاً غزافاً فلو كبر جداً ككباب  
لم يحرم من الحال منه على القرآن إلا إذا كان خرباً للقرآن فيحرم وحله كحل المصحف في أمتعة  
وخرج بذلك ما كتب للتبرك كالتيمية وهي ورقة يكتب فيها شيء من القرآن وتعلق بالتبرك ونقل  
عن الشيخ الخطيب ولو جميع القرآن وهو ضيف والمبرة في التيمية بقصد الكاتب لنفسه أو لنبيه  
فلا أجرة ولا أمر فإن كتب لتغير بأجرة أو بأمر فالعبرة بقصد المكتوب له ويشترى الحكم بغير  
التصدق لقصد التيمية بقصد الدراة لم يحرم وبكس يحرم اه م د قو ملخصاً (قوله الصي)  
أي الممين وقوله المحدث أي لو حدثاً أكبر (قوله فإنه لا يمنع الخ) أي فيجزئ للوئي تمكينه من ذلك  
لحاجة قلبه ومشقة استمراره متطهراً (قوله وسادسا قراءة القرآن) ذكر لحزمة القرآن شرطا  
وهو كون ما أتى به قرأنا حيث قلنا قراءة القرآن وترك شروطاً قصد القراءة وهذا يفهم من قوله  
يقول لذلك بقصد التبرك الخ وكون القراءة تفلاكوها بالنظر مسماها بنفسه فخرج بالقرآن التوراة  
والإنجيل ومنسوخ التلاوة كآية الرجم ويكونها تفلا فائد المظهرين فإنه يقرأ القامحة في الصلاة  
وجوبا كامر وخرج بالنظر ما إذا أجرى القراءة على قلبه وبما يده ما إذا تلفظ ولم يسمع نفسه

(و) رايها (مس)  
المصحف لقوله تعالى  
لا يسه إلا المظهرين  
(و) خامسا (حله) أي  
المصحف لأن الحل  
أبلغ من المس (و) لأن  
يكون تابعا كان يسهل  
أمتعة لها مصحف  
ومثل المصحف فيما  
ذكره ما كتب  
للدراة كاللوح  
ويستثنى الصبي إذا  
قانه لا يمنع من مس  
المصحف واللوح ولا  
من حملها (ويحرم  
بالجنابة ثمانية أشياء  
ما حرم بالحدث) وهو  
التمسة المتقدمة (و)  
سادسا (قراءة القرآن)

حيث اعتدل منه ولا عارض (قوله ولربعض آية) ولو حرقا أو اوجدا حيث أتى به بنية كونه من القرآن  
 كأن نوى القراءة وأتى بالآية قاصدا أنها من نيم الله مثلا فيحرم لأنه نوى المصيبة وشرع فيها  
 بالتحريم من هذه الجهة لا من حيث كونه قارئاً لأن ذلك لا يسمى قرأناً (قوله لا يقرأ) روى بكسر  
 الميمزة على التثنية ويضاهي على الخبر المراد به التثنية ذكره في المجموع اهـ خ ط (قوله لا يقرأ) الإمام السبكي  
 منه (مراده به أذكر القرآن (قوله ونحوه) كالشرب قال خ ط ويسن للجنب غسل الفرج والوضوء  
 للأكل والشرب والنوم والجماع (قوله مقرنين) أي مطبقين (قوله ولا يقصد شيئا) هو بمعنى الإطلاق  
 أي لا يقصد قرأناً ولا ذكراً (قوله فانه يحرم) فالصواب أربع بحرفي اثنين ويحرم في اثنين وهذا  
 التفصيل يجري في أذكر القرآن وغيرها كرواظه وأحكامه وفيما يوجد نظمه أي لفظه في غير  
 القرآن كالذكور في كلام المصنف وما لا يوجد نظمه إلا في كسورة الأَخْلَاصِ وآية الكرسي على المتعد  
 خلافاً لظاهر كلام المصنف حيث قال الإمام السبكي منه الخ وقد تبع في ذلك الزركشي حيث قال لا شك  
 في تحريم ما لا يوجد نظمه في غير القرآن كما في خ ط (قوله المكث) أي البيت المسك (قوله في المسجد)  
 ولو في موائه وهو مأخوذة إلى البناء السابعة ويكنى في المكث قدر أقل الطمأنينة احتراماً للمسجد  
 كما في قر (قوله والتردد فيه) من التردد المضرب أن يدخل لأخذ حاجة ويخرج من الباب الذي دخل  
 منه دون وقوف (قوله بخلاف عبوره) وهو الدخول من باب والخروج من آخر بخلاف ما إذا لم  
 يكن له إلا باب واحد فينتعج الدخول ولودخل على عزم الخروج من الباب الآخر ثم مضى له الرجوع  
 قبل الخروج منه رجوعاً يحرم اهـ قر (قوله فانه جائز) ثم إن كان له غرض صحيح كقوب طريق فلا  
 كرامة ولا خلاف الأول ولا هو خلاف الأول اهـ قر (قوله ولا جنباً) يحلف على وأتم سكارى أي  
 ولا في حال كنتم جنباً وقوله تعالى لا تقربوا الصلاة أي مواضعها إذا لم يأتها في نفس الصلاة  
 (قوله الرباط) وهو متبذ الصلوة اهـ قر (قوله ونحوها) أي كالمسجد الموضوعة بينه حق كساجد  
 القراة والمحدثه يحرم البحر كالتى بساحل بحر بولاق كما قلناه من عهـ (قوله الخوف) أي على نفسه  
 أو ماله وإن قل كدرهم اهـ ش مد (قوله أو نحوه) كالغلق باب لكن يلزمه التيمم إن وجد غير  
 تراب المسجد كالوكان مبلطاً وجلب الريح فيه تراباً أما تراب المسجد فهو الداخل في وقتية كأن كان  
 المسجد تراباً فحرم التيمم به ويصح ولو شك فيما وجد فيه فلا شبهة الحلو ومذهب الإمام أحمد جواز  
 المكث في المسجد للجنب بالوضوء لغير ضرورة فيجوز تقليده اهـ من قر (قوله عشرة أشياء) العدد  
 لا مفهوم له فلا يتأتى من عددها ثمانية كأي شجاع أو أكثر أو كالأشعر شينين وهما الوطء والاستمتاع  
 فالد كدونها وتنازحاً اثنا عشر وثق مما يحرم عبور المسجد إن خافت تلوثه بالدم فإن أمته كان  
 لها العبور لكن مع الكراهة إن لم تكن لها حاجة كقرب طريق أو الأضلاع كرامة (قوله الثانية المقدمة)  
 وهي الصلاة والطواف وخطة الجمعة ومن المصحف رحمه وقراءة القرآن والبيت في المسجد والتردد فيه  
 (قوله الصوم) فرضه وقوله والأوجه أن عدم صحتهم منها مقول المني لأنه مضطرب وخروج الدم مضطرب  
 فلا أمرت به لا اجتماع عليه مضطرب والشارع ناظر لصحة الأبدان ذكره قر (قوله ويجب قضاءه) لا  
 رواه الشيخان عن عائشة كان يصيبنا ذلك أي الحيض فتمزق مرقبضاه الصوم ولا تمزق مرقبضاه الصلاة وفيه  
 من الحكم أن الصلاة تكثر فيقضاه بخلاف الصوم (قوله بخلاف الصلاة) أي فانه لا يجب  
 قضاؤه والمتمتع بجوارحه مع الكراهة والعقادة فلا مطلقاً ولا تثاب عليه من حيث كونها صلاة بل  
 من حيث القراءة والذكر اهـ ملخصاً من قر (قوله الطلاق) أي شرط تحريمه المذكور في آية من

منه أي القرآن  
 (كالتسمية) عند  
 ابتداء الإكل ونحوه  
 (والجذب قرب العالمين)  
 عند تمام الأكل (رواؤه)  
 وإنا للراحمون عند  
 المصيبة وعند الركب  
 سبحانه الذي سخر لنا  
 هذا وما كنا له مقرنين  
 (يقول ذلك يقصد  
 التبرك) لفظ أو  
 لا يقصد شيئاً أما إذا  
 قصد القرآن وحده  
 أو مع الذكر فانه يحرم  
 (و) سابعها وثانيتها  
 (المكث في المسجد  
 والتردد فيه) أي في  
 المسجد بخلاف عبوره  
 فانه جائز لقوله تعالى  
 ولا جنباً إلا عارى  
 سبيلاً وخرج بالمسجد  
 الرباط ومصلى العيد  
 ونحوهما فلا يحرم  
 المكث فيها ولا التردد  
 ويقصر المكث في المسجد  
 والتردد فيه لضرورة  
 كأن أحل عليه ولم يخرج  
 لحرف أو نحوه (ويحرم  
 بالحيض) ومنه النفاس  
 (عشرة أشياء ما يحرم  
 الجنابة) وهو الثانية  
 للمقدمة (و) ثانيتها  
 (الصوم) بالإجماع  
 ويجب قضاؤه بخلاف  
 الصلاة (و) عاشرها

(الطلاق) لتضرعنا بطول المدة لأن زمن الحيض والنفاس

كونها موطوءة فعدت بأقراء بلا عوض منها فإن كانت غير موطوءة بأن كانت غير مدخول بها فلا  
 يحرم الطلاق لعدم العدة أو كانت سالما منه لأن طلاقها يطلب الشرع في المدعة أو كانت سالما  
 لكن طلقها بوض منها لذهب المال المشعر بالحاجة إلى الطلاق فلا يحرم كذلك (قوله لا يحسب  
 من العدة) كأن أوقع الطلاق على مدخول بها آخر الطهر كأن قال لها أنت طالق مع آخر زمن  
 من طهره فإن زمن الحيض لا يحسب من العدة أو أوقع طلاقها في الحيض لأن بقية الحيض لا يحسب  
 منها (قوله الوطء) ولو بعد انقطاع الدم خلا فلا في حقيقة حيث قال بجوازها بعد الانقطاع وقبل النسل  
 والوطء من عالم حامد في زمن الحيض كبيرة وعلى حرمة الوطء إن لم يتعين لدفع الزنا والافلاحة  
 لأنه يرتكب أخف المفسدين لدفع أشدهما بل ينبغي وجوبه حيث ذكروا قياس ذلك حل الاستثناء  
 بيده حيث تعين لذلك فالوطء في الحيض مقدم على الزنا والاستثناء مقدم على الوطء في الحيض وعلى  
 الزنا خلا لما قاله عثر من أنه يقدم الوطء في الحيض على الاستثناء اه قوله لصافي خط ماله  
 قائمة حكى الغزالي أن الوطء قبل التبسل يورث الجنام في الولد (قوله بما بين السرة والركبة) أي  
 بمباشرة ما بينهما وإنما قدزنا ذلك لأن الاستمتاع شامل للنظر مع أنه لا يحرم ولو بشهوة استمتع  
 فراد المصنف بالاستمتاع المباشرة لأن المباشرة لا تكون إلا باللس ولو بدون شهوة فالمدار على المباشرة  
 ومكث عن مباشرة الحائض ولو جمعا والتعبد أن ما منتهاه من حرمة عليها أن تباشره بقية منه في  
 جميع بدنه فيحرم عليها أن تباشر بما بين سرتها وركبتها ولو لم يواد سرتها وركبتها ما عدا ذلك  
 كيدها لا يحرم عليها أن تباشر به ولو في فرجه حيث لم يتعبد من الاستمتاع بذلك ولا حره وتعلم  
 أن المباشرة بنير الوطء صغيرة كما في قوله (ولو أقل الحيض) أي أقل زمنه وهو ليلة السيلان ومنه  
 حاض الراي إذ سأل ماؤه ومن هذا حيض غير النساء فهو بمعنى السيلان كالأرب و التناقة وشرعا  
 دم يخرج من أهد رحم أنثى بصصة بلا ولادة تسع سنين قرية تقريبا والرحم جلدة داخل الفرج  
 ضيقة القم واسعة الجوف كالجرة معلقة بعرقها لجهة باب الفرج وخرج بقولنا بصصة أي لالة  
 الاستحاضة وهي شرعا دم علة يخرج من عرق في أدنى الرحم يسمى العاذل بالمعجمة وخرج بلا  
 ولادة النفاس وقوله قرية أي حلاية وهي ثلثة وأربعة وخمسون يوما وخمسون يوما وسدس وقوله  
 تقريبا تميز أي ما يقرب من التسع للورأت الدم قبل تمام التسع كما لا يصح حضار طهر أو هو ما كان  
 أقل من ستة عشر يوما فهو حيض وإتداء الحيض على حواء بعد هبوطها من الجنفة وذلك أنها لما  
 مدت يدها إلى الشجرة وأسالت مائها قال الله تعالى وعزى وجلالى لأدينك أي أسبل دمك كما  
 أدبت أي أسلت ماء هذه الشجرة . روى أن آدم سأل عن سبب تسميتها خروا ما بدت قالت لأنى أحدى  
 عليك وأنيك ذكر الله فقال لها غيره فقيرته إلى امرأة فسألها عن ذلك فقالت لأنى أذيقك  
 المرأة فسألها أن تقيمه فلم تفعل اه ملخصا من حق (قوله يوم وليلة) أي قدرهما متصل بحيث  
 لو وضعت قطنة لتلوث وقدرهما أربعة وعشرون ساعة فلكية وهي خمس عشرة درجة كمن أتاه  
 يوم إلى مثله من الآخر وعجابه المصنف قوله أنه لا بد من يوم من طلوع الفجر إلى الغروب وبليلة من  
 الغروب إلى الطلوع فلا يصح على ما إذا طرأ في أثناء الليل أو النهار ولذلك قدرنا أي قدرهما قاتل  
 (قولوا أكثره) أي زمنا (قوله خمسة عشر يوما) أي لياليها وإن لم يتصل الدم بأن كان ينزل عليها  
 في كل يوم قدر ساعة مثلا ولوقت أوقات الدماء فليست يوما وليلة فيحكم عليه بأنه حيض لأنه أقل  
 في ضمن أكثر كما في قوله (فولست أوسع) فلو عانت ذلك عادة امرأة بأن زاد حيضها عن الأكثر  
 أو نقص عن الأقل فلا عبرة بها بل مازاد ذلك أو نقص استحاضة يجب عليها العادة فيه بأحكامها

لا يحسب من العدة  
 وقول المصنف ويحرم  
 الحيض الخ ساقط من  
 بعض النسخ . وما  
 يحرم بالحيض والنفاس  
 أيضا لوطء الاستمتاع  
 بما بين السرة والركبة  
 وأقل الحيض يوم وليلة  
 وأكثره خمسة عشر  
 يوما . وغايه است  
 أوسع



المقررة في المطلات (قوله وأقل الطهر) أى أقل زمن الطهر بين زمني الحيضين الخ (قوله خمسة عشر يوما) أى لباليها لأن الشهر المسمى لا يتخلو غالبا عن حيض وطهر فيعتبر أقل الطهر بأكثر الحيض فإذا كان أكثر الحيض خمسة عشر يوما لم أن يكون أقل الطهر كذلك وأحرز بقوله بين الحيضتين عن الطهر بين حيض وتنفاس فإنه يجوز أن يكون أقل من ذلك تقدم الحيض بناء على أن الحامل يحيض أو تأخر وذلك كأن حاضتها ثم طهرت يوما أو يومين ثم ولدت ونزل بعد التنفاس وكأن نفست المرأة أكثر التنفاس سبعين يوما ثم طهرت يوما أو يومين ثم نزل عليها دم الحيض وغالب الطهر بقية الشهر بعد غالب الحيض فإذا كان الحيض - فهو أربع وعشرون أو سبعا فهو ثلاث وعشرون ولاحد لأكثره فقد تمسكت المرأة دهرها بلا حيض كفاطمة الزهراء فإنها لم تحض أصلا ولهذا وصفت بالزهراء أى النقية النقية وحكته عدم فوات زمن عليها بلا عبادة (قوله وأقل التنفاس) بكسر التون سى بذلك لخروجه عقب نفس وهو الدم الخارج بعد فراغ الرحم من الحمل وقبل مضي أقل الطهر فلزم تر الدم إلا بعد مضي خمسة عشر يوما من الولادة فلا تناس لها فإن رأت قبل ذلك وبعد الولادة بأن تأخر خروجه عنها فاستداه من رؤية الدم وزمن النقاء لا تناس فيه لكنه محسوب من السنين فيجب قضاء الصلاة التي قامت فيه ويجوز لزوجها أن يتمتع بها فيها (حق (قوله ويبيع التيمم) أى يجوز ولا يحرمه ليدق بوجوهه والتيمم لغة التقصد ومنه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيثات تتفقون والخبيث الحرام والردى أى لا تصدوه ولا تتقاهم لعمى لم تأخذه أى الخبيث إلا أن تمتصوا فيه أى تناسلوا في أخذه من الغير كأن يكون لكمه عين من مثلائكم تأخذونه مع كراهة أنفسكم له فيقام عن كبر الجسد اتفاق الردى لما ذكرنا اصطلاحا ليصل التراب للوجه واليدين بية على وجه مخصوص ليدخل الترتيب والتقل، والتيمم فضيلة خصت بها هذه الأمة أعذا من حديث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وترتبا ظهورا وقوله جعلت لنا أى معاشر الأمة المحمدية وقوله مسجدا أى محل سجود أى صلاة فوسع لها في صلاتها بأى بقعة من بقاع الأرض تشريفا لها بخلاف من قبلنا من الأمم فإنهم كانوا لا تجوز لهم الصلاة إلا في البيع والكنائس قال بعضهم ولعل هذا في الحضرة أما السفر فكانوا يصلون في أى بقعة ولا ليعبد أن يتركوا الصلاة إلى أن يرجعوا لما ذكر كذا في قوله وسمعت من تقرير شيختنا العطار أن في شرح المواهب للزرقاني أنهم كانوا يصلون في السفر بل كانوا يقضون الصلاة إذا رجعوا وكانوا إذا اقتدوا بالمال يصلون حتى يبعدوا ويقتضوا ما قاتهم ولا يصلون بالتيمم وبهذا ظهر التخصيص اه وقوله وترتبه التمة في التراب وفي رواية وترتبا ظهورا ففتح الطاء ما يظهر به وأما الأمم السابقة فاتهم طاهر غير ظهور (قوله وجود الذر) وهو العجز عن استعمال الماء حسا بأن لم يجد أصلا أو شرعا كأن وجد غاية على الطريق مسبلة للشرب وعينه قول المصنف فيما سبأ والعجز عن استعمال الماء هو عين قوله وجود الذر إلا أن الشارع غاب بينهما حيث قصر قول المصنف وجود الذر عن العجز الشرعي بدليل تميله بالمرض ونحوه وقصر قوله والعجز عن استعمال الماء على العجز الحسي بدليل تميله بقوله كأن لم يجد الماء (قوله منفعة عضو) أى ذهبها أو قصا كأن يحصل باستعمال الماء على أو صمم أو شلل (قوله حدوث مرض) أى أو زيادته (قوله شين فاحش) الشين الأثر المستكره بفتح الزاء أى الذى تكرهه النفس من تغير لون كصفرتها أو سوادها أو تحول أو نغمة أى استحشاف أى يوسة كأن يصير بذه كالخشفة اليابسة ونقرة تبقى ولحمة تزيد كالسلعة (قوله في عضو ظاهر) الظاهر ما يبدو عند الماهة غالبا وهى الخدمة وخروج بالفاحش اليسير كقليل سواد أو بظاهر الفاحش

وأقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر يوما ولاحد لأكثره وأقل التنفاس لحظة وأكثره ستون يوما وغالبه أربعون يوما (ويبيع التيمم وجود المذنب من مرض ونحوه كأن يخاف من استعمال الماء على منفعة عضو أو يخاف حدوث مرض فاحش أو حصول شين فاحش في عضو ظاهر كالوجه واليدين أو يخاف طول

في الباطن والباطن ما يستتر بالتوب فلا أثر لحرف ذلك ( قوله مدة البرء ) يفتح الباء وضمها أي  
 الشفاء من المرض وإن لم يزد الألم بدليل قولهم أو زيادة مرض ويمتنع الطول بالقرب ويستند في  
 الحرف قولنا تعدل رواية وهو المسلم البالغ العاقل الذي لم يرتكب كثرة ولم يصبر على صفة قولنا رقيقا  
 وأثنى ومنه الفاسق والكار خيث وقع في قلبه صدقهما ولو تيمم وصلى بدون ذلك لزمه الإعادة وإن  
 وجد الطيب وأخبره بموازاة قلبها هذا كله إذا وجد الطيب ولو كان يسهل لا يجد لها طيبا فإنه  
 يجوز له التيمم حيث ظن حصول ما ذكر ونجس عليه الإعادة وكذا يعمل بمرة نفسه على المعتد  
 ولا يعمل بتجربة نفسه أم حق ( قوله الذي يقربه ) يحتمل أن المراد يقربه كونه في حد الغوث  
 أو كونه في حد القرب وضبط الأول بقاية ما يصل السهم المرمى وحد القرب فرق حد الغوث وضبط  
 يسير الأفعال إحدى عشرة درجة وربع درجة كن الأثرية إلى باب القراءة الكبرى وذلك  
 لإدخال حد الغوث فيه كافي ( قوله على نفسه ) من سب أو غيره كالعدو من الأديين وهو والسبع  
 من المانع الحسي باعتبار أن كلا منهما حائل حسا أو الشرعي باعتبار كون الصانع منه من إيقاع  
 نفسه في التهلكة هكذا يستفاد من قوله في حش أن من تعلق استعمال الماء حسا ما إذا حال سبغ  
 أو غوثيته وبين الماء أو غاف راكب السفينة غرقا لو أخذ من البحر وغلب على غشه ذلك  
 وقرر الشيخ الحنفى أن هذا كله من القصد الشرعي وينبئ على كون القصد حسا أو شرعا التفصيل  
 بين كون الحش يثلب فيه القصد أولا في الحش وعدمه في الشرعي فلا يبعد في السبب الشرعي مطلقا  
 وقد ألف بعضهم في مسألة السفينة بقوله :

وما رجع للماء ليس بفقد سليم لعوض من منيع تيمم

تيمم لا يقضى صلاة وهذه لعمرى خفاء في حجاب مكتم

وأجاب شيخنا بجوابه على أن الخوف من الفرق من القصد الشرعي حيث قال :

سألت هداك الله العلم والتقى وحزن بفضل العلم أشرف حتم

فذلك شخص راكب في سفينة يخاف ورود الماء فهو كعدم

أجاب شيخنا الفضلى بناء على أنه من القصد الحسي بقوله :

لقد كان هذا جالسا في سفينة وشق عليه الماء قبل التحرم

وكان يحث البحر لولا العلم يكن الماء وجود غالبا ثم قالهم

فذكر أن عمل عدم الإعادة إن كان محل يثلب فيه قصد الماء يقطع النظر عن البحر وعدمه  
 ( قوله أو ماله ) من سارق مثلا وإن قل ماله كدرهم أي يخاف على واحد مما ذكر ولا بد من تقدير  
 كل منهما بالمحترم ( قوله عن رقة ) بتكليف الراى المتسربين إليه عند الخط والتزاحم سوا ذلك لا رقتان  
 أي انتفاع بعضهم ببعض وإن لم يستوحشاه ( قوله أو فوات رقت الصلاة ) أي أو يخاف الخ بأن لم يبق  
 من ذلك إلا ما يسعها ومحل ذلك إذا كان في حد القرب وكان لا يلزم القضاء بأن كان محل يثلب  
 فيه فقدان الماء أو استوى الأمران وإلا وجب السعي إلى الماء ولو خرج الوقت أما إذا علم المانع وحد  
 الغوث فإنه لا يجوز له التيمم وإن خرج الوقت وإن سقطت الصلاة بالتيمم أم ح ط وم د ملخصا  
 ( قوله بأكثر من ثمن المثل ) أي بأزيد من ذلك وإن قل الزائد لأن الماء بدلا يتيسر أم ح ط ( قوله  
 في ذلك الزمان الخ ) متعلق بالثمن أي في ذلك الزمان الذين هم متلبسون به من ثمة المياه أو كثرتها  
 فلا تمشرك الاضطرار فقد تساوى الثروة فيها تأثير كثيرة وتكليف الشراء حيث لا يلبق بمحاسن  
 الشريعة أم ح ط ( قوله أو وجده واحتاج إليه الخ ) أي وجد ثمن مثله أي أو كان معه لكن

مدة البرء وكان خاف  
 إن قصد الماء الذي  
 يقربه على نفسه أو ماله  
 أو انقطاعا عن رقة  
 أو فوات وقت الصلاة  
 أو وجد الماء يباع  
 بأكثر من ثمن المثل  
 في ذلك الزمان والمكان  
 أو وجده واحتاج إليه

احتاج (قوله لعطش حيوان الخ) ويستعفى العطش المصحح للتييم ما مر في المرض وهذا إن وجد الطيب  
 حاضراً فإن كان في مفازة مثلاً صلي وأعاد كما مر مثل العطش في ذلك ما لو احتاج لنحو بل غير  
 أو طخ لحم أو جبن دقيق في الحلال فيجوز التيمم حينئذ بخلاف ما لو احتاجه لذلك في الماء بالفرق  
 بينه وبين مسأة العطش أنه لا عني عن دفعه بوجه بخلاف بل الخبر إذ يمكن الاستغناء عنه في  
 الجملة فإن فرض أنه لا يمكن تناول الخبز بدون بل كان كالعطش يعتبر في المأل كالحال إذ لا يمكن  
 الاستغناء عن الطعام إله قو ملخصاً (قوله يحترم) هو ما يحرم قتله فدخل الذئب والهيمة وغير  
 المحترم ما لا يحرم قتله كالمرتد والرائي المحسن وتارك الصلاة بعد أمر الإمام والكلب المقور ولا يجوز  
 صرف الماء إليه بل يجب الطهرون أنقى إلى تلقها وفي مد ويحت بعضهم جواز صرف الماء إلى  
 غير المحترم إن احتاج المحترم إليه كان يكون خادماً ولم يستثن عنه (قوله أو الاستقبال) لأنه أن  
 يدخره بل يجب عليه ويحرم الوضوء به صرنا للروح أو غيرها كالعضو عن التلف ومحل ذلك إذا  
 كان المحتاج إليه المالك لنفسه أو لموته فإن كان المحتاج إليه المستقبل أحذر لقتله بل يحرم التيمم  
 بل يتوضأ ويؤخذ من ذلك أنه لو كان في القافة عطشان وجب بذله وحرم استعماله في الوضوء فيحرم  
 الوضوء في ركب الحج لأنه لا يتخلو عن عطشان فيؤخذ من ذلك أن ما يقع من بعض الحجاب عند سواهم  
 عن حال الطريق من قولهم كانت سنة طيبة وكنا يتوضأ بالماء سيه جهلهم بالحكم إله قو (قوله  
 إلى ثمنه) أي الماء وقوله لدين أي ولو مؤجل إن كان يحل قبل وصوله محلاً يصير فيه غنياً ذاملاً  
 فإن حل بعد وصوله محلاً يكون فيه غنياً فلا عبرة به فيجب شراء الماء إله قو ومد (قوله أو مؤنة  
 سفره) أي ذهاباً وإياباً ولا فرق فيه بين نفسه وغيره من مملوك وزوجة ونحوهما من يخاف انقطاعهم  
 فإن كان مقبلاً بالعبرة بمؤنة يومه وليته كالقطرة والمراد مؤنة من عليه مؤنته نفقة وكسوف مسكنه  
 وخادماً هكذا يستفاد من حق وشرح مد (قوله أو نفقة) لو عبر بالثمن ليكون أعم وذلك لأن المؤنة  
 في اللغة القيام بالكفاية قوتاً أو غيره وإتيان النفقة بدل الثمن فلا تشمل المسكن والخادم ويجب  
 بأنه قد اشهر إطلاق النفقة في عرف الفقهاء كثيراً على ما يفتق أي يصرف على نفس الإنسان أو غيره  
 من عليه مؤنته مطلقاً ولو كسوة أو نحوها إله قو (قوله حيوان محترم) كزوجته وخادمه وإن يكن  
 ذلك الحيوان معه ومن المحترم كلب يتشمع به وكذا ما لا تقع فيه ولا ضرر فيصرف الثمن إلى ذلك وتيمم  
 وجميع ما ذكره الشارع من العجز الشرعي فلا يعيد مطلقاً إلا في صورة خوف فوات وقت الصلاة  
 عند قصد الماء الذي يقر به فإن فيها تفصيلاً وهو أن يحمل يتلب فيه فقد الماء أو يسوى وجوده  
 وعدمه فلا إعادة إلا بأن كان يحمل يتلب فيه وجوده حضراً كان أو سافراً وجبت الإعادة بمعنى  
 قولم يتلب فيه الوجود أن تكون العادة وجود الماء في ذلك المكان في ذلك اليوم من أيام السنة  
 وإن لم يرد في بقية أيامها فلو عهد في غالب السنين أن المطر يأتي في ذلك المكان في هذا اليوم  
 فاتفق أنه في هذا العام لم يزل في ذلك اليوم مطر قيل لذلك المكان إنه يتلب فيه الوجود فالمعول  
 عليه اليوم لا غالب السنة خلافاً للقلوب والعبرة في سقوط الصلاة بالتيمم وعدمه بمحلها دون  
 محل التيمم على الأوجه حتى لو تيمم بمحل يتلب فيه الوجود وصلي بآخر يتلب فيه الفقد فلا قضاء  
 ولو انعكس الحال انعكس الحكم ولو شك هل المحل الذي صلي به تسقط به الصلاة أولاً لم يجب  
 إعادتها لأن القضاء بأمر جديد والأصل عدمه إله قو وحش (قوله في عضو) بكسر العين  
 وضمة والمراد بالعضو هنا الجزء من البدن (قوله ولا سائر عليه) أي على العضو أي على محل  
 الملة منه (قوله غسل صحيح) أي بقدر الإمكان وتلفظ في غسل الصحيح الجوار للعلل فيضع خرقه

لعطش حيوان محترم  
 في الحلال أو الاستقبال  
 أو احتاج إلى ثمنه لدين  
 أو مؤنة سفره أو نفقة  
 حيوان محترم (والعجز  
 عن استعمال الماء)  
 كانت لم يجد الماء  
 وإذا كانت الملة في  
 عضو ولا سائر عليه  
 غسل صحيح ذلك العضو

مبلولة بقره ويتحامل عليها لينتسل بالتقاطر منها ماحواله من غير أن يسيل الماء إليه فإن تذر  
إلا بالسيلان أسه الماء من غير إضاة وإن لم يتم ذلك غسلان تملأ الإساس حتى كفاك الطهورين  
وأما داهش وحش (قوله وتيم عن عليه) أي ثلاثا يغسل العضو عن طهر ويمر وجوبا التراب  
مامكن على الملة إن كانت بمحل التيم ويحتج لأجيب إعادة الصلاة وإن كانت في أعضاء التيم  
لأنه لا سار ولا يجب مسح على الملة بالماء داهش بزيادة من جواشيه (قوله وقت غسله) أي فإن كانت  
الملة في الوجه تيمم عنه قبل غسل الدين أو في الدين قبل مسح الرأس وهكذا بقية الأعضاء ويتغير في  
كل عضو بين تقديم تيممه وغسل صحيفه وبالمكس وتأخير الغسل أفضل ليزيل الماء أثر التراب  
واليدان كعضو واحد ويسن جعلهما كمضون حتى تيمم عنهما تيممين وكذا الرجلان كما في قو  
(قوله إذا لم يكن حدثه أكبر) بأن كان أصغر فلا ينتقل عن عضو من أعضاء الوضوء حتى يكمله  
غسلا وتيمما عملا بقضية الترتيب (قوله وإلا) أي بأن كان حدثه أكبر (قوله فلا ترتيب الخ) أي  
فأجنب تخير بين تقديم الغسل على التيمم وتأخيره عنه وهو أفضل لما مر ولو غسل جنب الصحيح  
وتيمم عن علة في غير أعضاء الوضوء ثم أحدث قبل أن يصل فرضاً لزمه الوضوء لا التيمم لأن  
تيممه عن غير أعضاء الوضوء فلا يؤثر في الحدث ولو صلى فرضاً ثم أحدث فرضاً للتل ولا يتيمم به  
م د (قوله وإن كان عليه) أي العضو (قوله سار) كبيرة وهي قصة أو نحوها تسوى وتوضع  
على محل الكسر أو الخلع لينجبر أولصوق بفتح اللام وهو التزقة وفي منزلة الجيرة ما ينزل في شقوق  
الرجلين من الدهن حتى يجب المسح على ظاهره بالماء إن أخذ من الصحيح شيئاً كإثني (قوله وخاف من  
نزع الصالح) فإن لم يتخلف وجب نزعوه ولا يصح التيمم مع وجوده سواء وضعه على حدث أو على طهر وهذا إذا  
أخذ من الصحيح شيئاً وكان في غير أعضاء التيمم فإن لم يأخذ من الصحيح شيئاً لم يجب نزعوه وإن وضع على  
غير طهر فإن كان في أعضاء التيمم وجب نزعوه مطلقاً أي أخذ من الصحيح شيئاً أم لا وضع على ظاهره أم لا  
(وحاصل مسألة الجيرة) أنها إن كانت بأعضاء التيمم وهي الوجه واليدان وجبت الإعادة مطلقاً أي  
سواء وضعت على طهر أو حدث أخذت من الصحيح شيئاً أو لا سهل نزعها أو شق وكذا إذا كانت بغير  
أعضاء التيمم وضعت على حدث وأخذت من الصحيح شيئاً ولو بقدر الاستمساك أو على طهر وأخذت  
منه زيادة على ذلك لهذه ثلاث صور يجب فيها الإعادة فإن كانت في غير أعضاء التيمم ولم تأخذ  
من الصحيح شيئاً أصلاً سواء وضعت على طهر أو حدث أو أخذت منه بقدر الاستمساك فقط وضعت  
على طهر فلا إعادة للجملة الصور خمس أه قو وحش (قوله مما سبق) أي من محذور تيمم كزيادة مرض  
(قوله على ما تقدم) أي من غسل الصحيح والتيمم عن الجرح (قوله مسح جميع السائر بالماء)  
بدلاً عما أخذ السائر من الصحيح لأن محل الجرح لأن بدله التيمم لا غير ولا يشكل مسح كل السائر  
لأنه لما شق تحديد مسح سائر الصحيح أعرضوا عنه وأوجبوا مسح كل السائر احتياطاً ولو كان  
بالسائر دم عنه حتى لأنه يفي عن ماء الطهارة وعلم بما تقرر أنه لو لم يأخذ السائر من الصحيح شيئاً  
أو أخذ شيئاً وغسله لم يجب مسح السائر على المتمداه خ ط وحش (قوله بالماء) استماله ما يمكن  
بخلاف التراب لا يجب مسح السائر به وإن كان بمحل التيمم لأن التراب ضعيف فلا يؤثر من وراء حائل بل  
يسن كما قاله مسخلاف الماء لأنه يؤثر في نحو مسح الخف فلم أنه إذا كان سائر وجب ثلاثة أشياء غسل الصحيح  
والتيمم عن الجرح ومسح السائر بدلاً عن غسل ما تحت أطرافه من الصحيح وعند عدم السائر يجب شيان  
غسل الصحيح والتيمم عن العليل ولا يجب مسحه بالماء ويجب مسحه بالتراب إن كان بمحل التيمم أه خ ط وم د

وتيمم عن عليه وقت  
غسله إذا لم يكن حدثه  
أكبر وإلا فلا ترتيب  
بين الغسل والتيمم وإن  
كان عليه سائر وخاف  
من نزع شيئاً عما  
سبق وجب زيادة على  
ما تقدم مسح جميع  
السائر بالماء

ملتصا (قوله وشروطه) أي التيمم وعد المصنف منها ثلاثة (قوله ودخل الوقت) ولوطننا ويجوز تأخير الصلاة عن التيمم في الوقت أكثر من قدر الحاجة فيصلي به وإن خرج الوقت إلا من مد (قوله لدخل الصلاة) أي فرضاً أو نفلاً ويدخل وقت صلاة الجنائز بتمام الغسل الواجب وهي الفسلة الأولى أو التيمم للميت وإن لم يكن فيها ينحل معنى قولنا لنزاً :

أي شخص إذا تيمم يامن شرف العلم قدره وأجله ليس يكنى تيمم منه إلا إن يكن غيره تظهر قبله

وذلك الغير هو الميت ويدخل وقت الفاتحة يتذكرها (قوله أو نحوها) كخطبة الجمعة ويدخل وقت التيمم لها بالزوال كالجمعة فلو تيمم قبله لم يصح ويجوز التيمم للجمعة قبل الخطبة لدخول وقتها وتقدم الخطبة إنما هو شرط لصحة فعلها اهـ (قوله فلو تيمم شاكا) هذا مفرع على محذوف تقديره ويشترط العلم بالوقت أو ظنه فلو تيمم الخ (قوله لم يصح) أي وإن صادفه وخرج بالتيمم قبل الوقت حيث لا يصح ما لو تيمم لصلاة في وقتها ولم يصلها به حتى دخل وقت أخرى فصلها في وقتها به فإنه يصح لأنه لم يتيمم لما قبل وقتها بل تيمم لغيرها في وقته وصلها ما به ولا فرق في ذلك بين المؤداة كما مثلنا والفاتحة كما إذا تذكر فاتحة ملا تيممها ولم يصلها حتى دخل وقت وداء فله صلاتها به . وحديث بلغز فيقال : لنا صورة يصح فيها صلاة بتيمم لم تستبح به مع أنه أيضا قبل دخول الوقت اهـ (قوله ونظمت هذا الشعر بقول :

وما متيمم صلى صلاة به لم تستبح في الشرع أصلا  
ومع هذا تيمم قبل وقت أحب سؤلى جاك الله فضلا

(قوله والطلب للماء) أي ولو بما ذونه الثقة فلا يكنى طلب فضول ولا فسق إلا إن غلب صدق اهـ (قوله دخول الوقت) أي يقينا فلو غلب شاكا فيه لم يصح وإن صادفه وإنما لم يجز الطلب قبل الوقت لأنه وسيلة والتيمم مقصد فسكا لا يجوز التيمم قبل الوقت لا يعتد بالطلب قبل الوقت والوهائل حكم المقاصد اهـ (قوله إن احتاج إليه الخ) بأن يجوز وجوده وعده (قوله ما يجوز وجوده فيه) أي كرفته المنسوبين إليه منزلا وزحلا ثم إن لم يجد الماء نظر حوله من غير مشي بينما وشالا وأما ما وخافا إن كان مكان مسوا لا ارتفاع فيه ولا انخفاض إلى أن يحيط نظره بمد الثوب المتقدم فإن كان ثم ارتفاع وانخفاض تردد بينما وشالا وأما ما وخلفا قدر ثلاثة أذرع من كل جانب إلى أن يحيط نظره بذلك الحدو يشترط أن يامن على نفسه وماه وإن قل وعلى خروج الوقت لأنه متروك الماء سواء كان الحبل يسقط فيه الفرض بالتيمم أم لا فإن لم يجد الماء بعد الطلب والنظر والتردد تيمم هكذا يتفاد من حق (قوله عدم الماء) أي ولو بإختيار فأسق وقع في القلب صدقة كافي (قوله لو كان تيممه لمرض الخ) في معنى المرض الخوف من البرد لكن من تيمم خوفا من البرد وقد تقصمنا يسخن بالماء يجب عليه إعادة لندوة فقد ما يسخن به أو قول لا يجب عليه إعادة حكمه هو فشرحه (قوله أو نحوها) أي من محذور تيمم (قوله بلا طلب) إذ لا فائدة في الطلب سواء كان مسافرا أم لا كما لو تيمم الماء في حديثه فإنه لا يجب عليه طلبه مطلقا أما العلم الماء فيه فإنه يجب عليه طلبه إن أمان على ما مر ومنه خروج الوقت فيشترط الأمن عليه حيث لم نزمه إعادة لأن لم تشرط الأمن على خروجه (قوله والتراب والمراد به ما يصدق عليه اسم باي لون كان خلقه ومن أي محل أخذ كغروب أو حصى أو جذاذ (قوله بجميع أنواعه) حتى ما يداوى به كالطين الأرضي بكسر المعزة وفتحها مع فتح الميم فيها نسبة إلى رومية بكسر المعزة وتوحيق فيا من بلاد الروم ودخل في التراب المحرق منه ولو أسود ما يصر وماذا وطين مصر

(وشروطه) أي التيمم  
(دخول الوقت) لفعل  
الصلاة أو نحوها فلو  
تيمم شاكا في دخول  
الوقت لم يصح تيممه  
لأنها ظاهرة ضرورة  
ولا ضرورة قبل  
الوقت (والطلب)  
للماء بدخول الوقت  
(إن احتاج إليه) أي  
إلى الطلب فيجب طلبه  
عما يجوز وجوده  
فيه أما إذا لم يحتج إلى  
الطلب بأن يقن عدم  
الماء أو كان تيممه  
لمرض أو نحوها فإنه  
يتيمم بالطلب (والتراب)  
الطهور بجميع أنواعه

المتنبي بالطفل إذا دق وصار له غبار وإلا فلا يكنى إله قو (قوله غبار) أى بخلاف ما لا غبار له (قوله)  
يعلق بالوجه واليدن) فلا يكنى التيمم بالتراب إلا إذا كان له غبار وكان يعلق وهو بفتح اللام في  
في المضارع بابه طرب (قوله طاهرا) أى طاهره والغبار كالأشياء لأن التراب يغمى اعتبار الغبار لأن  
شأنه أن يكون له ذلك وغير الشافعي من الأئمة ليس الصعيد بوجه الأرض أى ما قصد وطهرتها  
فلا يشترط التراب بل جزءه إلا ما مال بكل ما اتصل بالأرض كالشجر والزرع وجوزده أبو حنيفة وصاحبه  
محمد بكل ما هو من جنس الأرض كالزبرنيخ وجوزده الإمام أحمد وأبو يوسف صاحب أبي حنيفة  
لأغيار فيه كالجر الصلب اه قو وحش (قوله التوراة) وهى الجير قيل طينه اه حش (قوله)  
والزبرنيخ) بكسر الزاى (قوله الذى لا غبار له) أى أوفيه غار لكنه يعلق بالعضو أما إذا سحق  
الرمل حتى صار له غبار لا يعلق بالعضو فإنه يصعب التيمم به بخلاف حجر مدقوله غبار حيث لا يكنى  
التيمم به لأنه ليس من جنس التراب اه قو وحش (قوله والمختلط بدقيق الخ) أى وإن قل الخليط  
لأن الخليط يمنع وصول التراب إلى العضو وهذا يخرج بقيد ملحوظ في المتن التقدير والتراب الخالص  
فتنه (قوله ونحوه) يكسب وقوله من ذلك أى الذى ذكرناه ليس بمعنى التراب فضلا عن كونه من  
الآب (قوله المتنجس) كتراب مقبرة علم تبينها وإن وقع عليها المطر لأنه لا يظهر بذلك لاختلاطه  
بصديد الحلق الذى لا يزيله المطر اه د م (قوله مائى بعضوه) أى المئيم أو التيمم بعد مسحه فلو رفع  
إحدى يديه عن الأخرى قبل استيعابها ثم أراد أن يعيدها للاستيعاب جاز فى الأصح لأن المستعمل  
هو الثاني بالمسوحة اه حق (قوله بعد أن مسه الخ) أماماتنا ثم ولم يمس العضو فإنه غير مستعمل ربي  
من شروط التيمم تقدم إزالة النجاسة الغير المفعو عنها عن البدن ولو عن غير أعضاء التيمم من فرج  
وغيره للتيمم قبل إزالة النجاسة لم يصح على المتمدن وجرى عليه م ر وقيل يصح ويجرى عليه إن  
حجروا يثنى على الخلاف ما لو كان الميت ألقف وتحت قلته نجاسة فتقدم م ر يذفن بلا صلاة عليه لأنه  
لم يتقدم إزالة النجاسة وعند ابن حجر يصح عليه إذ لا يشترط عنده ذلك وخرج بقولنا عن البدن  
إزالتها عن ثوبه ومكانه فلا يشترط ولو لم يجد ما يستنجى به وزيل به النجاسة صلى كفاك الطهورين  
وإنما لم يصح التيمم قبل زوالها عن البدن للتصريح بها وضمن التيمم اه حق وخ (قوله يثنى أركانه)  
إنما قال ذلك احترازاً عن الفروض بمعنى الشروط ولم يعبّر المصنف بالأركان لعله لما قدمه من  
الشروط (قوله أركانه) المعتدات أسبحة بعد التراب والقصد والتقل أركانه ولهذا نظمها الوياذى بقوله :  
تراب وقصد ثم نقل وتية ومسح لوجه ثم أيد مرتباً  
لذى سبعة عدت لأركان قصدنا وصنفها الأخيار حافظاً لأدبا  
والمراد بالقصد قصد التراب لأجل التحويل منه وهو غير التية أى تية أسبحة الصلاة مثلاً لأنها مقترنة  
بالنقل وقصد النقل متقدم على ذلك المراد بالنقل نقل التراب أى تحويله من الأرض أو نحوها احترازاً  
عما لو سفته الريح على وجه أوبده فرددته منوى لم يكف لانتفاء النقل المحقق للقصد فلا يكنى بالنقل  
عن القصد وإن كان النقل الراجح قرن التية به لا يوجد بدون قصد فهو لازم للنقل وإنما عدا التراب  
ركناً لأنه مختص بالتيمم ولزاد النجاسة المحظرة لأن المظاهر فيها الماء يشترط امتزاجه بالتراب إلا التراب  
وحده وإنما لم يعد الماء وكنى الوضوء والغسل لعدم اختصاصه بها اه حق وزيادة (قوله أسبحة  
الصلاة) أى حلها لأنه كان متواعها قبل التيمم (قوله وسجدة تلاوة) أى لأن الكلام الآن في سجدة التيمم  
وأما ما يستباح به فسبأ فى قوله ثم إن نوى أسبحة فرض الخ (قوله بالنقل) أى نقل التراب أى تحويله وإنما  
ويجب قرن التية لأول البادة ومحل التية أول البادات (قوله واستدامتها) أى ويجب استدامتها

ومن شأنه أن يكون له  
غبار يعلق بالوجه  
والدين كما يؤخذ بما  
سبأ فى قوله تعالى فقيموا  
صديداً طيباً أى تراباً  
طاهراً وخرج بقوله  
التراب التوراة والزبرنيخ  
والزمل الذى لا غبار له  
والمختلط بدقيق ونحوه  
للايصح التيمم بئى  
من ذلك وخرج بقوله  
الطهور التراب المتنجس  
وكذا المستعمل وهو  
مائى بعضوه بعد مسحه  
أوتائر عن عضوه  
بعد أن مسه فلا يصح  
التيمم بشئ من ذلك  
(وقرؤوه) أى التيمم  
يثنى أركانه (أركانه)  
أولها تية أسبحة  
الصلاة أو تحمها  
نما تقتدر استباحته  
إلى الطهارة كطواف  
وحمل مصحف وسجدة  
تلاوة وأشكر ويجب  
قرن التية بالنقل  
واستدامتها إلى مسح  
شئ من الوجه

إلى مسح شيء من الوجه والمعتد أن الاستدامة ليست شرطا والمدا على اقترانها بالنقل والمسح وإن حُرِيت  
 بينهم لا يلزمهم جرى على الغالب لأن هذا زمن يسير قل أن تعزب فيه النية فإن أحدث بين النقل والمسح  
 لم يكف إلا أن ينوي قبل غساة التراب للوجه ولا يحتاج إلى نقل جديداه قو وحش (قوله ثم إن نوى  
 استحبابه فرض) شروع فيها يستباح بالتييم. والحاصل أن المراتب ثلاثة فرض صلواته أو غيرها  
 ونفلهما فإن نوى فرضا عينيا جازله فعله وماعدا من التوالم وفروض الكفايات ومس المصحف  
 وسجدة التلاوة والشكر لا تحل الجعة لأنها كالنفس العين فيها مقام ركعتين وإن نوى الصلاة  
 أو النقل أيسر له ماعدا الفرض العيني وإذا نوى غير فرض ونقل كان نوى مس المصحف فعله ماعدا  
 الصلاة فرضا ونفلا من سجدة تلاوة وشكرومك في مسجد وقراءة قرآن في جميع ذلك في مرتبة واحدة  
 حتى لو تيمم أو أخذ منها كان له فعل البقية (قوله أيسر له الفرض والنقل) أي عناية في الأولى وأما الثانية  
 فلأن النقل تابع إذا صلحت طهارته للأصل فللتابع أولى وقوله فرض محله إذا أحسنه للصلاة ما لو نوى  
 فرضا وأطلق كان نوى استحبابه فرض وتكره ولم يرد على ذلك فإنه يستحب ماعدا الصلاة لتزله على  
 أقل درجات الفرض وهو محل نحو المصحف لمن تذرده أو المرفوع الفرض كان نوى استحبابه الفرض  
 فإنه يحمل على فرض الصلاة لأن الالكال ذكره سم وأحيط عليه كلامهم ونقل عن تقرير الزايد  
 أنه إن نوى استحبابه فرض فقط استحبابه مع صلاة الجنازة اه وقد علمت مافره سم أخط ودم عليه  
 (قوله استحباب الصلاة) أي وأطلق بأن لم يوفرض ولا نفلا (قوله لا الفرض) أي العيني فلا يستحب  
 أماني الأولى وهي ما إذا نوى استحبابه الصلاة. وعلقنا بالأخذ بالاحوط وأما الثانية وهي ما إذا نوى  
 النقل فلأن الفرض أصل للنقل في التكليف إذ لو لأنه كلف بالفرض لم يكف بالنقل فلا يجعل الأصل  
 تابعا هكذا يستفاد من شوحش (قوله لا الصلاة الجنازة) مستثنى من قوله لا الفرض أي لما يتابع له  
 في صورتين لأنها تشبه النقل في جواز تركها وعبرة من شوحش أو نوى نفلا والصلاة فلا غير فرض  
 عين من التوالم وفروض الكفايات وغيرها كس المصحف اه م (قوله بقرع الحدث) أي لأن  
 التيمم لا يرفعه وعمله إذا قصد الرفع المطلق أما إذا قصد الحدوث المانع من الصلاة ورفعه فمأخذا بالنسبة  
 لفرضه ونواقل جاز كما هو ظاهر لأنه نوى الواقع اه م (قوله أو فرض التيمم) أي لأن التيمم طهارة ضرورية  
 لا يصلح أن يكون مقصودا وهذه النية لا تكون إلا للآل والمقصود كالوضوء خلا للحنفية اه حق  
 (قوله أو التيمم المفروض) فإنها لا تكون للوقال التيمم المفروض الصلاة فإنه يصح ويستحب بالنقل  
 فسأدونه فلزاد الصلاة المفروضة استحباب به الفرض والنقل وغيرهما لو نوى بدلا عن غسل الجمعة مع  
 لكن لا يستحب به شيئا اه قو يصرّف (قوله مسح الوجه) حتى ظاهر مسترسل لمحي ولا يشترط يقين  
 وصول التراب إلى جميع أجزاء العضو بل يكفي غلبة الظن كاتقدم في المساء لا يجب إصصال التراب إلى  
 منابت الشعر ولو كان خفيفا لمس ذلك بل ولا يسن اه حق (قوله واليدين) ويجب إصصال التراب  
 إلى ماتحت الأظفار فيجب إزالة ماتحت الظفر عما يمنع الوصول إليه والفرق بين الشعر والأظفار أن  
 إزالتها مطلوبة بخلاف الشعر اه قو (قوله مع المرفقين) أي كبده وهو الوجه. (قوله بضريرين) أي  
 قتلين واحدة للوجه وواحدة لليدين كما سيذكره فلواحتاج إلى زيادة على الضريرين وجب كافي م  
 (قوله قال تعالى فامسحوا الخ) أي فإن الله أوجب طهارة الأعضاء الأربعة في الوضوء. في أول الآية  
 ثم أسقط منها عضوين في التيمم في آخر الآية ففي العضوان في التيمم على ما ذكر في الوضوء اه خط  
 (قوله الترتيب) أي ولو عن حدث أكبر وإنما لم يجب في النفس لأنه لما كان الواجب فيه التعميم  
 جعل البدن فيه كالعضو الواحد ولو نوى المنجب رفع الحدث الأكبر ارتفع الأصغر وإن نقاه

ثم إن نوى استحباب  
 فرض ونقل أيسر له  
 الفرض والنقل أو نوى  
 استحباب الصلاة  
 أو النقل أيسر له النقل  
 لا الفرض لا صلاة  
 الجنازة وخرج بنية  
 الاستحباب نية رفع  
 الحدث أو فرض  
 التيمم أو التيمم المفروض  
 فإنها لا تكون (و)  
 ثانيا وثالثا (مسح  
 الوجه واليدين) مع  
 المرفقين على وجه  
 الاستيعاب بضريرين  
 قال تعالى فامسحوا  
 بوجوهكم وبأيديكم (و)  
 رابعا (الترتيب) بأن  
 يمسح وجهه أولا ثم  
 يمسح يديه

في بيته أم هو (قوله نقل التراب) أى تجزئته كالمسح (قوله وضربتين) أى تفلتان فالمراد بالضرب  
النقل فلأخذ التراب من الهواء أو وضع يديه على تراب ناعم لمعلقهما غير كفى وكون النقل متعددا  
ليس من الأركان بل هو من الشروط فافهم (قوله ضربة للوجه الخ) لا يمتنع أن تكون ضربة للوجه  
وضربة لليدين فلو مسح بيض واحدة وجهه وبيعهما الآخر مع الأخرى يديه كفى (قوله التسمية)  
أى أوله (قوله أو ينفضهما) أى الكفين وفي نسخة أو ينفخه منهما أى ينفخ التراب منهما قبل المسح  
وبعد الضرب ثلاثين مرة العضو بالمسح أما قضيهما بعد التيمم فمكروه إذ ينقض إيقاظه حتى يخرج من  
الصلاة لأنه أثر إعادة أم هو (قوله والموالة) أى بين مسح الوجه واليدين بتقدير التراب ماء أعوين  
التيمم والصلاة خروجاً من خلاف من أوجبها ومحل كونها سنة في حق السليم أما صاحب الضرورة  
كالسليهي واجبة بقسمها في طهره أم هو وخط (قوله وأول كل ضربة) (١) أما في الأول للزيادة  
إثارة الغبار وأما في الثانية فليست تنفي بالواصل عن المسح بما على الكف أم هو (قوله في الضربة  
الأولى) أى ليكون مسح الوجه بجميع اليد أم هو (قوله فواجب) أى يصل التراب إلى علوه ولا يكتفى  
بتحريكه لأن التراب لا يدخل تحت كفافه بخلاف الماء فاجاب زعه إنما هو عند المسح لا عند  
النقل ومن سنن التيمم تخليل أصابعه بعد مسح اليدين إن فرق أصابعه في الضربة الثانية وإلا وجب  
التخليل ومنها الفرة والتججيل والذكر آخره السابق في الوضوء. (قوله ويطه) أى التيمم الخ أى  
يتنهي به وإنما لم يشر بالطلان بالانتهاء لأن الأصح أن الحدث لا يطل التيمم من أصله وإلا بطلت  
الصلاة المفوعة به أو التراب المرتب عليه مكذبا يستفاد من حتى في أسباب الحدث (قوله ما يطل  
الوضوء) سواء في ذلك التيمم لفقد الماء والتيمم لغيره نعم لو تيمم المجنب عن الحدث الأكبر ثم أحدث  
حدثاً أصغر بطل تيممه بالنسبة للحدث الأصغر دون الأكبر فيحرم عليه ما يحرم على المحدث فقط كس  
المصنف ولا يحرم عليه قراءة القرآن والمكث في المسجد ونحو ذلك ويستمر تيممه عن الحدث  
الأكبر حتى يطرأ عليه حدث أكبر أم هو (قوله هي أسباب الحدث) الإضافة يائية (قوله لفقد  
الماء) متعلق بقوله التيمم (قوله وجود الماء) مفقود لقوله تجوز (قوله خارج الصلاة) أى يجوز  
الماء خارج الصلاة ولو في تحريمه فيطل تيممه لأنه لم يلبس بالمقصود ومحل البطلان إن لم يكن هناك  
مانع فإن كان ثم مانع متأخر كعاش وسع لم يطل تيممه لأن وجود الماء حيثئذ كالمعدم أم هو شرح  
بصرف (قوله أو قدرته على الماء) المراد أنه وجده ولا مانع (قوله في أثناء الصلاة) أى بعد  
تمام تكبيرة الإحرام وهذا محتمل قوله خارج الصلاة (قوله التي لا تسقط بالتيمم) فيطل للأثناء  
إذ لا فائدة في تأماتها لجوب إعادتها أما إذا جوزه وجوده فيها أو وجده وكانت تسقط بالتيمم كصلاة  
التيمم بمحل لا يشترط فيه فقد الماء أو وجده فيها ولم تسقط لكثرة مانع متأخر فلا يطل في  
هذه الصور وإنما يطل تيممه بسلامه منها (قوله وجود الماء الخ) بأن تكون المادة وجوده  
فيه في ذلك اليوم من أيام السنة وإن لم يوجد في بقية أيامها فلو عهد في غالب السنين أن المبلر  
يأتي في ذلك المكان في هذا اليوم مثلا فتفق أنه في هذا العام لم يزل في ذلك اليوم معار قيل لذلك  
المكان إنه يغلب فيه الوجود وقد مر ذلك موفى (قوله والردة) كذا في بعض النسخ فيطل  
ما فعله في أثناءه وجميعه بعد فراغه (قوله لكل فريضة) أى عينية ولو مندورة لأن الوضوء كان  
لكل فرض والتيمم بدله من نسخ ذلك في الوضوء وبقي التيمم على ما كان عليه كمرت الإشارة إلى  
ذلك في الوضوء ولأنه طهارة ضرورية أم هو خط وم بد تصرف (قوله صلاتين) نعم إن كانت الصلاة  
الثانية معادة جمعت مع أصلها بتيمم لأن المادة تقع فتلوا وإن كان ينوي فيها الفرض والظاهر أنه إذا تيمم



للمعادة يترى استحبابه فرض الصلاة فان تروى استحبابه الصلاة فقط لم تصح صلاتها بذلك التيمم لان القصد  
الحكاية والمعاداة الظاهر مع الجمعة كما يفعل الآن ليجوز بهما يتيمم واحد اهـ قو (قوله او طوافين)  
كطواف اربعة ووداع (قوله او صلاة طواف) اي فرضين (قوله او خطبة الجمعة وصلاتها) فيقتصر الجمع  
بينهما بتيمم واحد لان الخطبة وإن كانت فرض كفاية فقد التحقت بفرض العين لما قيل إنها بدل عن  
ركعتين والصحيح لا يقطع النظر عن الضعيف وإنما جامع بين الخطبتين بتيمم واحد مع أنهما فرضان  
لا ينافيان في إتيان الواحد فلم أن الخطيب محتاج إلى تيممين اهـ قو (قوله لأن النفل لا يصح) أي بل  
ممكنين يؤدي إيجاب التيمم لكل صلاة منها إلى الترك أو إلى حرج عظيم اهـ خط بالمعنى (قوله  
تخفف فيه) أي كخفف بترك القيام فيه مع القدرة (قوله وصلاة جنازة) أي إذا تيمم بنية الفرض كما  
سبق فهي كالنفل وتيممها عند اغتراد المكلف عارض للانظر له وإنما تيمم القيام له مع القدرة لأن القيام  
قوامها لعدم الركوع والسجود فيها فتركه بمحوص صورته ولو تيمم ثلاثة لأنه كان له أن يصلي بها الجنازة ما ذكر  
اهـ خط (قوله تفل غير الصلاة) أي كطواف القدوم وخطبة غير الجمعة (قوله فيأذركه) من كونه يفعل  
بتيمم واحد ما شاء من توافل الطواف وغيره (قوله قبل الصلاة الخ) أي إلى آخر قوله ويده وهو  
الظاهر (قوله قبل ويده) بالياء على الضم لهما لقطعهما عن الإضافة أي قبل الصلاة ويدها في الوقت  
وبنده يعني أن لفظ النسخة الأخرى ويصل ما شاء من التوافل قبل ويده والله سبحانه وتعالى أعلم  
(قوله ولو أتم الصلاة) أعلم أن الشريعة كلها فرضت بواسطة الرضى إلا الصلاة فانها تليق صلى الله عليه وسلم  
بدون واسطة ولذا كانت أفضل من غيرها فهي أفضل العبادات البدنية ويدها الصوم ثم الحج ثم الزكاة  
هذا عند تساوي الزمن المعروف في المعادة ولا مكيف يفضل صوم يوم مشاق الحج أو ركعتان صوم  
يوم وخرج بالبدنية القليلة كالإيمان والتوكل والتفكير والصبر والرضا والرجاء والتوبة ونقل الصلاة  
أفضل التوافل كأن فرضها أفضل الفرائض نعم وأورد على الأفضلية المذكورة أمور منها الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وقراءة الكهف يوم الجمعة وحفظ القرآن فان ذلك أفضل من الصلاة وكذا طلب العلم  
الدين وأمه ما يحتاجه المكلف حالاً اهـ قو وفي شرح السحبي على الأربعين مانعه وفي الحديث  
قال الله عز وجل إن لم يدعى على عهدا إن أقام الصلاة لوقتها أن لا يغيبه وأن أدخله الجنة بغير حساب  
وفي الحديث وإذا ترك الرجل فريضة واحدة متعمداً كتب الله عليه باب النار لأن من فلا أن لا بدله من  
دخول النار وفي الحديث الذي من من صلاتهم ما هو من الدين يؤثرون الصلاة عنه وضعها (قوله فشرط  
وجوبها) شروع من فيمن يجب عليه الصلاة وأعلم أنه إذا دخل وقت الصلاة وجب عليه الفعل أو العزم  
على فعلها في الوقت فان لم يلاحظ ذلك بل عزم على الفعل ولم يلاحظ تركها في الوقت أتم وجب عليه أيضاً  
عزم عام وهو أن يعزم عقب البلوغ على فعل الواجبات وترك المعاصي اهـ حش (قوله الاسلام) ولو لم يكن  
مضى فدخل المرتد كاسيد كره (قوله وجوب مطالبة) أي منا أي وجوباً يترتب عليه المطالبة وفي  
الحقيقة معنى البارة لا يجب علينا مطالبة إذا لو طالبناه لزم قصر غنقه في عبارته تسحب وظاهر أنه  
مطالب بها من جهة الشرع بدليل أنه يماق عليها في الآخرة اهـ حش (قوله لايتها لاتصح منه الخ)  
يرد على هذا التليل المجنون المتدنى والسكران المتدنى فانها لاتصح منهما في هذه الحالة مع أنها  
تجب عليهما. وأجيب بأن المنى وجوب الأداء وهما لا يجب عليهما الأداء وإن وجب عليهما القضاء  
راجع حش (قوله لكن يعاقب عليها الخ) أي تمكثت من فعلها بالاسلام ولا قضاء على الكافر  
الاصلي إذا أسلم ترغيباً إلى الإسلام أي لا وجوباً ولا نداء بل بحرمة عليه القضاء ولا يشهد على المعتد  
اهـ حش (قوله في زمن الردة) أي تنظيلاً عليه ولأنه كان مقراً بها باسلامه فلا يفيد جده

او طوافين أو صلاة  
وطواف أو خطبة  
الجمعة وصلاتها (ويصل  
به) أي التيمم (ما شاء  
من التوافل قبل الصلاة  
وبندها في الوقت  
وبنده) لأن النفل  
لا يصح تخفف فيه  
وصلاة الجنازة  
كانت الرافل فيجوز الجمع  
بين فريضة وصلاة  
جنازة وحكم نفل غير  
الصلاة حكم نفل  
الصلاة فيما ذكره  
المصنف وفي نسخة بدل  
قوله قبل الصلاة الخ  
قبل ويده  
(واما الصلاة فشرط  
وجوبها أربعة) أولها  
(الاسلام) لا يجب على  
الكافر الاصل  
وجوب مطالبة بها في  
الدنيا لانها لاتصح منه  
لكن يعاقب عليها في  
الآخرة واما المرتد فلا  
تسقط عنه الصلاة  
بالردة ليجب عليه إذا  
عاد للإسلام قضاء  
ما فات في زمن الردة  
مطلب الصلاة

من حينها أو قضاها  
في الردة (و) ثانيا  
(البوغ) فلا تجب على  
غير البالغ لكن يجب  
على وليه أن يأمره  
بالصلاة لسبع سنين  
بشرط التمييز ويضربه  
على تركها لعشر سنين  
(و) ثالثا (العقل)  
فلا تجب على من زال  
عقله مجنون أو غمما  
أو نحوه لقوله صلى  
الله عليه وسلم رفع  
العلم عن ثلاثة عن الصبي  
حتى يبلغ وعن النائم  
حتى يستيقظ وعن  
المجنون حتى يفيق نعم  
من زال عقله بسبب  
تعمد به كأن شرب  
مسكرا أو دواء من يلا  
للعقل عالما به مختارا يجب  
عليه قضاء ما فات في ذلك  
الزمن لكن لا تقضى  
المراة زمن حيضها  
أو قضاها في ذلك الزمن  
(و) رابعا (النقاء من  
الحيض والغفاس) فلا  
تجب على الحائض  
والنفساء لعدم صحتها  
ذهنا وشروط وجوب  
الصلاة سابقة من  
بعض النسخ  
(و) شرطا لاعتدائها  
الصلاة (ثمانية) أولا

(التمييز)

لها بعد نظير من أمر لأحدثي. ثم جده (قوله لا تقضى المرتدة) أي والكراة تعديا اه خط (قوله  
في الردة) يعني أنها لا تقضى زمن الحيض والغفاس ولو وقع في الردة. وهذا يلغز ويقال لنا مرتدة لا تقضى  
الصلاة زمن الردة مع بلوغه وعقله اه مد (قوله على غير البالغ) أي لعدم تكليفه لرفع العلم عنه في  
الحديث الذي ذكره الشارح قريبا ولا يجب على الصبي ذكر أو غيره قضاؤها بل يتدب قضاء ما فات في  
زمن التمييز فقط دون ما قبله فلا يتقدم في مد (قوله على وليه) المراد به من له ولاية التأديب الشامل  
للإمام والوصي (قوله أن يأمره) أي مع التبديد وحكمة ذلك التبرين عليها ليعتادها إذا بلغ (قوله  
بالصلاة) أي أمرضا ونفها أداء وقضاء (قوله لسبع سنين) أي كاملة واللام بمعنى تعد (قوله بشرط  
التمييز) وأحسن ما قيل في هذه أن يصير الطفل يأكل وحده ويشرب وحده ويستحي وحده فالتمييز  
وحده لا يكفي في الأمر بل لا بد منه من السمع اه خط ويختلف التمييز باختلاف أحوال الصبيان فقد  
يحصل مع الحس وبالأربع وروايت بهامش معزيا لابن حجر أنه حكى بعض الحنفية أن ابن أربع  
حفظ القرآن ونظر فيه عند الخلقة في زمن أبي حنيفة اه وقد لا يحصل إلا مع العشرة (قوله) ويضربه  
على تركها أي بعد طلبها منه والراجح أنه يضرب بقدر الحاجة وإن كثر لكن يشترط أن يكون غير  
مبرح كما في حاش (قوله لعشر سنين) أي وإن لم تتم فيجوز ضربه في أثناء العاشرة على المعتد خلافا  
لمن شرط كالها ويجب على الآباء والأهالي وجوب كفاية تعليم أو إلهام الواجبات كإظهاره الصلاة  
وسائر شرائع الدين كالسواك وحضور الجاعات وتبهم عن المحرمات ، ومن الواجبات تعليم أن الصلوات  
صلى الله عليه وسلم وله بمكة وبغتها ومات بالمدينة ودفع بها وليس للزوج ضرب زوجته على ترك  
الصلاة ونحوها إذ محل جواز ضربه لها في حق نفسه لا في حق الله تعالى وعن بعضهم أنه يجب عليه  
أمرها بالصلاة وضربها عليها اه ملخصا من شرح مد (قوله مجنون) ولا يجب عليه القضاء بل يتدب  
أي ما لم يتد مجنونه ولا واجب كما سيذكره (قوله أو نحوه) كسكر أو غمما (قوله رفع العلم) كناية  
عن عدم التكليف وترك كتابة الشرع عليهم دون الخير وهو ظاهر في الصبي دون المجنون والنائم لزوال  
الشيور اه مناوى على الجامع (قوله عن ثلاثة) قال السبكي الذي وقع في جميع الروايات ثلاثة بالهاء  
وفي بعض كتب الفقهاء ثلاث بغير هاء ولم أر له أصلا اه مناوى (قوله حتى يستيقظ) وفي رواية حتى يحتلم  
وهي أظهر وأرى لا يزال مرتقا حتى يبلغ وكذا يقال فيما بعده (قوله حتى يستيقظ) أي من نومه لكن  
يجب عليه إذا استيقظ قضاء ما فات باليوم وعدم تكليفه إنما هو مسقط للحرمة لخبر ليس في النوم  
تقريب أي تقصير ولا يتم أي لانعدام الاختيار من التائم (قوله وعن المجنون) وقيس عليه كل من زال  
عقله. روى أن عمر أمر امرأة مجنونة أن ترحم لكونها زنت فرها على فقال أرحمها ثم  
أنه قال لعمر أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر حديثنا نحو حديث الشارح فقال  
عمر صدقت وخلي عنها (قوله نعم من زال عقله الخ) استدراك على قوله فلا تجب على من زال عقله  
لأنه لا يلزم من نفي الوجوب نفي القضاء (قوله عالما) أي بأن جنسه يزول العقل وإن ظن أن  
ماشبه لا يزله لقلته وخرج بالعام الجامع (قوله مختارا) خرج المكروه (قوله في ذلك الزمن)  
أي زمن زوال عقله بالسبب الذي تعدى به (قوله لكن لا تقضى المرأة) استدراك على قوله نعم  
(قوله فلا تجب على الحائض الخ) والمعتد أنه يكره قضاؤها وتعتد فلا وقدر ذلك (قوله وشرائط  
صحتها) جمع شريطة بمعنى خصلة مشروطة وهذه شروط الآداء لأن الشروط على قسمين الأول شروط  
وجوب وهي ما ذكرها قبله لشرط وجوبها والثاني شروط آداء وهي شروط صحة المباشرة وهي ما ذكره

هنا (قوله وهو الذي يفهم الخ) أي المميز المقهور من قوله المميز هو الذي يفهم الخطاب الخ (قوله  
 معرفة فرضيتها) أي كونه فرضا وهذا لا بد منه في حق المأوى وغيره وأما قوله وتبين فرضا أيضا لقان  
 فيه كما أن إلى ذلك الفاسخ بالاستثناء (قوله إلا أن يعتقد) مستثنى من قوله وتبين الخ (قوله أن  
 جميع أفعالها فرض) ليعتبر عدم التقدير ولو كان عالما على الأرجح والمراد بالعالم هنا من اشتد بالعلم  
 زمانا تقضى العادة فيه بأن يميز الفرض والنفل أم حش (قوله أو يعتقد المأوى) وهو هنا من لم يشتغل  
 بالعلم زمانا تقضى العادة بأن يميز فيه بين الفرض والنفل وأما غير عالما فهو من لم يحصل من الفقه  
 شيئا يهديه إلى الباقي أم حش (قوله أن لا يقصد النفل بفرض) حتى العبارة أن لا يقصد بفرض  
 نقلا أي لم يقصد الفرض نقلا أي لم يستغنى إياه للعلم في العبارة قلنا مكذبا يستغنى من حش (قوله  
 ومعرفة دخول الوقت) إما بنفسه أو بإخبار الثقة عن معاية أو بالمراد للصحة أو بالنكاح المجردة  
 وبيت الأبرة المعروف لما روى به هذه كلها في مرتبة واحدة ولا يجوز إلا اجتماع شيئين هاهنا يجوز  
 ذلك اجتهد نحو ورد نكاحه وصوت ديك نجرب أي نجرب إصابة الوقت بأن يجعل ذلك علامة  
 يجتهد بها أن يتأمل في الخياطة التي فعلها هل أسرع فيها عن عادته أولا وهل أذن الديك قبل عادته  
 أولا ولين المراد أنه يصل بمجرد سماع صوت الديك ونحوه وقد اشتهر أن الديك يؤذن عند سماع  
 أذان حلة العرش وأنه يقول في صياحه يا غافلون اذكروا الله وروى أن ديكاً صرخ قريبا من المصطفى  
 فلعنه وجل فقال صلى الله عليه وسلم من ثم قال لا تسبوا الديك فإنه يوقظ الصلاة أي قيام الليل يصباحه  
 فيه وفي رواية لأنه يدل على موافقة الصلاة ومثناه أن العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة إذا  
 قرب التجرد عند الزوال فطرة فطره الله عليها وروى أنه صلى الله عليه وسلم كان له ديك لا يصواه  
 كان يبيت معه في البيت فينبذ لنا فعل ذلك تأسيا به ويؤخذ من أحاديث أن الديك لا يبيض حبيب  
 المصطفى وحبيب حبيه جبريل وأنه يطرد مدى صوته من الجن وأنه يحرس البيت الذي هو فيه ويوسع  
 دور حوله من كل مكروه وسوء ويمنع عنها السحر فإن يجز عن الاجتهاد فقد عتقوا عن اجتهاد فرائب  
 الوقت لانه لم بالنفس والاجتهاد فتقبل المجتهدين قروم والجامع الصغير وشرح المنأوى (قوله أو ظنا)  
 أي ناشئا عن اجتهاد بأن اجتهد لنحو غير أم حر وحش (قوله بدون ذلك) أي بدون ما ذكر من  
 المعرفة بأن مهم أوصلى (قوله في الوقت) لأن للمعتبر في البادات ما في نفس الأمر وظن المكلف أي  
 إلا أن كانت عليه قائمة ولم يلاحظ صاحب الوقت فإنها تصح وتقع عن الغائبة ولو أحرمت بفرض أو قل  
 دخول وقتها ظاندا فقله فإن خلافه انعقد صلاته نقلا مطلقا وعلى ذلك ما لم يكن عليه صلاة من  
 جنبها وإلا قامت مقامها وإن عين صلاة الوقت كأي قر (قوله ستر العورة) أي عن العيون من  
 إسن وجن وذلك فالستر يمنع من رؤية مؤلا والواجب سترها من أعلى وجوابها لو كانت بحيث  
 ترى له أو لغيره في كونه أو مجرد من طوره أو كونه لسته بطلت وإن لم تره بالفعل إلا من أسفل فلو كان  
 يعلو في علو ونحته من رها من ذيله لم يضرب أم حر (قوله بما يمنع) أي مجرم طاهر يمنع من دخول العين  
 ليكن مع وجود الثوب وخرج مجرم اللون كون الحناء (قوله لون البثرة) بأن لا يعرف بإضاه  
 من نحو سوادها في مجلس التخاطب لئلا يفسد البصر عادة ومن يقتضى أن ما يمنع في مجلس التخاطب  
 وكان بحيث لو تأمل الناظر إليه مع زيادة القرب للصلى جدا لأدرك لون بشرته لا يضرب ولوروث  
 البشرة بواسطة نار أو شمس وكان بحيث لا يرى بدون تلك الوسطة لم يضرب أم حر وحش (قوله غاية  
 في ظلة) عبارة غيره ولو كان غاليا أو في ظلة فتشعل ضرورتين وهو غاية للتعميم (قوله قان تركه)  
 أي الستر (قوله لم تصح صلاته) بخلاف المأوى عن ذلك بأن لا يجد ساترا أو حبس في مكان نص

وهو الذي يفهم به  
 الخطاب ويرد به  
 الجواب فلا تصح صلاة  
 غير المميز (و) ثالثها  
 (معرفة فرضيتها) أي  
 الصلاة المفروضة  
 فلا تصح صلاة من  
 جهل ذلك (و) ثالثها  
 (تبيين فرضيتها) أي  
 الصلاة (من سبها) للعلم  
 بين ذلك لم تصح صلاته  
 إلا أن يعتقد أن جميع  
 أفعالها فرض أو يعتقد  
 المأوى أن بعضها فرض  
 وبعضها ستر طالا  
 يقصد النفل بفرض  
 (و) رابعها (معرفة  
 دخول الوقت) فثبتا  
 أو ظنا أي أنه لم بدخوله  
 أو ظنا فمن صلى بدون  
 ذلك لم تصح عبادته  
 وإن وقعت في الوقت  
 (و) خامسها (ستر  
 العورة) بما يمنع  
 إدراك لون البشرة ولو  
 كان غاليا في ظلة فإن  
 تركه مع القدرة عليه  
 لم تصح صلاته

وليس معه إلا ثوب لا يكفيه العورة والمكان فيصلي حيث غاريا باتمام وكوعه وسجده ولا إعادة  
 عليه إن قدر وإنما يصلي عند مضيق الوقت أو اليأس عادة من حصول سائر معتبراته حتى (قوله يعني  
 الذكر) إنما لمسه بذلك ليدخل الصبي إذا رجع الذكر البالغ من بني آدم فالمراد بالرجل في كلام المتن  
 ما قبل المرأة (قوله يعني من لهارق) إنما لمسه الفارس بذلك ليضمحل المصضة والدمرة والمكانة وأم  
 الزوال (قوله ما بين السرة والركبة) أي بالنسبة للصلاة ونظر المحارم وكذا في حق الذكر بالنسبة لما فيه  
 أماعورته بالنسبة لنظر الأجنبية إليه لجميع بدنه حتى الوجه والكفين ولوعده أمن الفتنة ولورقيتها  
 ليحرم عليها أن تنظر إلى شيء من ذلك والنسبة للخلوة السواثنان فقط فيجب عليه سترهما في  
 الخلوة وقائمة الستر في الخلوة وغيرها مع زينة المستور والعارى التأديب مع اقترافه تعالى فانه يرى عبده  
 المستتر متأديبا وغيره تاركا للادب وفي الحديث الله أحق أن يستحي منه نعم يجوز كشفه في الخلوة  
 ولو لا ذلك غرض كثير واقتضاه فصل أن الرجل ثلاث عورات (قوله إذا زوج) بلا ذكر أو وهو  
 كذلك في شرح مرد والذى في شرح خ ط وإذا تزوج زيادة الواو وهو يدل على أنه قد تم شيء تكون  
 عاطفة عليه فأنظره (قوله فلا تنظر) أي إلا ما فوقه إلى عورته أي الواحد (قوله والعورة ما بين الخ)  
 هذا من لفظ الحديث لأن المقصود من الدليل قول لم يكن من الحديث لما أثبت الحكم ويدل لذلك  
 الحديث الذي في شرح مرد وهو قوله صلى الله عليه وسلم عورة المؤمن ما بين ستره وركبته وأنظر  
 وجهه لا للحديث على المدعى الذي هو العورة في الصلاة والحديث لا يدل على كون العورة في الصلاة  
 بل هي للنظر للمحارم بدليل السابق . واجب بأن العورة في قوله والعورة عامة في الصلاة وغيرها بدليل  
 إعادتها بالاسم الظاهر والتعصر على أحدهما يحتاج لدليل لكن يرد عليه أن المرفة إذا أعيت مرة  
 كانت عينا أيضا في العورة للهد والمهور والعورة المتقدمة وهي عورة الأعداء مد وحش (قوله  
 بالرجل) أي يجمع أن رأس كل منها ليس بعورة في الصلاة فعورة الأمة في الصلاة ما بين سرتها  
 وركبتها وكذا بالنسبة لنظر المحارم كما من وكذا بالنسبة للنساء غير الكافرات وفي الخلوة وأما عند  
 الأجانب لجميع بدنهما وعند النساء الكافرات فإعدا ما يدور عند الهمة (قوله أن السرة) بالهاء  
 موضع السر وهو الذي يقطع من المولد وجههما سر وسراهما قو (قوله والركبة) هي مفصل ما بين  
 أطراف الفخذ وأعلى الساق والجمع ركب اه قو (قوله إيسا من العورة) لكن يجب ستر بعضها  
 من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب (قوله وعورة الحرة) أي في الصلاة (قوله جميع بدنهما)  
 دخل في ذلك باطن القدم فيجب ستره ولو بالأرض حال القيام فيمكن ذلك قياسا على ما لو انكشف  
 بعض ورك في تنهده مثلا فستره قورا بالصلاة بالأرض كافى قو لكن يجب تحريمها في سجودها  
 عن ارتفاع الثوب عن باطن القدم فانه يطل فنهله (قوله إلا الوجه والكفين) وإنما لم يكرها  
 عورة لأن الحاجة تدعو إلى إظهارهما اه خ ط (قوله إلى الكوعين) تنية كوع وهو البظم الذي  
 على الإبهام فأما عورة الحرة خارج الصلاة بالنسبة لنظر الأجنبي إليها لجميع بدنهما حتى الوجه والكفين  
 ولو عند أمن الفتنة فيحرم عليه أن ينظر إلى شيء من بدنهما ولو قلامة ظفرها منفصلة منها بالنسبة  
 للرجال المحارم والنساء مطلقا غير الكافرات وكذا بالنسبة للخلوة فيما بين سرتها وركبتها أما بالنسبة  
 للنساء الكافرات فإعدا ما يدور عند الهمة فالعورة أربع عورات اه قو (قوله ولا يدين) أي  
 لا يظهرن (قوله زينتين) المراد محل زينتين الذي هو البدن ويدل على هذا المراد تفسير المستقي بالوجه  
 والكفين أصل الزينة ما يزين به كالشباب ونحوها (قوله إلا ما ظهر منها) أي من محالها أي ما غلب ظهوره  
 فأنه قد ما قال كيف يدين ما ظهر مع أنه ظاهر لأن المعنى إلا ما ظهر فيدينه وأنظر وجهه لالة إلى لغة المدعى

(وعورة الرجل) يعني  
 الذكر (والأمة) يعني  
 من لهارق (ما بين السرة  
 والركبة) لقوله صلى الله  
 عليه وسلم إذا زوج  
 أحدكم أمة عبده أو  
 أجنبيته فلا تنظر إلى  
 عورته والعورة ما بين  
 السرة والركبة والحلفت  
 الأمة بالرجل وقضية  
 كلام المصنف أن السرة  
 الركبة ليستا من العورة  
 وهو كذلك (وعورة  
 الحرة) جميع بدنهما إلا  
 الوجه والكفين (ظهور أو  
 بطن) إلى الكوعين لقوله  
 تعالى ولا يدين زينتين  
 إلا ما ظهر منها

الذي هو كون العورة في الصلاة غير الوجه والكفين ويمكن أن يجاب بأنه لما دلل الدليل على أن عورة  
 (الآفة بالنسبة للأجانب جميع بدنها وبالنسبة للعارف ما بين سرتها وركبتها تبين أن تكون الآية في حبان  
 الصلاة راجع حش (قوله استقبال القبلة) أي عينا بقينا في القرب وظنا في البعد فلا يكتفي استقبال الجهة  
 على الصحيح وعندنا قول يجوز استقبال الجهة وإن لم يستقبل العين كذهب المالكية وسميت قبلة لأن  
 المصلح يتأهلها أهو وحش (قوله أي الكعبة) سميت بذلك لتكفي أي تربيعها وقال من لا يستدبرها  
 وأرتفعها أهو حش (قوله بالصدر) أي بالوجه فاللغات مذكورة فقط والتوجه بالصدر محل في القيام  
 والقعود أما في الركوع والسجود فيعظم البدن أهو (قوله فلو تركه) أي الاستقبال (قوله القادر  
 عليه الخ) بخلاف المأجور عنه كريض لا يجد من يوجهه للقبلة فيصلي بحاله ويميد لتدرة عنقه ومن أمكنه  
 علم القبلة بحوروية لم يعمل بغير علمه من اجتهاد أو تقليد فإن لم يمكنه عليها اعتمد ثقة أي عدل رواية ولو  
 عبدا أو امرأة غير علم كقولنا أنا هذا المحراب المتمدد وقالوا ليعلم الكثير من المسلمين يصلون  
 هكذا وفي معنى أخبار الثقة رؤية محارب المسلمين المتمددة وأخبار صاحب الدار أن علم أن صاحبها غير من  
 علم كان يوله من أي جاء لك أن القبلة هكذا فيقول سرورتها على القطب في هذا كله يمتنع الاجتهاد  
 أما إذا أخبره صاحب المنزل عن اجتهاد فلا يجوز تقليده بل لابد من اجتهاده وكذا لو قال القبلة هكذا  
 ولم يعلم حاله هو عالم أو مجتهد فلا بد من اجتهاد السائل كذلك في قول من دماضه والظاهر أنه لا يجب  
 سؤاله عن مسنده كما قاله الحلبي فأخبره في المرتبة الثانية أهو فان فقد الثقة المذكور اجتهد إن أمكنه  
 الاجتهاد بأن كان عارفا بأدلة الكعبة وأقوى أدلة الاجتهاد القطب ويختلف باختلاف الأقاليم أني مصر  
 يجعله خلف أدلة اليسرى وفي الشام وراءه على يمينه الأيسر فان ضاع الوقت عن الاجتهاد أو تخير صلى  
 إلى أي جهة شاء وأعاد وجوبا فلا يذلل بقدرته على الاجتهاد فإن جاز عن الاجتهاد كأي البصر أو البصيرة  
 فقد تيقن بصيراعارفا بأدلتها. والحال أن مراتب القبلة أربعة العلم بنفسه ثم قول الثقة الخبر عن علم ثم  
 بالاجتهاد ثم بتقليد المجتهد فلا ينتقل عن المتأخرة إلا إذا جاز عن التي قبلها ويؤخذ من قولهم ومن أمكنه علم  
 القبلة الخ أن الأعمى إذا دخل مسجدا محرابا مستمشق علمه على المحراب لا مثلا لعل بالناس وامتداد  
 الصفوف أو نحو ذلك سطرته وجوب المس وجاهله الأخذ بقول الخبر عن علم وفي فتاوى إمامه أنه يكتفي  
 من بعض المصلين بدعوى تمكنه من المس القبلة ومشقة ذلك عليه أهو حش وخ طوم (قوله لا في  
 شدة الخوف) أي إلا في حال صلاة شدة الخوف بأن أخطأ الكعبا فلم يتمكن من ترك القتال (قوله  
 فلا يشترط الاستقبال) فيصلي الشخص كيف أمكنه وأكيا وأما ما يروى في العمل الكثير لحاجة القتال  
 وفي ترك الاستقبال (قوله ولا في نقل السفر) الإضالة على معنى في ذكر الليل أي نقل بقوله فيه ولو نقل  
 حضر بقضيه فيه أهو (قوله السفر) أي ولو قصيرا وأقله أن يخرج إلى نحو ميل بعد أن يجاوز نحو  
 السور أهو (قوله للمباح) مراده به ما ليس بحرام فيصحب بالواجب والمندوب أو المكروه فيمتنع  
 ذلك على الماصي بغيره أهو حش (قوله إلى المقصد) أي محل معلوم من حيث المسافة بأن يقصد قطع مسافة  
 يسى في المسافر أعرفا لا خصوص محل معين فان ذلك ليس بشرط كما في قول وحش فخرج بذلك الإمام  
 وهو من لا يدري أين توجه ويشترط أيضا ترك العمل الكثير كالركض والدو بلا حاجة بخلاف الحاجة  
 وإن لم يتعلق بالسفر كالركض والدو لأخذ صيد كما في قول (قوله فلا يشترط الاستقبال) أي بل يصل الغفل  
 إلى جهة جهة مقصده سواء كان راكيا أو ماشيا ولا ينحرف كل منهما عن جهة مقصده إلا إلى القبلة ولو  
 كانت خلف ظهره لأنها الأصل فان انحرف إلى غير هاهنا ما أبطلت صلاته أو جعلها ناسيا أو جهته  
 دأبه وعاد عن قرب في الثلاثة فلا يطل ويسجد للسوء تدبا (قوله إلا في إصرام ماش الخ شروع في

قال ابن عباس وابن عمر  
 وعائشة رضي الله عنهم  
 هو الوجه والكتمان  
 (و) سادسا (استقبال  
 القبلة) أي الكعبة  
 بالصدر فلو تركه القادر  
 عليه لم تصح صلاته (إلا  
 في شدة الخوف) فلا  
 يشترط الاستقبال فيها  
 (و) إلا في (نقل السفر)  
 المباح إلى مقصد معلوم  
 فلا يشترط الاستقبال  
 فيه إلا في إصرام ماش

بيان التفرقة بين الماشي والراكب بعد ذكر اشتراكهما في جواز التفل على الوجه السابق (قوله وركوعه وسجوده أى وجلسه بين سجديته وله المشي وترك التوجه في قيامه واعتداله وقته وركوعه وسجوده وسلامه وهو معنى قوله يستقبل في أربع ويمشي في أربع ويلزمه إتمام ركوعه وسجوده إلا إذا كان يمشي في رجل أو نحوه فيكفيه الإيماء على الأوجه لما في الإتمام من المشقة الظاهرة وتلويده بتدنيهاه لطيف ونحوه ولرؤس عندها نجاسة يابسة أو رطوبة بطلت صلاته مطلقا أو يابسة سويا وفارقها حالا لم يضر وإلا بطلت صلاته اه قر (قوله في مرقدة) هو مكان الرقادة أو في نحوه كوردج وهو محل النساء فيلزمه التوجه في صلاته وإتمام كل الأركان فإن عجز عن شيء من ذلك ترك الصلاة أو أسأله أن يقرر كلامه واعتدله قل في حواشي التحرير (قوله في غير ما ذكر) وهو المرقد وغيره وهو مخرج وردعة (قوله إن سهل الاستقبال فيه) أى التحريم كان كانت البداية واقفة أو سائرة فوزمها يده أو يستطيع ركبها الانحراف إلى القبلة بنفسه فيجب الاستقبال فيه أى التحريم ولا يلزمه إيساؤه وإن سهل لأن الانقضاء يحتمل له ما لا يحتمل في غيره فان لم يسلم عليه التوجه في التحريم كان كانت البداية صعبة أو لا يستطيع الانحراف لمعجزة فلا يجب فيه التوجه للشقة . وحاصل المختص في هذا المقام كاستيفاد من حق أن المسافر إذا كان راكبا في مرقدة أو نحوه أو على سرج أو بردعة وأمكنه التوجه في جميع صلاته وإتمام كل الأركان لزمه ذلك ولا بأن لم يمكن ذلك فلا يلزمه إلا التوجه في تحريمه إن سهل ولا لا يلزمه شيء وبكيفية أى الراكب أن يرمي بركوعه وسجوده أخفض أن أمكنه فان لم يمكنه ذلك لم يلزمه التمييز بين ركوعه وسجوده ولا يلزمه أن يضع جبهته على عرف البداية أى شعر رقبته ولا على سرجها أو نحوه وإن سهل ذلك عليه لأنه من شأنه المشقة ولو بالبدن أو رأت أذى فيها أو كان عليها نجاسة بطلت صلاته إن كان زمامها يده وإلا لاقى وطئت نجاسة رطوبة لفساد ذلك أو يابسة لم يضر إن فارقها حالا ولا بطلت كالزاد أو طعاما مطلقا (قوله هذين الشيئين) أى هوامه أو إلا فشقها لحرف ونقل السفر (قوله عن الحدث) أى أو التحصن كما سيذكره (قوله عند القدرة) اعتبار القدرة ليس خاصا بما ذكر بل هو معتبر في جميع الشروط (قوله عند إحرامه) أى عند إتيانه بتكبيره الإحرام أى مع قدرته على الطهارة كاعلم (قوله الفرض) أى الأداء ولو جملة لكن لا يحسب من الأربعين انقصه فإذا كان جنبا وجب عليه الإقتصار على قراءة الفاتحة وصلاته متصفة بالصحة فيطهها ما يطل غيرها ولا يشترط لصحتها ضبط الوقت نعم يتنع عليه الصلاة مادام يرجو أحد الطورين ويخرج بالفرض التفل فلا يفعله ولا يعرف من يباح له فرض دون نقل أو هو ممن عليه نجاسة وعجز عن إزالها اه قر (قوله لو يمد) أى إذا وجد أحدهما أى الماء أو التراب في الوقت مطلقا أما إذا وجد التراب خارج الوقت فلا يمد إلا بمحل يسقط به الفرض ومن المعلوم أن نفل الصلاة خارج الوقت قضاء لإعادته في إبداء إعادة فيه معناه التثنية اه حق (قوله طهارة البدن) حتى داخل أعضاؤه أو فاه أو جملته فلا كل متنجس أفضح صلاته حتى ينسل فلننظر أمر النجاسة مثلا في الحدث فانه لا يجب غسلها به كما مر (قوله والتوب) أى وغير ممن كل نحو له وإن لم يتحرك بحركته (قوله وموضع الصلاة) أى مكانه الذى يصلى فيه نعم يستثنى منه ما ذكره ذوق الطيور فيه فانه يفي عنه في القشور والأرض وإن لم تكن مسجدا لكن بشرط ثلاثة أن لا يعتمد الماشي عليه وأن لا يكون هناك رطوبة من أحد الجانبين نعم إن لم يجد مدلاعه ولا طريقا غيره كالمنشأة في مطهرة المسجد عفى عنه مع الرطوبة للشقة والشرط الثالث أن يشق الاحتراز عنه وإن لم يلمس المحل لعدم المحل ليس بشرط والمراد به عند من شرطه مشقة الاحتراز والمراد به عزم المحل الذى تلتقى قلبه الصلاة فيه بأن قصد مكانا من المسجد ليصلى فيه ولم يلمس أن فيه ذوق طيور بعد استقراره فيه وجد حواله ذلك فانه لا يكلف تحمى غير ذلك المحل اه قر

وركوعه وسجوده  
والإتيان صلاة الراكب  
فمرقد أو لا في إحرام  
الراكب في غير ما ذكر  
إن سهل الاستقبال فيه  
عند القدرة واستثناء  
هذين الشيئين ساقط  
من بعض النسخ (و)  
ساجدا (طهارة البدن)  
عن الحدث الأكبر  
والأصغر عند القدرة  
لأنه يمكن تطهرا عند  
إحرامه لم تنقض صلاته  
وإن أحدث في أثناء  
صلاته بطلت أما عند  
المعجز بأن لم يجد ماء  
ولا ترابا فيجب عليه أن  
يصل الفرض ويمد  
(و) ثامنا (طهارة)  
البدن و (التوب)  
وموضع الصلاة عن

(قوله عن التجس) يفتح التون والجيم وكسرهما ويفتح التون وكسرهما مع كون الجيم فقيه أربع لغات اه حش (قوله فلا تصح الصلاة) أي ولو ناسياً أو جاهلاً وجوده أو كونه مطلاً (قوله المذكور) أي الذي لا يفي عنه (قوله في واحد منها) أي الثلاثة وهي البدن والثوب والمكان ولا يصح نجس بجذبه لعدم ملائقته له فصار كالوصلي على بساط طرفة نجس أو مفروش على أرض نجسة فإن صلاه تصح لكن لو عرق قدمه والتصق بالبساط المذكور وصار متعلقاً به عد حمله لا تبطل صلاته إن لم يفصله عنه فوراً ولو صلى على نحو ثوب متجسس الأسفل ورجله ممتدة ثم رفعها فارتفع معه الثوب لا تصاحبه به بطلت صلاته إن لم يفصله عن رجله فوراً ولو تحركها ولا صححت كأي شيء من ذلك (قوله وحش) (قوله وذلك) أي التجسس المعفو عنه (قوله كعدم البراغيت) الإضافة في ذلك لادني ملازمة لأنها ليس لها مدام في نفسها وإنما دمارها شحات تنصبها من بدن الإنسان ثم تنجس بها وهي جمع رغوث بضم الباء والفتح قليل ويقال له طامن بالطاء ابن خنيس بالضاد . روى أن الصفاي سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال لا تسبه فإنه أيقظ نيتاً لصلاة الفجر وقد قيل في ذلك :

لا تشتموا البرغوث إن اسمه برغوث لمن يدري

فبوره شرب دم فاسد . وغرثه لا يخطئ التجسر .

وعما عتبه البولي حصول دم البرغوث في خرقه بعضها بعض الناس تحت حمامات ضيافة لما من دم البراغيت فيبقى عنه وإن كثر وخرج بدمه جلد ما فلا يفي عنه وقال الثعالبي إن ميتة ما لا يسيل دمه طاهرة كالقمل والبراغيث والذباب اه فيجوز للإنسان أن يقلده في حق نفسه اه قوله زيادة (قوله وروث الذباب) أي وبول دمي ذباباً أكثر تحركه واضطرابه وعمره الغالب أربوبون ليلته وكوفي النار إلا التلح وكونه في النار ليس تمديداً بل ليذهب أهل النار ومن غصا ناصباً لا يقع على ثوبه ولا بدنه ذبابة أصلاً اه (قوله ودم الغاميل) وعمل المعفو عنه وعن سائر المعفوات وإن كثرت فحاشا أن تشترق برق أو تحرقه مالم يختلط بأجنبي غير ضروري كالدواجن والفلس ولولت برد أرت التظلف فإن اختلط بالأجنبي المذكور ولمن نفسه كالخروج من عتبه أو لثته أو أنفه لم يفتن شيء منه وقال ابن حجر بالمعفو عن القليل إذا اختلط بما في النافذة وأن لا يكون بفعله فإن كان بفعله كان قتل البراغيت أو عصر البمل عفى عن قليله وإن يكون ذلك في ملبس يحتاج إليه ولو للتجميل فإن كان في غير الملبس المذكور كان صلى على ثوب فيه دم براغيث فانه يفي عن قليله ولو شك في شيء ما هو قليل أو كثير فله حكم القليل لأن الأصل في هذه التجاسات المعفو هذه بالنسبة للصلاة ونحوها لا تحرم أتم أو مدة قليل فلو وقع الملوث بذلك لم ينجس ما يجب عليه من الحج له فلا يدخل يده في إناء لا كل منه مثلاً وهي مثله بذلك ليعض بل يفي عنه إن كان ناسياً فإن كان عادماً يفتن به بل نجس . أصابها وهذا الذي اعتمد شيخنا الحنفى خلافاً لما أطلقه في قوله ما من نجس اه (قوله والجراحات) أي الجراحات والقصد بها ما من ذلك دم الحلاقة المختلط بالدمية الأولى فيبقى عنه أما المختلط بما دله اثنا عشر فلا يفي عنه اه قر (قوله والتقيح) وهو دم استحبال إلى تنفس فساد اه خط (قوله والصدبد) وهو ما . وبق مختلط بدم وبق جماعه الاحتراز عنه غالباً من طين شارع نجس يمتزج كذا ماؤه ولو كان التجسس من مغلط كان بالثوب الكلاب فيه واختلط بها طينه أو ما منه بحيث لم يبق للنجاسة عين متميز يوقي عن ذلك ولو مشى فيها فإيا لا يجب عليه غسل رجله لكن يسان المسجد من ثوبه بالنجاسة . وخرج بطين الشارع ما لو تعلق بطن الشارع وانتفض على أنساز وما لورث السقاء على الأرض النجسة فطارته شيء على شخص فانه لا يفي عنه والمراد بالشارع على المرو وإن لم يكن شارعاً كهلز الحرام وما حول الساق مما لا يتبادر لظهوره ويختلف المعفو عنه وتماو محلاً من ثوب يوبى عنه في زمن الشتاء عملاً لا يفي عنه في زمن

التجسس الذي لا يفي عنه فلا تصح الصلاة مع التجسس المذكور في واحد منها أما التجسس الذي يفي عنه فتصح الصلاة معه وذلك كعدم البراغيت وروث الذباب والجراحات والتقيح والصدبد ودم الدماويل واعلم أن الإسلام شرط لكل عبادة تنفرد إلى نية من صلاته غير ما سبق لو ارتد في أثناء صلاته بطلت ولم يذكره المصنف لعدم اختصاصه بالصلاة ولوضوحه

الصيف وفي الليل والرجل عمالا يقي عنه في اليد والركب بخلاف ما لا يعسر الاحتراز عنه بحيث ينسب صاحب  
 لفظة التحفظ أو لقطعة اهـ ش وحش (قوله أي أركانها) لما كان الغرض يطلق على ما لا بد منه فيشمل  
 الشرط وليس مرادا بين المراد به وهو الركن وتقدم معناه لغة وشرعا (قوله ثمانية عشر) أي بعد  
 الطمأنينة في محلها الأربع والمراد أركانها والمتعداتها ليست أركاناً وإنما الموالاة شرط الطمأنينة  
 هيته أي صفة تابعة للركن واجبة للاعتدابه وأن الأركان ثلاثة عشر وحيثما اختلف لفظ أي من حيث  
 البدو وعدمه لأن كلا يوجب الاتيان بالطمأنينة ويصح أن يكون الخلاف معنويا بدليل أنه لو شك  
 السجود في طمأنينة الاعتدال مثلا فإن جعلناها هيئة تابعة لم يؤثر شكها فيجب التدارك له قال بعضهم  
 أو مقصودة وجب عليه العود للاعتدال فوراً والمعتد أنه لا بد من تداركها وإن جعلناها هيئة تابعة  
 لغيره العود للاعتدال إن كان (أما) أو متفرداً فإن كان ما مالم ينو الفارقة وجبت عليه التمايزة وامتنع  
 عليه العود وتدارك بعد السلام نعم إن كان الشك وترك سجدة أو طمأنيتها والامام في تشهد فإنه يجب  
 العود حيث لم يدم غش الخاطلة اهـ تصرف من مـ د بزيادة من قـ (قوله الثانية) بدأها لأن الصلاة لا تنتقد  
 إلا بها ويشترط دوامها حكماً بأن لا ينقطع ما ينافيها فتؤتى الخروج منها حالاً أو بعد تحريكه أو تردد  
 في الخروج والاستمرار أو بطلت حالاً في الجوع ولو وجد شيء من ذلك في غير الصلاة كالوضوء أو الصوم لم يعسر  
 اهـ قـ مخلصاً (قوله إنما الأعمال) أي إنما صحة الأعمال (قوله فعل الصلاة) أي قصد فعلها لثبوتها عن  
 سائر الأعمال فلا يكفي إحضارها في الذهن مع الغفلة عن فعلها لأن الفعل هو المطلوب كما في شـ (قوله من  
 صبح أو غيره) أي لتمييز عن سائر الصلوات (قوله وثية الفرضية) أي لتمييز عن النفل ويجب إضافتي  
 المنذورة والمأدومة والنفل ذوالوقت أو السبب كسنة الصبح والحسوف فيتميز به شيئاً قصد فعله  
 وتمييزه وثية القبيلة البعيدة لتمييز عن النفل المطلق ولا يجب فيه ثية النافلة للرومالة أو أصالة بل تس  
 وأما النفل المطلق فيتميز في شيء واحد وهو قصد فعله فقط ومثله التحية وسنة الضوء والاستخارة  
 فتكون مستثناة عنه سبب . واعلم أنه يمتنع جمع صلاتين بينهما نفلان فلا مقصوداً أما غير المقصود كتحية  
 واستخارة وسنة وضوء أو غسل وسنة غفلة فيجوز جمعها مع فرض أو نفل غيرها وتحصل وثبات  
 عليها ومعلوم أن الثانية بالقلب إجماعاً فلا يعسر التعلق بخلاف ما أن القلب كأن نوى الظهور وسبق لسانه  
 إلى العصر ويندب التعلق بالثبوت قيل التكبير ليساعد اللسان القلب ولأنه أبعد عن الوسواس وتس  
 الأخشاقه تعالى خروجاً من خلاف من أوجبها وتسنية استقبال القبلة وعدد الركعات اهـ قـ بزيادة  
 (قوله تكبيرة الاحرام) سميت بذلك لأن المصلي يحرم عليها ما كان حلالاً لقليلها كالآكل والكلام  
 فالإضافة فيها من إضافة السبب للسبب (قوله اهـ أكبر) أي أعظم من كل شيء . فـ أكبر أفضل تفضيل  
 والمفضل عليه مخلوف وإنما اخص انعقادها بلفظ التكبير دون لفظ التعظيم وغيره من الأذكار لأن  
 لفظه يدل على التقدم والتعظيم على وجه المبالغة والأعظم لا يدل على التقدم وكلها تفضي التفضيل إلا أنها  
 تتفاوت ويقتضون عدم زيادة أو سكون أو متحركة بين الكلمتين لكن يقتضون ذلك العامي وإن لم يكن  
 مدغوراً ويقتضي حق العامي أيضاً إبدال همزة أكبر واوا اهـ شرحه وقوم (قوله لا تمتع الاسم)  
 أي اسم التكبير ولكنها خلاف الأولى اهـ قـ (قوله كافة الجليل أكبر) أي واه أكبر بزيادة اللام  
 لأنها تدل على زيادة ما بلغت في التعظيم وهو الاشارة بالتخصيص ومثل ذلك كل صفة من صفاته إذا لم  
 يطل بها الفصل بأن لم يزد على ثلاث كلمات لتفتقر الثلاث كلمات أقل كقوله اهـ جـ وجل أكبر  
 فان مال الفصل بأن زادت على ثلاث كلمات كافة لآله إلا هو أكبر فانه يضاهيه قـ (قوله وجب قرن  
 التية الخ) اعلم أن لم مقارنة حقيقية واستحضاراً حقيقياً تفصيلين ومقارنة عرقية واستحضاراً عرفياً

(وفروض الصلاة)

أركانها (ثمانية عشر)

الأول (الثنية) لقوله

صل الله عليه وسلم

إنما الأعمال بالنيات

ويجب أن ينوي في

الفرضية ثلاثة أشياء

فعل الصلاة وتمييزها

من صبح وغيره وثية

الفرضية (و) الثانية

(تكبيرة الاحرام)

وهي الله أكبر

ولا تضر زيادة لا تمتنع

الاسم كافة الجليل

أكبر ويجب قرن التية



إحاليين والمقارنة الحقيقية بعد الاستحضار الحقيقي والعرفية بعد العرفي فالاستحضار الحقيقي أن يستحضر في ذهنه ذات الصلاة أى أركانها الثلاثة عشر التى من جعلها التية وما يجب الترضض فيها تفصيلا بأن يقصد كل ركن بذاته على الخصوص وتكون هيئتها أمامه كالعروس والمقارنة الحقيقية أن يقرن هذا المستحضر بأول جزء من أجزاء التكبير وهو الهزمة ويستديم ذلك إلى آخرها وهو الزاء من أكبر والاستحضار العرفي أن يستحضر هيئة الصلاة إجمالا بأن لا يقصد الركوع بذاته والقراءة بذاتها وهكذا ويقصدها ويربعتها من ظهر أو عرو وينوى الفرضية والمقارنة العرفية أن يقرن هذا المستحضر إجمالا بأى جزء من أجزاء التكبير وهذا هو الاتقي بحسب الشريعة وإن كان الأول هو المعتد في مذهب الإمام الشافعي وقال شيخنا الحنفى إن الثاني هو مذهب الشافعي لما يلزم على الأول من بطلان صلاة كثير من الناس وهذا انفرد به الشافعي عن باقى الأئمة مذهب الأئمة الثلاثة إلى لاكتفاء بوجود التية قبل التكبير اهـ فو بزيادة من حش (قوله بأول تكبيرة الاحرام) وهو الهزمة وقوله إلى آخرها وهو الزاء والمقرون في الحقيقة إنما هو النوى وظاهر أن المذكور في الشرح هو المقارنة الحقيقية لقوله ويجب قرن التية بأول الاحرام الخ فترك الشرع ما تنبى عليه وهو الاستحضار الحقيقي كاترك الاستحضار والمقارنة العرفيين لتدبر (قوله القيام) إنما أخره عن التية والتكبير مع تقدمه عليهما لأنها ركنان في كل صلاة بخلافه فإنه ركن في الفرضية فقط وأفضل أركان الصلاة البدنية القيام ثم السجود ثم الركوع ثم الاعتدال وخرج بالبدنية القليلة كالتيه فى أفضل منه اهـ فو ملخصا (قوله للقادر) سيأتى محذره في الشرح ويحصل القيام ينصب ظهوره وإن أطرق رأسه بل هو سنة وسن أن يرق بين قدميه بغير خلافا لقول صاحب الأنوار بأربع أصابع ويكر أن يقدم إحدى رجليه على الأخرى وأن يلقى قدميه كما في شرح مر (قوله في الفرض) أى العيني والكفائي فيشمل المنذورة والمادة وصلاة الصبي وإن لم تجب لها تية الفرضية بخلاف المادة اهـ فو (قوله لعمران بن حصين) يستجاب الدعاء عند ذكره (قوله وكانت به بواير الخ) وكانت الملائكة تصاحبه فشكا لى صلى الله عليه وسلم من مرض الباسور فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فبرئ منه ببركته صلى الله عليه وسلم فانقطعت عنه الملائكة فشكا ذلك لى صلى الله عليه وسلم فقال لى صلى الله عليه وسلم إما وإما فوفى به برد الباسور ومصاحبة الملائكة رضى الله عنه اهـ حش (قوله صل قائما) أى حال كونك قائما (قوله فإن لم تستطع) أى القيام بأن لحقك به مشقة أو خوف زيادة مرض (قوله فقاعدا) أى كيف شئت (قوله لى جنب) أى فصل على جنب (قوله إلا وسما) أى ما نسما فندبر أفضلنا منه ورحمة يئنى أن الله لا يكلف العبد إلا ما يقدر عليه وهذا نظير قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما جعل عليكم في الدين من حرج وانتصاب وسما على أنه مفعول ثان ليكلف والأول نفسا وهو في الحقيقة استثناء مفرغ من محذوف أى لا يكلف أنفسا شيئا إلا وسما اهـ جلائين وعطية (قوله على جنبه) متوجه القبلية بوجهه ومقدم بدنه وجوبا وسن على جنبه الأيمن ويجوز على الأيسر لكنه مكروه بلا عذر (قوله مستلقيا) أى على ظهره وأخصاه للقبلة ويرفع رأسه قليلا بشئ ليتوجه إلى القبلة بوجهه ومقدم بدنه ويومن بركوعه وسجوده أخفض إن عجز عنه أو الإخصان بفتح الميم أشهر من ضمه أو كرها بفتح الهاء بثلاث الهزعة أيضا وهما المنخفض من القدمين اهـ من ش وحش (قوله فأن عجز) أى بعد عجزه عن الإياد برأسه (قوله أو ما بطرفه) يسكون الزاء أى يهره ويلزم من الإياد باليهز الإياد بالجفن ولا يجب هنا كون الإياد للسجود أخفض بخلافه في الإياد برأسه فانه يومئ للسجود أخفض إن أمكنه اهـ خ ط وحش بطرف وفي شرح مر أن مذهب أبى حنيفة ومالك أنه إذا عجز عن الإياد

بأول تكبيرة الاحرام واستصحابها إلى آخرها  
(و) الثالث (القيام) في الفرض لقوله صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين وكانت به بواير صل قائما فإن لم تستطع قاعدا فإن لم تستطع فلى جنب فإن لم تستطع فستلقيا لا يكلف الله نفسا إلا ريسما وخرج بالقادر الناجز فيصل على حسب حاله فيصل قاعدا فإن عجز صلى مضطجعا على جنبه فإن عجز صلى مستلقيا فإن عجز أرمأ بطرفه فإن عجز أجرى

رأسه سقطت عنه الصلاة قال الإمام مالك فلا يبعد بذلك أنه وفي شرح الجميع على الأربعين التوبة  
 أن مذهب أبي حنيفة أنه يقضى الصلاة إذا كانت خمس صلوات فأقل وإن كانتا كثر سقطت فلا يجب  
 قضاؤها (قوله أفعال الصلاة) أي بأن يمثل نفسه قائما وقائما وكما لأنه لا يمكن ولا إعادة عليه بعد  
 ذلك أنه حش (قوله مادام عقله ثابتا) أي لوجود مناط التكليف وهو العقل (قوله وفي معنى العاجز من  
 تلحقه الخ) هو عاجز شرعا لأن العاجز إما حيا كالمتعد أو شرعا كالذي ذكره الشارح (قوله مشقة) هي  
 التي لا تخجل عادة وهي المراد بالشديد وهو الضابط لكل ما يذهب الحشوع أو كالهائس المراد بالعجز عدم  
 الإمكان (قوله كدوران الرأس) أي وخوف الفرق أهو (قوله راكب السفينة) ليصلي قاعدا ولا يبعد  
 بخلاف ما إذا صلى قاعدا لرحمة فيها فإنه يبعد لتدرك ذلك أهو (قوله أما الثقل) أي سواء كان راتبا  
 أو غيره (قوله قاعدا) أي كيف شاء واقتراشه أفضل من ترتبه وغيره والاقتراش أي يجلس على كعب  
 يسره بحيث يلى ظهورها الأرض وينصب بينهما وضع أطراف أصابعه للثقل (قوله أو مضطجعا) وإذا صلى  
 مضطجعا وجب أن يأتي بركوعه وسجوده تأمين فإن استأني في الثقل مع إمكان الاضطجاع لم يصح وإن أتم  
 الركوع والسجود لعدم وروده والمتمتع تفضيل عشر ركعات مثلا من قيام على عشرين من قعود إن استوى  
 الزمان والإلحاط لزمه الفصل وإذا نوى الثقل في حال قيامه فله أن يكبر للاحرام قبل اتصافه وتعد به  
 صلاته وله أن يحرم به ولو في حال اضطجاعه ثم يقوم ويصلي قائما ولو أراد أن يقرأ الفاتحة فيه وهو  
 هاو للركوع كان له ذلك بخلاف ما لو نوى من السجود إلى القيام وأراد أن يقرأ أماسا لنهوضه فانه يتمتع لأن  
 القيام أكمل من النهوض أي حتى زيادة من مد (قوله الفاتحة) سميت بذلك لانتهاج القرآن بها وقال  
 أهدنا بالياممئة المنارة من تحت لم يضره لأنه لا يغير المعنى بخلاف ما لو أشع الشدة من الذين يحث يتولد منها  
 ألف لأن الصلاة تطبل به لأنه لا يغير المعنى والفاتحة سبع آيات وبسملة آية منها أهو (قوله في قيام الخ) أو بدله  
 سواء كان إماما أو مأموما منفردا (قوله مسروق) هو من لم يدرك مع الإمام زمنا يسع قراءة الفاتحة  
 بالنسبة لوسط المعتدل للقرأة نفسه على المعتد فتسقط عنه الفاتحة كلها إن أدرك الإمام في الركوع  
 أو بعضها إن أدرك في القراءة والحاصل أنه إن لم يشتغل بسنة كتمه ووجب عليه أن يركع مع الإمام فإن لم  
 يركع معه فاتته الركعة ولا تبطل صلاته إلا إذا تخلف بركعتين بلا عذر وإن اشتغل بسنة وظن أنه يدرك الإمامه  
 في الركوع وجب عليه أن يقرأ بقدره في ظنه من الفاتحة لتقصيره بعدوله من فرض إلى سنة ثم إن فرغ مما لزمه  
 والإمام راكع ركع معه أدرك الركعة أو الإمام في الاعتدال لزمه الحوى معه للسجود وقافته الركعة فإن  
 جرى على نظم صلاة نفسه بطلت صلاته وإن لم يفرغ حتى أراد الإمام الحوى للسجود وجب عليه نية المفارقة  
 عنها قبل حوى إمامه فإن تركها حتى حوى الإمام بطلت صلاته لتخلفه بركعتين فليكن بلا عذر فإن تركه مع  
 الإمام بدون قرأة بقدر ما أتى به من السنة بطلت صلاته وإن لم يظن إدراكه في الركوع وجب عليه نية المفارقة  
 فإن تركها بطلت صلاته عند سماعه أو قال لا تبطل إلا إذا تخلف بركعتين بلا نية مفارقة ولو شك هل هو  
 مسوق أو هو واقف وهو من أدرك زمنا يسع الفاتحة فهو كالواقف على المعتد فيتحلف فترأة الفاتحة ويسعى  
 خلف إمامه وينتظر لثلاثة أركان طويلة فلا يحسب منها الاعتدال ولا الجلوس بين السجدين فإن سبقه  
 الإمام بأكثر من ثلاثة أركان طويلة بأن يفرغ من الفاتحة إلا الإمام متلبس بالرباع كقيامه بركعتين فيه  
 القرأة أو جلوسا لتسديده فبما هو فيه ثم تدارك ركعة بعد سلامه أما إذا كان السبق بأربعة أركان  
 والإمام في الخامس كان تخلف بالركوع والسجدين والقيام والإمام حينئذ في الركوع بطلت صلاته فالتسك  
 في السبق والموافقة من المواضع التي ينتظر فيها ثلاثة أركان طويلة فالهم هذه الأحكام المهمة وقد لحصتها  
 من مزيدا من قو (قوله ترتيبا) أي بأن يأتي بها على نظمها المعروف (قوله وهو الاتيا) أي بأن يأتي

أفعال الصلاة على قلبه  
 ولا يترك الصلاة مادام  
 عقله ثابتا وفي معنى  
 العاجز من تلحقه مشقة  
 ظاهره بالقيام كدوران  
 الرأس في حق راكب  
 السفينة أما الثقل فله أن  
 يصلي قاعدا أو مضطجعا  
 (و) الرابع (قرأة  
 الفاتحة) في قيام كل ركعة  
 لإلا ركعة مسبوقة ويجب  
 ترتيبها وهو الاتيا  
 (و) الخامس

بكلها على الولاء ولا يأتي بفواصل فإن تخالفاً ذكر أحسن غير متعلق بالصلاة كجد عاتس قطع  
المرواة فيعيد القراءة ولا تطل صلاته نعم إن وقع ذلك نسياناً لم يقطعها بل يبنى على ما قرأه فإن تعلق الذكر  
بالصلاة أي سن الاتيان به فيها كنأمنه لقراءة الإمام وسجود التلاوة مع إمامه وسؤال الجنة إذ سمع  
من إمامه أي أتوا الاستعاذة من النار كذلك فلا يقطع المرواة في الأصح يقطع المرواة السكر الطويل  
بأن زاد على سكتة الاستراحة والأيام بلا غفر وأما بعد ركعتي أول نسيان أو أيام فلا يقطعها ولو كرر آية  
منها لشك أو لا السبب عدداً فالأصح أنه يبنى عن ابن سريج أنه يستأنف ويضعهم فصر قائفاً في شرح  
م ر ويستفاد من ذلك وفي باب الإمامة أن من لحن في الفاتحة لحناً يغير المعنى كالنقل بالزاي وأمكنه التعلم  
بطلت صلاته فإن كان لا يغير المعنى ككسر ياء تعدى صحت صلاته وحرم عليه ذلك إن تعدد (قوله الركوع) هو  
من خصائص هذه الأمة ومن لازمه الاعتدال فيكون من خصائصنا أيضاً أما قوله تعالى وإركعوا  
الركعتين فالمراد بالركوع الخشوع وبالسجود الصلاة كقوله تعالى وأدبر السجود وبالفوت إدأمة  
الطاعة كقوله تعالى أم من هرقانت آناه الليل ساجداً وقائماً وأما القول بأن المار بالركوع في الآية الصلاة  
ففيه إشكال يلم من قوله وأول صلاة ركع فيها المصطفى العصر صبيحة الإسراء فيكون صلى الظهر فيها  
بلا ركوع وكذلك صلوات الليل التي كان يصليها قبل ذلك كانت بلا ركوع كما يش عن السيوطي (قوله وأوله)  
أي للقيام المألف فأنه في حقه أن تحاذي جهته أمام ركبتيه وأكله نحو ذاتها محل سجوده (قوله أنه يبنى)  
أي يقيتاً أو ظاهراً شك هل الخشوع الفصل به راحته ركبتيه أو لا أعاده إن كان مستقبلاً وإلا أتى بركعة بعد  
سلام الإمام (قوله بحيث تبلغ) أي تصل (قوله راحته) تنية راحته والجرح بالانابة والمراد بالراحة  
بطن الكف خاصة فلا يكتفي بلوغ الأصابع وإن اقتضى كلام التنبيه إلا كنفها أو لا بد أن تكون راحته  
متدل الحلقة فوق طالت يده أرفق تالم يتبر ذلك بل يقدر معتدلاً وأكمل الركوع للقيام تسوية ظهره  
وعنقه ورأسه ونصب ركبتيه مفرقتين وقبضهما بيديه وتفرق أصابعه لجهة القبلة تقر بقاوسها أو  
وحش (قوله بلا اغتناس) أي في اغتنائه والاغتناس أن يؤخر عنقه ويقدم صدره ويميل شدة ميلاً قليلاً  
فلا يحصل باغتناس (قوله بأن تستقر أعضاؤه الخ) هو تقويم راسه لاقط الطمانينة (قوله قبل رفعه) أي  
قبل رفع رأسه من الركوع للاعتدال ولا تقوم زيادته سوى مقام الطمانينة (قوله الاعتدال) هو لغة  
الاستقامة وشرعاً عود المصل إلى ما ركع منه من قيام أو قعود ولو ركع عن قيام سقط عن ركوعه قبل  
الطمانينة فيذهب وجوباً إلى الحالة التي سقط عنها وأطمان ثم اعتدل فإن زاد على ما عدا ما علمنا بطلت  
صلاته وقال القلوبي يعود إلى القيام وضعه من م إذا سقط عن الركوع بعد الطمانينة نهض معتدلاً ثم  
سجد (قوله ولو في صلاة نافلة) أي على المعتد فأخذ غاية هنا وفي الجلوس بين السجدين للرد على  
ما جزم به ابن المقرئ من عدم وجوب الاعتدال والجلوس بين السجدين في الثقل وعلى ما قاله فهل  
يجز ساجداً من ركوعه أو يرفع رأسه قليلاً من ركوعه أو يسجد أم كيف الحال ولعل الأقرب  
الثاني عبارة الأوزار ولو ترك الاعتدال والجلوس بين السجدين في النافلة لم تطل صلاته اه حش  
(قوله السجود) وهو لغة الخضوع والدالة وموحهما وقد يطلق على الركوع ومنه وخروا له سجداً  
وشرعاً رضع الأعضاء السبعة مع التحامل والتشكيس وإنما كرر دون غيره أرواها للشيطان حيث  
لم يسجد لآدم وإسماه من زيادة التواضع موضع الجملة على واطيء الأقدام الموجب لقبول الدعاء اه  
قوة زيادة (قوله بعض جهته) ولو كان ذلك البعض قليلاً جذاً وإن كان بكرة الانقصار على وضع البعض  
كبكية الأعضاء فإن وضع بعضها مكره ولا يكتفي بوضع الجبهة على ما يتحرك بحركته في قيامه ولو بالقبوة  
خالفه من فلو صلى من قعود وسجد على محمول لم يتحرك بسجدة في هذه الحالة ولو صلى من قيام  
لنحرك بحركته لم تصح صلاته إن سجد عليه عالماً بما عدا بخلاف ما إذا سجد عليه جاهلاً أو ناسياً فلا

(الركوع) وأوله أن  
ينحني بحيث تبلغ راحته  
ركبتيه بالاغتناء  
بلا اغتناس (ر) السادس  
(طمانينته) أي الركوع  
بأن تستقر أعضاؤه  
قبل رفعه (ر) السابع  
والثامن (الاعتدال  
وطمانينته) ولو في  
صلاة نافلة (و) التاسع  
(السجود) وأوله  
مباشرة بعض جهته

تقبل صلاته لم يجب عليه إعادة السجود عند انحراف حجر وشيخ الإسلام أن العبرة بالتحرك بالفعل تنصح صلاته [أصله من قعود وسجود على ما لا ينحرف بحر كنهه هذه الحالة] ولو صل من قيام لتحرك بحر كنهه لأنهم يعتبران التحرك بالفعل ولم يجدوا أن يسجد على نحو متبدل في بدو وإن ربطها بها على ما استنده شيخنا الحنفى لأنه ربطه بيده وأراد به الدوام كالبرص فيكون هذا مستثنى من المحمول . وقد التزم فيه الحق شخص يسجد على محمول يتحرك بحر كنهه وسجد صلاته له مخلصاً من حش (قوله (صلاته) أى ما يصل عليه من أرض أو غيرها كبند غيره أو ملبوس غيره وإن كره فيها ولو سجد على شئ، خشن يؤذى جبهته مثلاً فإن زحج جبهته عنه من غير رفع لم يضره كذا إرفاقه بأقلياتهم أعادها ولم يكن أطمان وإلا بطلت صلاته فان رفع جبهته من غير عذر وأعادها بطلت مطلقاً سواء كان أطمان أم لا له أم د (قوله بأن لا يكون عليها حائل) تصوير للبشارة فالواجب في السجود كشف الجبهة (قوله نعم) استدراك على محذوف تقديره فإن كان عليها حائل لم يصح (قوله أو مرض) أى برأسه أو غيره (قوله وثق عليه الخ) أى مشقة تبيح التيمم كافي حش عن التحفة أو مشقة تتبع ترك القيام وإن لم تسح التيمم ويكتفى غلبة الظن ولا يتوقف على قول الطبيب المدلل أنزال الشك عليه كافي د (قوله أجزاء السجود علم) أى لا يبعدان وضعا على طهر ولم يكن تحتها نجس غير معرو عنه وإلا أعادها (قوله وإن وضعها على طهر أى صلى بالطهر الذى وضعها عليه وأما ذاتيم بعد وضه وأصل فيعيد مطلقاً أى سواء وضه وأصل طهر أى على حدث لأنها في أعضاء التيمم فخره (قوله بقل رأس) ظاهر عبارته أنه لا يجب التحمل إلا لا الجبهة فقط وهو كذلك على المعتدل فلا يجب التحمل في غير ما من بقية الأعضاء خلافاً لشيخ الإسلام فشرح منه حيث قال يجب التحمل في بقية الأعضاء له فلا يكتفى بإرخاء رأسه خلافاً للأمام كفاي شرح حر (قوله بحث لو فرض الخ) عبارة فشرح حر ومعنى الثقل أن يتحمل بحيث لو فرض أنه لو سجد على فطن أو نحوه لاندك لما سر من وجوب تمكين الجبهة (قوله لا تنكس) المراد من هذه العبارات أن يندك من القطع ما يلي جبهته عرفاً حش (قوله أثره) أى التحمل في يده والمراد بظهور أثره إحساسه به حيث أمكن عرفاً لا نحو قطار مثلاً ففى معنى الامم من ذلك الصلاة على اثنين له حش ماخصا (قوله نعم الخ) أى يقينا فلو شك لم يجز حتى لو كان الشك بعد السجود وجبت إعادة لأن الشك في جميع أفعال الصلاة مؤثر في بعض حروف القنائة والتشهد بعد القراءة من ما له حش (قوله أسأله) أى عجزه وما حوله العجز المذكور والمرأة العجيزة خاصة بالمرأة أه شرح وحاشية (قوله على أعاليه) أى رأسه وشبهه والكفان من الأعالي يجب رفع الأسافل عليها فلو تساوت أعاليه وأسافلها لم يجزه على المعتدل أو رفعت الأعالي لم يجز ما لم يكن كان به علة لا يمكنه السجود به إلا كذلك أو متكعبل وجهها أجزاء ذلك لا لإعادة عليه وإن شقها فإن أمكنه السجود على وسادة يضعها أمامه كأن كان أمامه حفرة لزمه أن حصل منه تنكس وإن لم يحصل تنكس فلا يلزمه بل يسن له ومن لم به علة للحمل حتى لو لم يكن كما وضع الجبهة على الأرض كفها الأيما . والإعادة أه شرح حر م د (قوله وأن يضع يديه) ويجب أن يضع الخ فقرر على أه مقاله الراعى من أنه لا يجب وضع يديه الجبهة حكاه النووي في مناهجه (قوله فيه الخ) وأذا رفع الجبهة من السجود الأول لم يجب عليه رفع الكفين معاً بل يسن فلا يضر إعادة وضه ما على الأرض إلى السجدة الثانية على المعتدل كافي في لما في د م على التحرير من أنه إذا رفع الجبهة من السجود الأول لم يجب عليه رفع الكفين معاً (قوله وقدميه) أى أطرافهما ولا يكتفى بوضع جزء من كل واحد منهما ولو لم أصعب فقط من بدأ ورجل را لا اعتبار في الدين بباطن الكف وهو ما ينقض منه الوضوء سواء الأصابع والرا حاق في القدمين بطون الأصابع وأما أكل السجود فهو أن يكبر

لهو به بلار فيه يدية مبتدا بالتكبير مع ابتداء هو به خاتمة له مع ختمه ويضع ركعته مفرقتين بنحو شبر ثم  
 كيفية مكشوفتين جذ ومنكبيه ناشرا أصابعه مضمومة متوجهة للقبلة ثم يضع جبهته وأفنه معا ويرفق  
 قديمه بنحو شبر مكشوفتين أي حيث لا حاجة كبرد ولا يركه سترهما لاستراكتين (قوله الجلوس بين  
 السجدين) أي خلافا لغيره حيث يقول يمكن أن يرفع رأسه أدنى رفع كحد السيف اه خط (قوله ولو  
 في صلاة نافلة) غاية للرد على ما جزم به ابن المقرئ من عدم وجوبه في التفل كاسم (قوله والثالث عشر)  
 يفتح الثام على أنه مركب مع عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب ذكره في المغني وأطال في إياه  
 اه رماوى على الفري (قوله للتشهد) سمي بذلك لاشتغاله على التشهدتين من باب تسمية الكل باسم  
 الجزء اه شرح مر (قوله الأخير) هو الذي يعقبه سلام وإن لم يكن للصلاة إلا تشهد واحد كالصبح  
 والجمعة والتيمم بالأخير جرى على الغالب من أن أكثر الصلوات له تشهدان اه قر (قوله والتشهد  
 فيه) مذهب أحمد كذهبت في أن التشهد فرض وعند الحنفى واجب وعند مالك سنة وفرض التشهد  
 في السنة الثانية من الهجرة بعد فرض الصلاة وحينئذ فصلا جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم كانت بلا  
 تشهد فكان الجلوس فيها مستحبا وقيل واجبا بغير ذكر فيه اه حشر وقو (قوله لأركان الصلاة) خرج  
 بذلك ترتيب السنين ببعضها بعض كالافتتاح والتودع وترتيبهما مع القراءة كالفتحة والسورة فهو شرط  
 في الاعتدال بها سنة لأن صحة الصلاة اه قر (قوله في عددها) إن قلت إن التكبير والنية لا ترتيب بينهما  
 لوجوب افتراءهما وكذا القيام وما وقع فيه من القراءة والجلوس وما حصل فيه أى من التشهد والصلاة  
 على المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلام فالجواب أن الترتيب معتبر في القروض الموصوفة بأن عددها  
 اشتمل على أشياء لا ترتيب فيها وهي هذه السنة لا بين الدروس مطلقا فالترتيب عند من أطلق مرادها  
 عند ذلك ومحل عدم الترتيب في الأربعة الأخيرة بالنسبة لمعجمها أما بالنسبة لبعضها بعضا في بعض أمي مرتبة  
 اه قر (قوله بأن قدم ركعتا فعليا) أى على فعل كمثل الشارح أو على قولى كان ركع قبل قراءته (قوله  
 بطلت صلاته) ومثل ذلك ما لو قدم قوليا وهو سلام على فعل أو قولى كان سلم قبل سجوده أو تشهد عددا  
 فان الصلاة تبطل أما لو قدم قوليا بغير سلام عليها كتشهد على سجود كصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 على تشهد فلا يضر لكن لا يعتد بها أقدم بل يعيده في محله كافي قر (قوله أو سهوا) أى ترك ذلك سهوا  
 (قوله فعله) أى التروك إما وحده أو مع ما وقف عليه كأن تذكر في السجود ترك الركوع فاه يجب عليه  
 أن يقوم ليركع منه فوراً أو جوبا فان أخر بطلت صلاته ولا يكفي أن يقوم راكعا إذا اختار غير معتد به اه قر  
 إذا كان مستقلا أما ما لم يؤم لم يؤم بآية أو ما يؤم بآية ركعة بعد سلامه (قوله إن تذكره) أى التروك (قوله قبل فعل  
 مثله) أى من ركعته ومن ركعة أخرى كأن ترك السجدة الأولى بأن لم يطمئن ثم تذكر ذلك في السجدة الثانية  
 فانها تقوم مقام الأولى وقد فعل مثله في ركعته ومثل التذكر الشك الذي لا يوجب استئنافا فان شك في ركعته  
 أنه ترك الفتحة أو في سجوده أنه لم يركع وجب أن يقوم فوراً ثم يركع فان مكث قليلا ليتذكر بطلت صلاته  
 بخلاف ما لو شك في القيام أو قراءة الفتحة فسكت ليتذكر ما إذا أوجب الشك استئنافا وهو شك في  
 النية أو تكبيرة الإحرام فان الصلاة تبطل اه قر بزيادة (قوله ولو لا) وإن أو لم يذكر حتى فعل مثله (قوله  
 تمت ركعته) أى لو وقع عن متروكه (قوله ولعنا ما بينهما) أى لو وقع في غير محله (قوله وتدارك الباقي) أى  
 وسجد لله في جميع صور ترك الترتيب سهوا ومنها ما لو سلم في غير محله كذلك في سجده (قوله ولو المبالاة)  
 قد تقدم أنها شرط على المعتد لا بها بالترك شبه كافي شرح مر (قوله وهو الاعتدال الخ) وإنما كانا  
 قصيرين لأنهما لم يقصدا لنفسهما بل للفصل كما في ش (قوله فان طوله) أى الركن القصير وتطويل  
 الاعتدال يحصل بان طوله زيادة على الذكر المشروع فيه بقدر الفتحة بالقراءة المتدلة وذكره المشروع

والثاني عشر (الجلوس  
 بين السجدين وطمانيته)  
 أى الجلوس ولو في  
 صلاة نافلة (الركعة  
 عشر والرابع عشر  
 والخامس عشر  
 الجلوس للتشهد الأخير  
 والتشهد فيه والصلاة  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فهو) السادس  
 عشر (الترتيب) لأركان  
 الصلاة كما ذكرنا في عددها  
 فإن ترك الترتيب عمدا  
 بأن قدم ركعتا فعليا على  
 محله كان سجدا قبل  
 ركعته عمدا بطلت  
 صلاته أو سهوا فله إن  
 تذكر قبل فعل مثله أو لا  
 تمت ركعته بالمفعول  
 ولعنا ما بينهما وتدارك  
 الباقي (و) السابع عشر  
 (المبالاة) والمراد بها  
 كما ذكره الرافعي تبعا  
 للإمام عدم تطويل  
 الركن القصير وهو  
 الاعتدال والجلوس بين  
 السجدين فان طوله

فيه هو : ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا إذا سألت فإعطني ولا دفع لما عملت الجدة والجد وأما الرجل الجالس بأن يطول زيادة على الذكر المشروح فبه مقدار أقل التشهد ولا يعتبر مع التشهد الصلاة على النبي كافي قوف بطلات الصلاة وسيأتي بالقرأة المعتدلة وذكره هو وبأغفر لي وإرحمني وإجبرني وأرفعني وارزقني وأهني وعافني وأعف عني ورب هب لي قلباً تقياً من الشرك رباً لا كافراً ولا شقياً بخلاف ما أورد عن ذلك لولم يشي يسير فلا يضرب ضبطاً على ما بذلك هو المعتدلاً بالتقليد في فرجه في قوله (عند) أي مع العلم بالتحريم بخلاف ما إذا كان ناسياً أو جاهلاً فلا تبطل صلاته ويسجد للسجود (قوله لم يشرع فيه) خرج بذلك تطويله بقدر القنوت في محله أو القراءة في الكسوف أو التسبيح في صلاته فلا يؤثر اه شرحه (قوله بطلت صلاته) أي لإلحاق عمل طلب فيه التطويل باعتدال الركعة الأخيرة من سائر الصلوات لطلب تأويله في الجلة بالقنوت وكهلافة التسبيح اه (قوله لأن صلاته تبطل الخ) ضعيف وجارفة تشرح مذهب الكلام على ركن الترتيب ولو كان المتروك السلام وتذكره قبل طول الفصل أتى به وسلم ولا سجود وكذا بعد طوله إذ غايته أنه سكوت طويل وتقدمه غير مبطل وذكر في باب سجود السهو ما يبيد ذلك أيضاً فرجعه (قوله لأن ذلك يبطل الموالاة) لأن مضى ركن من الشك فليكن كان أو قريباً بطلت صلاته وإن لم يطل الزمن لعم أنه إن لم يطل زمن الشك ولم يضر ركن بأن تذكر فوراً لم يضر وضابط طول الزمن أن يكون بقدر ما يسع ركناً وقصره أن لا يسع ذلك كان خطؤه خاطئاً زوالاً سريعاً ومثل الشك في التمسك في الشروط كالغلاة أو قالوا شك هل نوى ظهراً أو عصراً هكذا يستفاد من حق (قوله التسليمة الأولى) أما الثانية فسنه كما يأتي (قوله السلام عليكم) أو عكسه وهو عليكم السلام فيكني ذلك مع الكراعة وأكمل السلام أن يقول السلام عليكم ورحمة الله مرة يميناً مرة شمالاً وأما وبركاته فلا تسون وإن وردت من عدة طرق فلو عكس بأن أتى بالأولى شمالاً والثانية يميناً كرهه ولو سلم الثانية على اعتقاد أنه سلم الأولى وتبين خلافه لم يحسب وأعاد الأولى وجوباً والثانية ندباً ومن شروط السلام أن يأتي بالألف واللام فلا يكتفي بسلام عليكم. تبطل به صلاته إلا إذا كان جاهلاً معذوراً ويكتفي بذلك في سلام التحية وأن يأتي به مستقبل القبلة بصدرة أو نحوها به عنها قبل إكماله بطلت صلاته فالانفاس فيه إنما يسكن بالوجه فقط ويسكن للمأموم أن لا يسلم إلا بعد فراغ الإمام من تسليته فلا تضر مقارنته لسلام إمامه لكن أكثره موقوفه لفضية الجماعة أي فيما قارن فيه فقط وكذا الحارثة في الأفعال بخلاف تكبيره فالأحرار والقادة لهم أن يضبطوا حراماً بمطلة للصلاة اه قرش وحش (قوله من الأركان) أي بل هي عند ابتداء التسليمة الأولى رعاية للقول بوجوبها فإن نوى قبل الأولى بطلت صلاته أو مع الثانية أو في أثناء الأولى فاتته السنة اه شرحه (قوله على الأصح) ومقابلته يجب مع السلام ليكون الدخول كالحج فإِنْ أخرها عن التسليمة الأولى بطلت صلاته لأنه حينئذ ترك ركناً (قوله ما يشمل الصلاة الخ) أي بدليل قوله خمس كلمات والأفقر أربع كلمات أي جل فقط ويعرف عددها من الشرح (قوله كلمات) جمع كلمة والكلمة القول المفرد وقد تطلق على الكلام كقولهم في لاله إلا الله كلمة الإخلاص وكقول المصطفى صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها لبيد :

ه الأكل شيء ما خلا الله باطل ه ومنه قول المتن خمس كلمات الخ (قوله التحيات الخ) يستفاد من المتن أنه لا يجوز إبدال لفظ من هذا الاقوال ولو جرد له كاشده بأعلم والنبي بالرسول ومحمد بأحد مثلاً وجوب رعاية التشديد وعدم الإبدال وغيرهما ويؤخذ من ذلك وجوب التشديد بأحد المذهبين التي وصلا وقفاً لتركهما لتصح قراءته من المعاني وغيره فإنه أعاده على الصواب أكتفى به ولا يبطل صلاته بالسلام

عند أسبكت أو ذكر لم يشرع فيه بطلت صلاته وصور ابن الصلاح ترك الموالاة بما إذا سلم ناسياً أو طال الفصل فإن صلاته تبطل للتفرق لانه غير متصل حقيقة وصور بعضهم تركها بما إذا شك في نية صلاته ولم يضر ركن لكن طال زمن الشك لأن ذلك يبطل الموالاة (و) الثامن عشر التسليمة (الأولى) وأقلها السلام عليكم وأما نية الخروج من الصلاة فليست من الأركان على الأصح (و) الفاظ التشهد أراد بالتشهد ما يشمل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (خمس كلمات) أولها (التحيات لله)

وأشهد أن محمدًا رسول الله) خامسها (اللهم صل على محمد وهو) أي ما ذكره من ألفاظ التشهد (الواجب) وما يجزئ أيضًا وأن محمدًا رسول الله وأن محمدًا عبده ورسوله بإسقاط أشهد فيما ربما يجزئ أيضًا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول صلى الله على محمد أو صلى الله على رسول أو صلى الله على النبي ووقع في بعض النسخ السلام معًا في الموضعين وليس بواجب وإنما هو الأفضل (وآله) أي آل محمد (وما بعده) أي من ألفاظ التشهد يعني أن ما عدا الألفاظ الخمس (من السنن) وهو التحيات المباركات الصلوات العليات لله السلام عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (أشهد أن لا إله إلا الله) وأشهد أن محمدًا رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صليت على إبراهيم فكيف تشبه الصلاة عليه بالصلاة على إبراهيم ونحو إبراهيم بالذكر لأن الرحمة والبركة لم يجتمعا في القرآنني غيره قال تعالى ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وإن وقع في نفس الأمر أنهما اجتمعا لأن النبي عليه السلام

إن تعدد أو لم تأسيا وطال الفصل وأنه لو أظهر الثوب المدغمة في اللام أن لا إله إلا الله بطل تركه شدة منه نعم يعذر في ذلك الجاهل الخفاة وأنه لو أسقط شدة محمد رسول الله ضرر وجب الموالاة ببركات التشهد بأن لا يفضل بينهما غير ما لو قرأنا أو ذكر أنعم بغتفر وحده لا يشرك له بعدن لا إلا الله وكذا زيادة يأتي أي النبي وزيادة من السلام عليك أي رسول الله (قوله سلام عليك) حذف تنوين سلام بمطال على المعتمد (قوله وأشهد) زيادة الواو مع أشهد من الأكل (قوله رسول الله) لفظ الجلالة من الأكل ليكون في سوله أو برماوى (قوله آمين وهو الواجب للتعريف وهو المراد بقوله غيره وأقل التشهد التحيات لله الخ (قوله بإسقاط أشهد) فيه تصريح بأنه لا يجب إعادة أشهد ثانيا ولا بد من الاتيان بالواو وإن جمع بين التشهدتين كافي حش (قوله على رسوله) ولا يكون على الرسول بدون إضافة لعدم وزوده وإلا فافرق بينه وبين رسوله وكذا بينه وبين النبي والفالفي الألفاظ الواردة في الصلاة التعبد فلا يقاس عليها غيرها (قوله هو الأفضل) لكثرة في الأخبار بزيادة موافقة سلام التحلل والأفضل زيادة سيدنا محمد سلوكا لطريق الأدب والنهي عنه لأصل هو المنقول أن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم كشهدنا خلافا لمن ادعى أنه كان يقول وأنى رسول الله أو قول (قوله وما بعده) أي إلى حميد مجيد وقوله من ألفاظ التشهد بيان (قوله من السنن) كلفظ أشهد الثانية كما مر (قوله وهو التحيات الخ) هذا هو أكمل التشهد وقد ورد فيه أخبار صحيحة فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم لما جاز سدة المشي ليله الأسراء غشيته سحابة من نور فيها من الألوان ما شاء الله فوقف جبريل ولم يسر معه فقال صلى الله عليه وسلم أتركني أسير منفردا فقال له جبريل ومائنا إلا له مقام معلوم فقال النبي سر معي ولو خطوة فسار معه خطوة فسكاد أن يحترق من النور والجلال والهيبة وصغر وذاب حتى صار قدر المصفور فأشار على النبي بأن يسلم على ربه إذا وصل مكان الخطباء فلما وصل النبي إليه قال التحيات المباركات الصلوات الطيات لله فقال الله السلام عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته فأجاب النبي أن يكون لعبد الله الصالحين نصيب من هذا المقام فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جميع أهل السموات أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله أو حفي حش (قوله التحيات) جميع تحية وهي ما يحيا أي يعظم به من سلام وغيره والقصد إنشاء الله على أنه مالك طبع التحيات من الخلق التي كانت تحيا بها الملوك أي مستحق للمقصود منها وهو التنظيم وقد كان لكل ملك من الملوك تحية مخصوصة فكانت تحية ملك العرب بالسلام وتحية ملك الأكسرة بالسجود وتقبل الأرض وتحية ملك الفرس بوضع اليد على الأرض وغير ذلك جمعت إشارة إلى اختصاصه تعالى بها دون غيره أو حش باختصار (قوله المباركات) أي العليات (قوله الصلوات) المراد بها الصلوات الخمس وقيل كل صلاة وقيل الرحمة أو برماوى (قوله الطيات لله) المراد بها الأعمال الصالحة أو برماوى (قوله السلام عليك) الظاهر أن المراد به التحية أو السلامة من النقائص ونحوها أو م د (قوله وبركاته) أي عليك (قوله السلام علينا) أي الحاضرين من إمام وأما مومر ملائكة وإنس وجن أو برماوى (قوله الصالحين) جمع صالح وهو القائم بعبادته من حقوق الله وحقوق عباده (قوله على محمد) الأفضل زيادة سيدنا قبل محمد سلوكا لطريق الأدب كما مر والنهي عنه بقوله لا تسبدوني في الصلاة باطل لأصله (قوله كما صليت على إبراهيم) التشبيه راجع للصلاة على آل لا للصلاة على محمد لأننا أفضل من إبراهيم فكيف تشبه الصلاة عليه بالصلاة على إبراهيم ونحو إبراهيم بالذكر لأن الرحمة والبركة لم يجتمعا في القرآنني غيره قال تعالى ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وإن وقع في نفس الأمر أنهما اجتمعا لأن النبي عليه السلام

وبارك علي محمد وعلي  
 آل محمد كما بركت علي  
 إبراهيم وعلي آل  
 إبراهيم في المآئين (إنك  
 حديد في فروض  
 الصلاة بحسب علي ثلاثة  
 أقسام) منها ما هو  
 قلبي ومنها ما هو  
 لساني ومنها ما هو  
 بدني فالأول (أي  
 القلبي) (الثاني) لأن  
 عملها القلب والناطق  
 بها (الثالث) (والثاني)  
 أي اللساني (تكبيره  
 الاحرام) وقراءة  
 الفاتحة والتشهد في  
 الجلوس الأخير  
 والصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 فيه والتسليم الأولى  
 (والثالث) أي البدني  
 (بقية الفروض)  
 الثمانية عشر وقرله  
 وفروض الصلاة علي  
 ثلاثة أقسام الخ ساقط  
 من بعض النسخ.  
 (وسن الصلاة لبعض  
 وهيئات. فالأباض  
 سنة) أولها (القنوت)  
 في اعتدال ثانية الصبح  
 واعتدال الركعة  
 الأخيرة من وتر  
 النصف الأخير من  
 رمضان (و) ثانیها  
 (القيام) أي القنوت  
 المذكور

إبراهيم اسمعيل وإسحق وأولادهما فالإبراهيم بعضهم أنبياء لأنه لم يوجد من نسل اسمعيل نبي إلا نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم ونسل اسحق فيهم غير أنبياء. ونقل عن شرح المناوي أن لإبراهيم ثلاثة عشر  
 ولداً أحسن وحط (قوله وبارك علي محمد) أي أفض عليه بركات الدين والدنيا والآخرة أو آدم  
 ما أعطيته من التشريف والكرامة والبركة وكثرة الخير والكرامة أهـ جل علي الدلائل (قوله في  
 المآئين) متعلق بصل وبارك معناه طيب الصلاة من الله ومن المآئين علي محمد فكأنه قال صل يارب علي  
 محمد واجعل المآئين يصلون علي علي صل أنت والمؤمنون علي علي صلى الله عليه وسلم فيرجع المعنى إلى أن  
 في معنى مع أو معناه تخصيصه صلى الله عليه وسلم من بين المآئين بالصلاة والبركة المطلوبين كما تقول  
 أحب فلانا من الناس أو أخصه من بينهم بالحجة فالعني هنا خص يارب محمدا وآله بالصلاة والبركة  
 عليهما من بين المآئين أي من بين سائر خلقك أهـ جل (قوله إنك حميد) فعمل بمعنى معقول لأنه حميد  
 نفسه وحده عبادته أو بمعنى فاعل لأنه الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عبادته وقوله حميد من المجد  
 وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والأفعال التي منها كثرة الفضل والمعنى أنك أعمل المجد والقدر الجليل  
 والكرم والافضل فأعطينا سؤلنا ولا تخيب رجاءنا أهـ جل وهذه الصلاة الإبراهيمية أفضل الصلغ فيين  
 بهما من حيث أن يصلي بأفضلها كما في قوله علي ثلاثة أقسام الأولى حذف علي أو المعنى منقسمه علي  
 ثلاثة أقسام فأمل (قوله قلبي) أي متعلق بالقلب وسمي قلبا لقلبه في الأمور وقد كان صلى الله عليه وسلم  
 إذا رفع يصره إلى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي علي طاعتك رواه في الجامع أولانه غاصص  
 ما في الدين وخاص كل شيء فابوه منه الحديث إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب  
 الله له بقرامتها قراءة القرآن عشر مرات وإنما كانت يس خاص القرآن والمقصود منه لأنها مصدرة  
 بآيات نوره المصطفى بالقسم عليا واحتواها مع قصر نظمها على الآيات البديعة من خلق الليل والنهار  
 والقرن يوم علي أحوال البعث وأحوال القيامة وغير ذلك من المعبر والموعظ والإشارات الباهرة مما لا يكدر  
 يكون في سورة سواها وقوله كتب الله الخ أي قوله ثواب قراءة القرآن عشر مرات وورد اثني عشر  
 ولا منافاة لاحتمال أنه أعلم ولا بالقليل ثم بالكثير كما ذكره المناوي وإنما ذكرنا ذلك وإن كان هذا ليس  
 محله حرصا علي ما فيه من الفوائد ولكل امرئ ما نوى ومحل القلب من البدن الجانب الأيسر من  
 الصدر وهو غليظ الأعلى دقيق الأسفل كقمع السكر كما هو مشاهد في قلب الخروف ونحوه (قوله  
 لساني) أي متعلق باللسان يعني أنه قول باللسان (قوله بدني) أي متعلق بالبدن يعني أنه فعل به (قوله  
 إنما هو سنة) أي ليساعد اللسان القلب وغروجا من خلاف من أوجبه (قوله تكبيره الإحرام الخ)  
 ذكر خمسة أركان قرله بقية الفروض الخ وهي اثنا عشر التي منها المبالاة وتقدم في كلامه واحد وهو  
 الثانية قسمت الأركان ثمانية عشر علي الطريقة المرجوة التي سلكها (قوله سنة) وزاد الشارح سابعا  
 وزيد علي ذلك ثلاثة عشر فجعلها عشرون كما استعرفه فالحصر في الستة إضافي بالنسبة لما ذكره  
 (قوله القنوت) هو لغة الثناء وشرعا ذكر مخصوص مشتعل علي ثناء ودعاء كالهم اغفر لي يا غفور  
 وارحمني يا رحيم فإثنا حصل بغفور ورحيم والدعاء يا غفر وارحم وكالقنوت المشهور وهو اللهم  
 اهديني الخ وسيأتي في اثني (قوله في اعتدال ثانية الصبح) أي بعد إتيانه بالذكر الراقب وشمل كلامه  
 القضاء ولا يجزى القنوت قبل الركوع خلافا لإمام مالك وغالفت الصبح غيرها لشرافها مع قصرها  
 فكانت بالزيادة أليق ولاها خاتمة الصلوات التي صلاحها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم عند البيت  
 والدعاء يستجاب في الخواتم أهـ شرح حم وحش (قوله الأخير من رمضان) المراد وتر نصف  
 رمضان لا وتر الواقعة فيه فلو قضى فيه وتر غيره لم يقن (قوله القيام له) أي الصلاة والسلام



الطبرى واقتضا توجبه  
الرافع في الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(و) رابعها (الجلوس له)  
أى للتشهد الأول (و)  
خامسا (الصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فيه) أى في التشهد الأول  
(و) سادسا (الصلاة  
على آى له أى النبي صلى الله  
عليه وسلم (في التشهد  
الأخير) وزاد جماعة  
على هذه السنة ما يما  
وهو الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
القنوت المتقدم وسبقت  
هذه السنن أيضا  
لقربها بالجبر بسجود  
الدنو من الإبطاض  
الحقيقية أى الأركان  
(وألفاظ القنوت  
اللهم اهدني فيمن  
هديت وعافني فيمن  
عافيت وتولني فيمن  
توليت وبارك لي فيما  
أعطيت وفقني شر  
ما قضيت فانك تقضى  
ولا يقضى عليك وإنه  
لا يذل من واليت  
ولا يزي من عاديت  
تبارك ربنا وتعاليت  
وصلى الله على النبي  
الآى بحمد وآى وصحبه  
وسلم) ويسن رفع  
يديه في القنوت ولا  
يسن مسح وجهه بعد  
القنوت والإمام يأتى

على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه بعده والقيام لذلك في القنوت أربعة عشر بعضا  
(قوله الواجب في التشهد) أى دون ما هو سنة فى الأخير كالقنوت أشهد الثانية وكالصلاة على الآل  
فإنها سنة فى الأخير وفى الأول خلاف الأولى على المتقدم فى مكروهة فلا يسجد بترك ذلك ولا لعله  
إله حتى (قوله للتشهد الأول) يتصور ترك الجلوس وحده وكذا القيام للقنوت وحده فيما إذا لم  
يحفظ التشهد والقنوت فالسنة فى حقه أن يجلس فى الأول ويقوم فى الثانى بقدرهما من فعل نفسه  
فإذا لم يجلس ولم يقم صدق عليه أنه ترك ذلك وحده دون التشهد والقنوت لأن الغرض أنه لا يجسدهما  
إله (قوله والصلاة على النبي الخ) أى والجلوس لها فى التشهد الأول أربع أبطاض (قوله  
فى التشهد الأخير) أى والجلوس لها وبذلك تمت الأبطاض عشرين (قوله هذه السنن) أى  
الذكورة متنا وشرحا وهى سبعة وكذا باقى العشرين (قوله لقربها بالجبر بسجود الدنو الخ)  
اعلم أن الأبطاض اسم الأركان فأطلقها على السنن التى تجبر بالسجود على طريق التشبيه بالأركان  
بجامع الجبر فى كل وإن كان جبر السنن بالسجود والأركان بالنداء واستعبر اسم التشبه به وهو  
الأبطاض التشبه وهذا باعتبار الأصل ثم صار حقيقة عرفية فذلك أنه قد (قوله من الأبطاض الحقيقية)  
أى الأركان يفيد أنها ليست أبطاضا حقيقية وقضيتها أن مسمى الصلاة حقيقة الواجبات فقط  
فقسمة السنن حينئذ أبطاضا منها بجاز باستعارة لعلاقة التشابه على مامر والمعروف أن مسمى  
الصلاة المجموع اه راجع (قوله وألفاظ القنوت) أى قنوت النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه  
يؤمر تعين هذه الألفاظ (قوله اللهم اهدني) أى دلتى دلالة موصلة (قوله فيمن هديت) أى مع  
من هديت فى معنى مع وكذا فيما بعده وقوله فيمن توليت أى مع من توليت أمره فلا تمكلى إلى  
غيرك طرفه عين أو المعنى كنى لى ناصرا وحافظا من الذنوب مع من نصرته وحفظته وقوله شر  
ما قضيت أى ما قدرته وحكمت به على أو شر ما يرتب على القضاء من السخط وعدم  
الرضى بالقضاء والقدر اه قو وحش (قوله تقضى ولا يقضى عليك) أى تحك ولا يحك عليك  
(قوله وإنه) يكسر الهززة وقوله لا يذل يكسر الذال من واليت أى لا يحصل له ذل وفى رواية  
بضم الياء وفتح الذال أى لا يذل أحد ولا يزي من عاديت أى لا يحصل له عز اه قو وحش وفى  
نزهة المجالس مانصه فى روض الرياحين لليافعى أن هارون الرشيدى أراد أن يعاقب رجلا من  
أهل التوكل فلم يقدر عليه فأمر يسجنه فقبل أنه خرج من السجن وهو فى بستان فأحضره وقال  
من أخرجك من السجن قال الذى أدخلنى إليه قال من أدخلك إليه قال الذى أخرجنى منه  
فأركبه على فرس وأمر مناديا ينادى عليه هذا جزاء عبد من أراد هرون الرشيدى إهانة فأعزه  
الله، وأنشد:

إذا أكرم الرحمن عبداً بعزه فلن يقدر الخلق يوماً عليه  
ومن كان مولاه العزيز أهانه فلا أحد بالمر يوماً يعيشه

(قوله تبارك ربنا) أى تبارك ربك وإحسانك زاد الرملى وغيره فلك الحمد على ما قضيت أستغفر لك وأتوب  
إليك لكن إذا تركها لا يسجد لاسو اه قو وم (قوله رفع يديه) ويسن لكل داعى رفع يديه إلى السماء  
إن دعا بتخصيل شىء وظهر ما اليه إن دعا برقمه أو عدم حصوله فيجعل ظهره مائل إلى السماء عند قوله وفى شر  
ما قضيت اه وحش (قوله فى القنوت) وكذا ما بعده كسائر الأدعية ولا تزاغ ولا يسن أن يسبح وحده  
وغيره كصدده يديه بعد القنوت فى الصلاة لعدم وروده قالوا لى تركه ويسن ذلك خارج الصلاة بعد الدعاء  
لموارد كل شعرة مسحها يده بعد الدعاء تشهد له ويعتقر له بعد دعاء ما تمهله العامة بعد الدعاء من تقبيل اليد

لا أصل له أهش وحش (قوله بالفظ الجمع) فيقول أحدنا وهكذا لأنه يكره الإمام تخصيص نفسه بالعبادة  
 لغيره لا يؤم عِدْقوما فيخص نفسه بدعوة دونهن فإن قل قد غابهم أي انتقصوا بهم فتبوت مطالب لهم  
 فيكره ذلك ويستثنى من كراهة التخصيص ما ورد به النص بخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر للإحرام  
 بالصلاة يقول اللهم باعديني وبين خطاي أي كما باعدت بين السماء والأرض وقرواية بين المشرق والمغرب أه  
 ش وحش (قوله للإمام) ويسن أن يجهر به وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في السرية كالصحيح يمد  
 الشمس وفي الجهرية ليسمع المأموم قِيُومَن أه منها (قوله والمنفرد) ويسن أن يسر به في السرية  
 والجهرية (قوله قنوت الإمام) أي لصمعه أو يده عنه أو عدم جهره به فيستحب له أن يفتت سرأ كيقية  
 الآذكار والدعوات التي لا يسميها أه شرح مر زيادة (قوله أمني) أي جهرأ أهش (قوله في الدعاء)  
 ومنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قِيُومَن خلافا لبعضهم ولا يعارض خبره رغم أنف عبد ذكرت  
 عنده فلم يصل على أي لصق بالراغم وهو التراب كناية عن ذلك لأن طلب استجابة الصلاة عليه آمين في  
 معنى الصلاة عليه أه شرح مر زيادة (قوله التثاء) أي سرأ أو استمع لإمامه أو قال أشهد أو صدقت  
 وبررت أو بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ولا أثر للخطاب لأنه بمعنى التثاء أيضا أه شرح مر (قوله  
 السابع المتقدم) بل بقية العشرين السابقة (قوله أتركك وأحدنا منها) وترك بعض التثنية الأول أي  
 الواجب الأخير كترك كاه ومثله ترك بعض قنوت شرع فيه سواء كان المشهور أو غيره كقنوت عمر  
 لأنه بالشرع فيه تعين عليه والبعض شامل للحرف فإذا ترك فائنه أو وأو وإنه أو إبدال ما يقع سجدة أه  
 حق ملخصا (قوله عمدا) أي أو قصد بتعمد تركها السجود (قوله أو سهوا) وكذا لو شك في ترك بعض  
 معين كالقنوت لأن الأصل عدم الفعل فإنه يسجد (قوله سجد الخ) ولا يعود إلى البعض المذكور إذا تابى  
 بالفرض فلو نسي تشهد أول أو قنوتا وتلبس بفرض من قيام أو سجود بان وضع الأعضاء السبعة مع  
 الطمأنينة والتكيس ولما عاندني عالما عامدا بطلت صلاته إلا أن عاندنايا أنه فيها جاهل بخبره ولو  
 كان غافا للالداء فلا تبطل صلاته ويلزمه العود عند تذكره أو تعلمه ويسجد للسهو وإن لم يتلبس بالفرض  
 عاندنايا ويسجد للسهو إن قارب القيام في مسألة التثنية أو بلغ أقل الركوع في مسألة القنوت بخلاف ما إذا لم  
 يصل إلى ذلك لقلة ما فعل هذا حكم الإمام والمنفرد أما المأموم فلا يجوز له أن يتخلف عن إمامه للتشهد الأول  
 إذا تركه إمامه فإن تخلف بطلت صلاته لفحش المخالفة ما لم ينو المفارقة ليتشهد أو لا تبطل أمارا ترك إمامه  
 القنوت فيسن له أن يتخلف ليقتل إذا لحقه في السجدة الأولى ويجوز له إن لحقه في الجلس بين السجدين  
 أما إذا علم أنه لم يلحقه قبل الحمى السجود الثاني وجب تركه أو نية المفارقة فإن لم يترك القنوت أو لم ينو المفارقة  
 بطلت صلاته لتخلفه عن إمامه بركتين فعليين ولو انتصب المأموم ناسيا وجلس إمامه للتشهد الأول وجب  
 عليه العود لأن المتابعة أكد من الفرض وفعل الناسي غير معتد به فإن لم يمد بطلت صلاته إذا لم ينو المفارقة  
 أما إذا تعمدا موم ترك التثنية فلا يلزمه العود بل يسن لأن العادة تقتل إلى واجب وهو القيام بخبر  
 بين العود وعدمه أه خط ودم (قوله من ركعتين) أي ساهيا وقوله لم يجلس أي للتشهد الأول وبعبارة  
 تخ لأنه صلى الله عليه وسلم تركه ناسيا وسجد قبل أن يسلم (قوله على هذا) أي مافي الحديث (قوله باق  
 الألباض) إن قيل كيف يتصور السجود ترك الصلاة على الآل في التثنية الأخير لأنه إن علم تركه قيل  
 السلام أنه به ولا يجوز أو بعده وطال الفصل أو أتى بمطلقات عمل السجود وحاصل الجواب أنه يتصور  
 ذلك بالنسبة للمأموم فيها إذا سلم إمامه ثم التفت إليه قبل سلامه أو بعده وقرب الفصل فأخبره أنه ترك ذلك  
 فيقطع الخلل إليه من صلاة إمامه وإن أتى بذلك أما إذا نسي المصل لم يترك عن قرب فإنه لا يجوز له  
 العود بعد السلام بقصد السجود لعدم تجوزهم العود إلى ستة غير سجود السهواه حق بصرف

بالفظ الجمع ويستحب  
 التثنية للإمام والمنفرد  
 والمأموم إن لم يسمع  
 قنوت الإمام وإن  
 سمعه أمن في الدعاء وقال  
 التثاء أوله فأنك تقضي  
 (و الألباض الستة  
 المتقدمه) ومثلها السابع  
 المتقدم (أن تركها) أو  
 ترك واحد منها عمدا  
 أو سهوا (سجد ندبا  
 للسهو لأنه صلى الله عليه  
 وسلم قام من ركعتين من  
 الظهر ولم يجلس ثم سجد  
 في آخر الصلاة بسجدة  
 قبل السلام ويسن على  
 هذا باقي الألباض  
 وهذا الحكم جار في  
 الإمام والمنفرد أما  
 المأموم



دراسته منكبه (و) منها (وضع النبي على اليسرى) متخيراً بين بسط أصابع اليمنى في (٥٩) عرض الفصل وبين نشرها

في صوب الساعد وتحت صدره و فوق سرته (و) منها (نظره إلى موضع سجوده) في جميع صلاته إلا في التشهد فإن السنة أن لا يجاوز بصره (إشارته (و) منها (دعاء الافتتاح) سرا بعد التحريم (واختصره الله اكبر كثيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً) وأكمل منه نحو وجهت وجهي الذي لطر السموات والأرض حنيئاً مسلياً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله وحده لا شريك له وذلك أمرت وأنا أول المسلمين وما ذكره المصنف من أن السنة تحصل بالله اكبر الخ صحيح فقد قال النووي في شرح المذهب بعد ذكره وجهت وجهي الخ ووردت أحاديث صحيحة بأخبار أخرى تحصل السنة بكل واحد منها وإن كان ما ذكرناه أفضل منها الله اكبر كثيراً وسبحان الله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً (و) منها (غير ذلك من السنن المشهورة) نحو النوازل

طوائفها جهة القبلة كما مر في ذلك تحصل الحاذة اه (قوله دراسته) أي ظهرهما هذا بيان الأكمل والسنة تحصل بأي وضع كان ولا يطل الصلاة به وإن ضم إليه فعلاتنا مع التوالت لأن ذلك مطلوب ويسن وضع اليدين أيضاً عند الركوع ويتبدئ الرفع فيه مع ابتداء التكبير ولا يديه إلى انتهائه وأما التكبير فيمده إلى أن يصل حد الركوع فلا يخرج جزء من صلاته عن ذكره ويسن عند الرفع من الركوع ويتبدئ الرفع فيه مع ابتداء رفع رأسه فإذا استوى قائماً أرسل يديه تحت صدره ويسن عند القيام من التشهد الأول اه (حق) قوله ووضع النبي (الخ) أي وضع بطن كف اليمنى على ظهر اليسرى بعد فراغ الرفع من التحريم وهذا هو الأكمل فلما أرسلهما لم يصب بهما لم يذكره اه (حق) قوله في عرض الفصل) يعني الرفع بين الكف والساعد أي طرف الوند المتوسط بين الكوع والكروع وهكذا يفهم من قوله (قوله في صواب الساعد) ورواه هاتين الكفتين كيفية فضلى وهي أن يقبض كوع اليسرى ورسغها وساعداها بكفه اليمنى فلو وضع اليد ثلاث كفيات والكوع بعن الكاف ويقال كاع طرف الزند عما يلي الإبهام والكروع سماعيل المختصر والرسغ المفضل بين الكف والساعد أي طرف الوند المتوسط بين الكوع والكروع اه (حق) قوله ولفرق سرته) أي ما نال لجهة يساره لأن القلب فيها والحسنة في وضعهما كذلك أن يكونا على أشرف الأعضاء هو القلب لحفظ الإيمان فيه فإن من احتفظ على شيء جعل يديه عليه اه (قوله إلى موضع سجوده) أي ويطلق رأسه قليلاً (قوله في جميع صلاته) أي من ابتداء التحريم إلى آخر صلاته لأنه أقرب إلى الخشوع من حيث جمع النظر في مكان واحد وموضع السجود وأشرف وأكمل نعم لو كان في محل سجوده صورتاهي فلا ينظر إليه ولو كان أعنى أو فظلمة سن أن تكون حاله حالة الناظر محل سجوده اه (ش وحش) (قوله أن لا يجاوز بصره) أي إلى تمام السلام اه (قوله) (قوله) (إشارته) أي محل إشارته وهو المسبحة فإنه يسن أن يشير بها عند قوله إلا الله ولكن متجنباً متوجهاً للقبلة وذلك في تشديده ويستمر كذلك إلى القيام من التشهد الأول أو السلام في التشهد الأخير (قوله) (دعاء الافتتاح) أي دعاء يفتح به الصلاة وفي تسميته دعاء يجوز لأن الدعاء طلب وهذا لا يطلب فيه وإنما هو اخبار لسمي دعاء باعتبار أن آخره دعاء وإن لم يكن مذكوراً هذا وهو اللهم باعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب فإن هذا دعاء اه (حق) حش (قوله سرأ) أي ولو في جهرية بحيث يسمع نفسه لو كان سميماً اه (قوله بعد التحريم) أي بفرض أو نفل أي غير صلاة الجنازة وأما تغييره بعد التحريم أنه إذا سكت طويلاً بعد التحريم لم يفسد وإن قصد به الإعراض وكذا لا يفوت بتمامه مع إمامه اه (قوله بكرة) (أصيلاً) (البكرة أول النهار أو الأصيل آخره المراد تعمير الأوقات اه (قوله باب صلاة الديد) (قوله وجهت وجهي) أي أقبلت بذاتي ويبتدئ تحصل الصدق خوفاً من الكذب في هذا المقام اه (قوله ملخصاً) (قوله لطر السموات والأرض) خلقهما على غير مثال سابق (قوله حنيئاً مسلياً) حالان من الوجه أي الذات ومعنى حنيئاً أي مائلان عن كل الأديان إلى دين الإسلام اه (قوله وما أنا من المشركين) تأكيد لمسلياً (قوله إن صلاتي) أي الصلاة المفروضة (قوله ونسكي) أي عبادتي فقطعه عام اه (قوله ومحياي ومماتي) أي أحيائي وأماتي لله وحده لا شريك له وقوله وذلك أمرت أي بالبداء والصلاة والتسك (قوله من المسلمين) أو أنا أول المسلمين لكن قصد القراءة أو يطلق فإن قصد معناه كفر والعبادة لما يلزم عليه من تكفير من قبله وبحصل أصل السنة بالأتين ببعض دعاء الافتتاح ولو ترك الافتتاح عدماً أو سهواً حتى شرع في التعمد أو القراءة لم يعد إليه ليقوت بالشروع في ذلك ويجلسه مع إمام أدركه في التشهد اه (حق) (قوله وإن كان ما ذكرناه) وهو وجهت وجهي الخ (قوله وأصيلاً) ومنها الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه اه (قوله التعمد) وأفضل

صه على المتمد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقيل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اه  
 قو (قوله سرأ) أى ولو في جهرية بحيث يسمع نفسه لو كان جميعا ويسن الاتيان به أيضا خارج الصلاة  
 كالتمسية عند الابتداء سواء افتتح من أول السورة أم من أثنائها وحينئذ يكون تابعا للقراءة في السر  
 والجهر اه قو (قوله في كل ركعة) لكن الأولى أكد اه (قوله قبل القراءة) أى وبدا لا افتتاح وتكبير  
 صلاة المبدئان شرع في القراءة ولو سواها اه قو (قوله وقول آمين) هو اسم فعل بمعنى استجبى  
 على التضرع ومن أغرب ما قيل إنه اسم من أسماء الله تعالى وفي تذيب التنوير أن آمين أربعة أحرف مخلق الله  
 تعالى من كل حرف ملك يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين اه ولو قال آمين وب العالمين وغير ذلك من  
 الذكر كان حسنا اه قو بزيادة (قوله عقب الفاتحة) أى قراءتها ولو في غير الصلاة لكنه فيه أشد  
 استحبابا لأن نصفها دعاء فاستحب أن يسأل الله إجابته ومراده بالعقب أن لا يتخلل بينهما لفظ فلا ينافي  
 أنه يسن سكنة لطيفة بقدوس سبحان اللهين ولا الضالين وآمين فإن تخلل ذلك ولو سواها قاتل التامين وإن  
 قصر الفصل نعم يستثنى نحو رب اغفر لي للخبر الحسن أنه صلى الله عليه وسلم قال عقب ولا الضالين رب  
 اغفر لي آمين ولو زاد على ذلك ولو الذي وجميع المسلمين لم يضره مثل اللفظ في ذلك السكوت الطويل  
 الزائد على السكنة لطيفة المشروعة بينهما ويسن أن يؤمن المأموم في الجهرية مع تأمين إمامه ولو قرأ معه  
 وفرغا معا كفي تأمين واحدا وفرغ قبله أم لنفسه ثم للتابعة ولا يخطئه على المتمد ذلك قبر الصحيحين  
 إذا آمن الإمام أى شرع في التامين لأنموذاه من وافق تأميه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه  
 وفي رواية وما تأخر والمراد بالملائكة جميعهم لا خصوص الحفظة على الأقرب اه قو بزيادة (قوله الذى  
 لا يسمع قراءة إمامه) أى كان كان يبدع عن الإمام أو كان أصم أو كانت صلاته سرية أو جهريه ولم يجر  
 فيها إمامه ويكره للمأموم قراءتها في الجهرية بل يستعمل لقراءة إمامه والمراد بالجهرية بما جهر فيها الإمام  
 وإن خالف المشروع اه قو (قوله سورة) وهى قطعة من القرآن بحدود الطرفين أفعال ثلاث آيات  
 كالكوثر سميت بذلك تشبيها بسور البند تحديد طرفيها ولو كرر سورة حصل أصل سنة القراءة ولو  
 كان لا يحسن قراءة غير الفاتحة وكررها أجزاء اه حق (قوله أو بعضها) أى السورة فيحصل أصل  
 السنة بقراءة شيء من القرآن ولو بعض آية بشرط أن يفيد لكن السورة أحب والمتمدان الأكثر من  
 السورة أفضل منها وأنها لا تفضل إلا قدرها من الطويلة ومحل الفضليتها على البعض في غير المواضع التي ورد  
 الأمر فيها بالبعض كركعتي الفجر فإن السنة فيها قراءة آية البقرة وآل عمران وهما قوله تعالى - قولو آمنا  
 بالله - وقول يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم - كما في قو (قوله بعد الفاتحة) قيد خروج بهما  
 قواها قبا فلا يبقى بل يعيد ما بعده ويسن كون السورتين على ترتيب المصحف وعكسه مقضول فلو قرأ  
 في الأولى سورة الناس قرأ في الثانية أول البقرة اه قو (قوله لغريم من سبته الإمام الخ) أما هو فيقرؤا وإن  
 تمكن لأنه أول صلاته فإن لم يتمكن قرأها في الأخيرتين من صلاته لتلاخل عنها ويكره ما في ناكه المغرب  
 مرتين بدلا عن قراءتها في الأولى من محل تدب قراءتها في آخره بما لم تسقط عنه بمالها فافقه يتحمل الإمام  
 ولا فلا يفرضها اه قو (قوله والجهر بالقراءة الخ) وحدا الجهر أن يسمع من يليه وحدا الأسرار أن يسمع نفسه  
 فقط حيث لا مانع وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالصلوات كلها وكان المشركون يؤذونه ويسبون من أنزله  
 وأنزل عليه فأقر الله تعالى - ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها - أى لا تسهر حتى لا تسمع من خلفك من  
 المؤمنين أى لا تجهر بها كلها ولا تخافت بها كلها وأتبع بين ذلك سبيلا بأن يجهر بصلاة الليل ويخافت بصلاة  
 النهار فكان يخافت بصلاة الظهر والعصر لاستددامه للابذاف في هذين الوقتين ويجهر في المغرب لاستددامه  
 حينئذ في المشاء وفي المشاء الصحيح لنومهم حينئذ وفي الجمعة والبدن لأنه أقامهما بالمدينة ولم يكن للكفر بها

سرا في كل ركعة قبل  
 القراءة وقول آمين  
 عقب الفاتحة وقراءة  
 الامام والمنفرد والمأموم  
 الذى لا يسمع قراءة  
 إمامه سورة أو بعضها  
 بعد الفاتحة الأولى في  
 الركعة الثالثة والرابعة  
 لغريم من سبته الامام  
 بالاولتين والجهر  
 بالقراءة

قوة وخسر الركنين الأولين من المشاء بالجهر رحة بضعناه الأمة فإن من شأن تجلي الحق تعالى لقلوب  
 المحجوبين أنه يخفف عن قلوبهم تارة ويثقل عليها أخرى وذلك أن عظمته تعالى تنكشف لقلوبهم  
 شيئا بعد شيء. فيكون التجلي في ثاني ركعة أقل من التجلي في أول ركعة وهكذا الغلب والإسرار في الآخر  
 رحمة بهم لعظم التجلي عليهم حينئذ هو (قوله في الصحيح) أي إن وقعت كلها في الوقت الوصلي ركعة  
 بعده أسرها ويجهر الإمام فيها بالقنوت مطلقاً سواء أصلا في الوقت أو بعده ولا يجهر به المنفرد مطلقاً  
 (قوله والعبد) أي عید الفطر والأضحي سواء صلاهما أداً أو قضاء عملاً بالأصل فيها من أن القضاء  
 يحكي الأداء هو (قوله من المغرب والعشاء) وقد ذكر الشارح من محلات الجهر سبعة وبقى منها  
 الاستسقاء وإن له لها نارة والتراويح وتر من زمان لمنفرد فيها وركعتا العواقيلا أو وقت صبحها  
 حق (قوله فيما عدا ذلك) ومنه صلاة المأموم مطلقاً والركائب مطلقاً حتى الليلة ونوافل النهار الحظافة  
 ويستفاد من حق أن العبرة في القضاء بوقته على المعتدي جهر في قضاء الظاهر لئلا يلهي عمل الجهر ويسرق قضاء  
 العشاء أن أو لضي صلاة الضحى لئلا أو وقت صبح جهر ثم يستثنى اليد كما مر (قوله الم تنزيل) بالضم  
 على الحكاية للقرأة فلور غير ما في صبح الجمعة بقصد السجود وسجد بطلت صلاة على المعتد عند  
 م ر وخالف في ذلك ابن حجر وأفتى بعدم الإعلان حينئذ وظله بطلب السجود في الجهر لورق أن الركعة  
 الأولى في صبح الجمعة هل أتى قرأ في الثانية الم تنزيل وسجد فيها لأن سجدتها محل السجود في الجمعة قرأ  
 (قوله من صبح الجمعة) وهذا عام في إمام قوم محصورين رضوا بالتطويل وغيره ومثاقمها في واقربت  
 في العبد (قوله في الثانية) فالتسنة أن يقرأ السورتين بكاملهما وله الاختصار على بعض منها ولو آية  
 السجود ولو بقصد السجود وإن لم يقض الوقت على المعتد ويسن للمداومة على السجدة ولا تفار لكون  
 العامة قد تعتقد وجوب أخلاقنا فنظر لذلك ومن الحيث التيسير في الركوع وأقل مرة والاختصار عليها  
 خلاف الأولى وأدى السكال ثلاث وبأن الإمام بها وإن لم يرض المأموم لأن زاد عليها بغير رضام كره  
 وذلك بأن يقول سبحان ربّي العظيم ثلاثاً ويسن زيادة وقوله بحمدوه منها أن يقول المصل مطلقاً رفعه من  
 الركوع سمع الله من حمده أي تقبل حمده من الحكمة في شروعيته أن الصديق رضي الله عنه لم يفته صلاة خلف  
 رسول الله فطجاء بمواقف صلاة العصر وظن أنها فاتته فاعتم " لذلك وهو رول كان ذلك قبل النهي عن  
 الهرولة لها ودخل المسجد فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم مكبراً للركوع فقال الحمد لله وكبر خلفه  
 فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم في الركوع فقال يا محمد سمع الله من حمده قل سمع الله من حمده فلما عتد  
 الرفع من الركوع وكان قبل ذلك يركع بالكثير ويرفعه بها صوت سنة من ذلك الوقت ببركة الصديق  
 رضي الله عنه وأن يقول في اعتداله ربنا لك الحمد ويسن أن يجهر الإمام في التسميع ويسريما بعده وهو  
 ربنا لك الحمد ويسر المأموم والمنفرد بالجمع ومنها التيسير في السجود وأقل مرة وأدى السكال ثلاث  
 بأن يقول سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً ومن دأوم على ترك التيسير في الركوع والسجود سقطت شهادته  
 ومذهب الإمام أحدان من تركه عابداً بطلت صلاته فإن كان ناسياً جبر يسجد السهو اه حق وحش  
 (قوله والتسليم الثانية) فلور أقصر الإمام على تسليمته من المأموم تسليمات لأنه خرج عن المتابعة  
 بالأولى ويسن الذكر والدعاء بعد الصلاة فقد ورد أن الدعاء يستجاب في دير المكتوبة وقد كان صلى الله  
 عليه وسلم إذا سلم من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال  
 والإكرام رواه مسلم زاد البزار ومسح وجهه يمينته اه وقال صلى الله عليه وسلم من استغفر الله دبر  
 كل صلاة ثلاث مرات قال استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه وزان  
 كان قد فر من الزحف ، وقال صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحده الله

في الصبح والجمعة  
 والعبدتين وخسوف  
 القمر والأولتين من  
 المغرب والعشاء  
 والإسرار فيها عدا  
 ذلك وقراءة الم تنزيل  
 في الأولى من صبح  
 الجمعة وهل أتى في  
 الثانية والتسليم الثانية  
 (ويطيل الصلاة عشرة  
 أشياء وأولها الحدث  
 عدا أو سهواً) سواء  
 الأكبر والأصغر  
 وثانها وقوع نجاسة  
 غير معفو عنها رطبة  
 أو يابسة على ثوبه  
 أو بدنه

أوجوه (من غير الزها)  
وقعت عليه اليابسة  
في الحال فإن صلاته  
لا تبطل أما إذا تمدد  
إصابة النجاسة فإن  
صلاته تبطل (و) ثانياً  
( كشف العورة )  
يرجى أو نحوه (إن لم  
يسترها في الحال) أما  
إذا سترها في الحال  
فإن صلاته لا تبطل  
ولو كشف المصلى  
عورته بعداً بطلت  
صلاته ولو سترها في  
الحال (و) رابعاً  
( الكلام الممدد ) من  
غير القرآن والذكر  
والدعاء على ما يأتي  
ولو يحرف أو حرف  
مفهم كمن من الواقية  
أو مدة بعد حرف  
ودخل في كلام المصنف  
مالوا كره على الكلام  
أو أجاب أحد والديه  
وخرج بقوله الممدد  
من سبق لسانه إلى  
الكلام وفي معناه من  
تكلم ناسياً أنه في  
الصلاة أو جاهلاً  
بحريم ما تكلم به كان  
نشأ بإبداء بعيدة أو  
قرب عهده

ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً أو ثلاثين ثم قال تمام المسألة لإزالة الله وحده لا لشريك له، له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير غرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر، اهـ مسلم وزبد البحر يطلق على معان والمراد  
به هنا الماء أي ولو كانت ماء البحر في الكثرة وعليه فالمراد بالبحر الحفرة اهـ من الجامع بزيادة من  
حش (قوله أو نحوه) كهيمة (قوله في الحال) لعل ضابطه أن لا يزيد على أقل طمأنينة الصلاة اهـ م د  
(قوله أما إذا زلت في الحال) أي بلاحل لهما أن ترتب على إزالتها حل أو جواز الوضوء ولو قبض موضعاً  
طاهرًا منه ضرر (قوله كأن غسل ما أصابته الرطوبة من بدنه) أي كأن وقع عليه أثر بول لصب  
عليه الماء فوراً بحيث ظهر كله حالاً أو غس فوراً غله كيداه أو رجله في ماء كثير عنده (قوله أو ألقى  
التراب<sup>(١)</sup> (الغ) أي كأن يمل بدنه قد سقط لأن مجرد الدفع ليس حلاً (قوله أو نفث التراب) وله نفثها  
حينئذ ولو في المسجد وإن أتبع الوقت ثم يجب إزالتها بعد ذلك فوراً فإن كانت رطبة ولزم على القائها  
نجاسة المسجد فإن أتبع الوقت فلا يلحقها بل يقطع الصلاة إلا أنقأها فيه ووجب إزالتها بعد الصلاة فوراً  
اهـ قو (قوله أما إذا تمدد الغ) عبارة سم على أن شجاع حتى لم يمس بوجهه أو بدنه نجساً أو متنجساً بطلت  
صلاته وإن طارقه حالاً اهـ حش (قوله فإن صلاته تبطل) أي وإن طارقه حالاً كما عرف (قوله كـ ف  
للورة) أي أنكشفت جزء مما يجب ستره مع القدرة وإن صلى في الحلو لا تنقض الشرط كما مر (قوله أو  
نحوه) أي كهيمة أو أدى (قوله أما إذا سترها الغ) يعني أما إذا أنكشفت عورته بخرج أو هيمة أو أدى  
فسترها حالاً فإن الصلاة لا تبطل هذا تقرير كلامه والمتمم أن الرجح فيه يفسر كشف غيرها على المعتد  
وإن سترها حالاً نعم لو تكرر كشف الرجح وتوالت بحيث يحتاج إلى ثلاث حركات متوالت بطلت  
صلاته بذلك على المعتد كما في قو (قوله في الحال) أي قبل مضي أقل طمأنينة الصلاة اهـ م د (قوله الكلام)  
أي كلام البشر كما أشار لذلك الشارح قوله من غير القرآن والمراد بكلام البشر ما يصلح لخطابه ولو حدثنا  
فدسياً أو كان من التوراة أو الإنجيل أو منسوخ التلاوة (قوله الممدد) سيأتي تفصيل في غرضه وهو أن  
الكثير يضر مطلقاً بخلاف القليل فلا يضر سهوه (قوله ولو يحرفين) أيهما كتم أو لم فهما كن ومن  
ولا بد أن يكون الحرفان متواليين وأن يكونا من غير قرآن وذكر ودعاء بأن تنطق بذلك ويسمع نفسه  
إن كان صحيح السمع ولا عارض وإلا فلا تبطل صلاته وكذا يقال في الحرف المفهم ولو قصد أن يأتي  
بكلام مسطلم ثم نطق بحرف ولو غير مفهم بطلت صلاته اهـ قو (قوله كمن من الواقية) أي فعل أمر من الواقية  
بكر الواو وفتحها وإن أخطأ بحرف ما السكت تقول ق راسك السيف أي صنمته وهو مبنى على  
حذف الياء أي لاحظ أخذ ذلك من الواقية أو أطلق على المعتد بخلاف ما لا لاحظ كونه من القراطس  
مثلاً لا تبطل به الصلاة إلا إذا قصد به الانهاهم اهـ قو (قوله أو مدة بعد حرف) أي وإن لم يفهم نحو إذا مددة  
ألف أو و أو أو يا فالمدود في الحقيقة حرفان اهـ قو (قوله على الكلام) أي إن دبره لا كراهة في الصلاة  
(قوله أحد والديه) وتحريم إجابة الوالدين في الفرض ويجوز في التفار هي أفضل إن شق عليها عدها  
وتبطل الصلاة بهما مطلقاً اهـ قو (قوله من سبق لسانه إلى الكلام) أي وكان يسير كما سيذكر (قوله أنه في  
الصلاة) أي مع كون الكلام يسيراً كما يأتي وخرج بذلك ما نسي تحريم ما نسي، فإنها تبطل كنسيان نجاسة  
في ثوبه (قوله ما تكلم به) أي من الكلام اليسير لكونه يتعلق بمصلحة الصلاة كأن أراد إمام أن يقوم لزائد  
فقال له أقدم، وخذ من ذلك حصة نحو المبلغ بقصد التبليغ الجاهل بامتناع ذلك وإن علم امتناع جنس الكلام  
بل ينبغي حصة صلاته حينئذ وإن كان مختالاً للملأ لم يندفع ذلك وخرج بقوله أو جاهلاً بتحريم الخ مالو  
عليه وهو لم يسهل كونه يبطل فبطل الصلاة إذا كان حقه بعد العلم بالتحريم الكفاية قو بزيادة (قوله كأن نشأ  
الخ) فيبدى جهل التحريم فحل كونه عذراً إذا وجد أحد هذين الأمرين وذلك بأن يتناول محلله الذي هو فيه

(١) قوله أو ألقى  
التراب هذا ليس في  
نسخ الشرح التي  
بأيدينا

عن يعرف بطلان الصلاة بذلك وكذا يقال في نظائرها (قوله بالإسلام) أي وإن كان بين المسلمين كالذين القاطنين بمصر (قوله كلامهم) أي الثلاثة (قوله يسير الكلام) من إضافة الصفة للوصف أي الكلام اليسير أي القليل عرفا بأن يكون سكتات فأقل كما وقع في قصة ذي الدين وهي أنه صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر أو العصر فسلم من ركعتين ثم أتى خشية بالمسجد وانكب عليها كأنه غضبان فقال ذو الدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم يكن وفي رواية لم ينس ولم تقصر أي في اعتقادي وظني فقال ذو الدين بل بعض ذلك قد كان فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه أحق ما يقول ذو الدين فقالوا نعم فسلم ركعتين آخرين ثم سجد سجدتين وسلم أي صلى بعد أن تذكر قالوا فمن ذى الدين سكتات عرفا وكذا ما صدر من المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي شرح م ر ناقص وجه الدلالة أنه تكلم معتقدا أنه ليس صلاة وهم تكلموا بمجوزين النسخ ثم نبهوا وهم عليها أو أن ذا الدين كان جاهلا بتحريم الكلام وأن كلام أي بكر وعمر كان على حكم الغلبة لوجوب الإجابة عما جاء (قوله الكثير عرفا) أي وهو ما زاد على سكتات فلا تبطل به الصلاة ولو سجد أو ظاهر (قوله أو القرآن والفهم) أي تفهيم من يستأذنه في أخذ ما يريد أخذه وكهوله ما استأذنه في الدخول عليه أدخلوها بسلام اثنين أو لمن يشاء عن فعل شيء يوسف أعرض عن هذا الوجه مقارنة قصد القراءة ولومع التفهيم جميع اللفظ إذ عروه عن بعضه يصير اللفظ أجنيا منا في الصلاة ما شرح م ر (قوله بطلت صلاته) لأن القرآن لا يكون قرأنا بالصدق وما ذكره في ضرورة الإطلاق هو المعتد كما في شرح م ر (قوله بالذكر) والمراد به ما كان معناه ثناء على الله تعالى كقول المصلي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ومنه ما قال بعد قراءة الإمامه صدق الله العظيم فلا تبطل به الصلاة لأنه ذكر ليس فيه خطاب آدمي أهو شرح م ر (قوله والدعاء) ولا بد من تقييده بغير المحرم ليخرج ما لو دعا على الإنسان فأنها تبطل به أهو (قوله غير الله ورسوله) أي بخلاف لا إله إلا أنت والسلام عليك يا رسول الله فلا تبطل به الصلاة ولو غير التشهد لأنه تضمن دعاء صلى الله عليه وسلم والذي انحط عليه كلام سم أن خطاب المصطفى إن تضمن دعاء كهو لا يسمع بذكره السلام عليك يا رسول الله الصلاة عليك يا رسول الله فإنه لا يضر خلافا للأدعي وإن لم يتضمن دعاء كقول صدق يا رسول الله فيما يثبت به من غير أن يسأله المصطفى <sup>عليه السلام</sup> فيبني البطلان بآيه كلام أجني غير محتاج إليه ولا دعاء فيه ولا جواب فيه عليه الصلاة والسلام كما في حاشية الأجوري (قوله كقول العاطس الخ) وكقول رحمك الله قوليت يصلي عليه صلاة الجنابة أو لم يسلم عليه وعليك السلام ويسن رد السلام ويجوز بقوله وعليه التمشيت بقوله رحمه الله انتفاء الخطاب ويسن أن يحمد الله ويسمع نفسه خلافا لما في الأحياء وغيره أهو شرح م ر (قوله والعمل الكثير) أي بقينا فلو شك في كثرة تلا بطلان لأن الأصل الاستمرار على الصحة أهو (قوله كسكتات خطوات) أي وإن كانت بقدر خطوة واحدة متفرقة أو المعتد أن الخطوة نقل القدم إلى أي جهة كانت فقلت الأخرى عدت ثمانية سواء أوالى أم قدمها عليها أم أخرها عنها وذهب الرجل وعودها مرتين مطلقا سواء حصل الاتصال أم لا بخلاف ذهب اليودعها على الاتصال فإنه يدمر مرة واحدة وكذا ردها ثم وضعها ولو في غير موضعها وأما رفع الرجل فإنه يدمر مرة وضعه مرة ثانية وإن وضعها في غير موضعها على المعتد كما قاله ش خلافا لما في حل والفرق بين اليد والرجل أن الرجل عادتها السكون بخلاف اليد أهو (قوله أو ضربات متواليات) ولونوى ثلاث أفعال لا موفعل واحدا منها أو شرع فيه ضربه أو (قوله أو خدو اثنين) أي وإن اتبعنا حديث لاوثة (قوله فلا تبطل به الصلاة) أي ما لم يقصد به المنع فإن قصد به ذلك كإقامه أصبه الوسطى في صلاته لشخص لأعيانه بطلت صلاته ومنه ما يقع من أهل

بالإسلام فإن كلا منهم  
يعسر في يسير الكلام  
فلا تبطل صلاته به  
بخلاف الكثير عرفا  
ولو تكلم بنظم القرآن  
كما يحكي خذ الكتاب لم  
تبطل صلاته إن قصد  
القراءة فقط أو القرآن  
والفهم وإن قصد  
التفهيم فقط أو لم يقصد  
شيئا بطلت صلاته ولا  
تبطل الصلاة بالذكر  
والدعاء إلا أن يخاطب  
به غير الله ورسوله  
كقوله لعاطس رحمك  
الله (والعمل الكثير)  
عرفا كسكتات خطوات  
أو ضربات متواليات  
خرج بما ذكره العمل  
القليل كخطوتين أو  
ضربتين فلا تبطل به  
الصلاة وخرج  
بمتواليات المتفرقات



الرخصة من مد رجليه ليضعها على ذيل صاحبه بقصد اللبس ليجزى عن القيام من السجود عادة لتبطل صلاته بمجرد مدرجه له أو قوله بأن تعد الثانية مثلاً مقطعة (الخ) أو الثالثة مقطعة عن الثانية (قوله عادة) وفي التهذيب عندي أن يكون بينهما قدر ركة سمحش (قوله أو الرتبة) أى النقة (قوله الفاحشة) قديليان الواقع (ذال رتبة) لا تكون إلا فاحشة ويلحق بها ما في معناها كالضربة المفردة اه شرح مر (قوله ليجزى كر) أى من العمل الكثير والرتبة (قوله العدد والسهو) فتبطل الصلاة اندوره فيها وتقطع نظمها بخلاف القول ولهذا فرق بين عمده وسهوه هذا هو الأصح ومشيه صلى الله عليه وسلم في قصة ذي الديدن يحتمل التوالى وعدمه لهنى وإقامة حال فدية واختارني التحقيق أن العمل الكثير سواء كالقليل عمداً واختاره السبكي وغيره كافي شرح مر (قوله شدة الخوف) أى النقل في السفر (قوله) إذا كان حاجة أى كالضربات والطلمات المتوالية لحاجة القتال وكره هذا الدابة خوفاً تخلفه عن الرفقة وكثير الفعل إذا كان فرعاً من يرد مثلاً أو شدة جرب بأن لا يقدر معه على عمل الحاك لا يفسد الصلاة هذا إن لم يعلم من حاله أنه يعتبره تارة وينيب عنه أخرى ولا فيجب عليه انتظار زوال العاقل يخرج الرتبة كالجرب القمل فلا تبطل بتحريك كفه للملك له ثلاثاً ولأد للضرب ورؤيته يؤخذ من ذلك أنه لو ابتلي بحركة اضطرابية ينشأ عنها عمل كثير اغفر له ولا يفسد الصلاة أيضاً كثير الفعل الخفيف كتحريك أصابعه في سبعة مع قرا كفه وسكونها أجمع تحريكها بحركات متوالية فبطل اه حق وحش (قوله أكل) بضم الميم والناس كقول وهو المراد هنا أما الأكل بفتح الهمزة وهو المضغ فلا تبطل بقليله كقصة الأفعال كقول (قوله وشرب) ومثل الشرب ابتلاع الريق الخفيل بغيره اه خط (قوله ولو قليلاً) أى لو كان الماء كقول والمشروب قليلاً ولو كان مما لا يترك في العادة كتراب ومثله الماء وصل مغفر للصائم جوفه كأن أدخل عوداً مثلاً في أنه فإن الصلاة تبطل كافي شرح مر (قوله جاهلاً) أى معذوراً بأن قرب عهده بالسلام وأنشأ بعيداً عن الملاء (قوله كل منهما) أى الناسي والجاهل المعذور (قوله من ذلك) أى الأكل والشرب (قوله بخلاف الكثير) فتبطلها ولو لمع النسيان وإن لم يبطل الصوم والفرق أن لها مائة مذكرة بخلافه وأنها ذات أفعال منظرمة والفعل الكثير يقطع نظمها بخلاف الصوم فإنه كف فلا يؤثر فيه الفعل الكثير (قوله استدار القبلة) أى أو التحول ببعض صدره عنها فالاستدبار ليس بقيدو تبطل الصلاة بذلك ولو باركاه أو أخره غيره فقرأ وعاد عن قرب فإنه تبطل صلاته لندرتهم من ذلك ما يقع كثيرا أن ينفذ شخص بين مصليين فيجرهما أو أحدهما أو يمر بجنب مصلي فيجره فإن الصلاة تبطل وإن لم يبطل الزمن لأن هذا من الإكراه النادر في الصلاة اه قوله (قوله حيث يشترط استباحها) أى بأن كان في غير صلاة شدة الخوف ونقل السفر (قوله إن طال زمن الاستدبار) أى بخلاف ما لو انحرف ناسياً وعاد عن قرب فإنه لا يضر كافي (قوله تغيير النية) أى إلى غير المشى اه خط (قوله كأن ينوى الخروج) أى حالاً أو بعد ركة مثلاً وخرج بنية الخروج نية فعل المبطل فلا تبطل به صلاة حتى يشرع فيه اه قوله (قوله من الصلاة) يخرج بها الصوم فلا يبطل بها على الأصح والوضوء فلا يبطل بها ماضى منه على الأصح أيضاً لكن يحتاج الباقي إلى نية والفرق أن الصلاة أحيق باباً فكان تأثرها باختلاف النية أشدها وراجع (قوله أو يستمر) فتبطل حالاً لما تعلقه بالجزم المشروط. دوامه كالإيمان والمراد بالتردد أن يطرأ شك متناقض للجزم ولا عبرة بما يجرى في الفكر فإن ذلك مما يبطله الموسوس بل قد يقع في الإيمان بالله تعالى اه قوله (قوله بشئ) كدخول شخص ونحوه مما يحتمل حصوله في الصلاة وعنده (قوله) قلبه نافلة أى معلقة أمام المدين كركعتي الضحى ليصالح القلب إليه لا تنقاره إلى التمين حال النية وقوله فإنه يستحب له الخ أى بشرط منها أن يكون في ثلاثية أو رباعية وأن لا يقوم الثالثة فإن كان في ثنائية (و) نامها (القهقهة)

وسواء فباز كر العدد والسهو ويستثنى شدة الخوف فإن العمل الكثير فيها لا يبطل الصلاة إذا كان حاجة (و) خامساً (أكل وشرب) أى ولو قليلاً (عمداً) خرج به ما لو أكل وشرب ناسياً أنه في الصلاة وفي معناه ما لو كان جاهلاً بتحريم ذلك فإن صلاة كل منهما لا يبطلها القليل (و) سادساً (استدبار القبلة) حيث يشترط استباحها هذا إن استدبرها عمداً وكذا ناسياً أنه في الصلاة إن طال زمن الاستدبار (و) سابعاً (تغيير النية) كأن ينوى الخروج من الصلاة أو تردد في أنه يخرج منها أو يستمر أو علق الخروج منها بشئ أو نوى قلب الفريضة التي هو فيها فريضة أخرى أو قلب الرتبة التي هو فيها رتبة أخرى أو قلب الفريضة التي هو فيها فريضة أخرى فبطلت بل سبب فإن كان بسبب فإنها تنقلب نافلة كأن أحرم بفريضة مفردة ثم أقمت جماعة فإنه يستحب له أن ينوى قلباً نافلة ويسلم من ركعتين ليدرك الجماعة (و) نامها (القهقهة)

أو الضحك، البكاء، والنضح والأثين (والتنخيم) فيبطل الصلاة واحدة من هذه الخمسة (٦٥) ولو كان قليلا بشرط أن يظهر به

حرقان وأن لا يغلبه ذلك ثم استثنى من إبطال التنخيم في الصلاة قوله (إلا في فاتحة أو تشهد الأخير) يعني به ما يشمل الصلاة على النبي ﷺ (إذا امتنع من قراءتها) أي الفاتحة والتشهد الأخير (سرا بسبب بلغم ونحوه) فيعذر في التنخيم لذلك وفي معنى العاتق والتشهد الأخير كل ذكر واجب كالسليمة الأولى وبطل الفاتحة عند العجز عنها بخلاف ما ليس بواجب كالسورة بعد الفاتحة (و) تأسيها (قطع ركن) من أركان الصلاة قبل تمامه (عمدا) كأن اعتدل عامدا قبل تمام الركوع أو سجد عامدا قبل تمام الاعتدال أو جلس للتشهد عامدا قبل تمام السجدة الثانية وخرج بالعمد ما لو فعل ذلك ناسيا فإن حكمه حكم ما لو تركه ناسيا وقد تقدم حكمه في الكلام على الترتيب (ر) عاشرها (الزيادة) في فرض من فروضها أي الصلاة كزيادة ركوع أو سجود (عمدا)

أرقام ثلاثة أي شرع فهم إسن الثناب لم يجز ليعلم في الأولى من ركعة ليدرك الجماعة وأن يتسع الوقت بأن يتحقق تمامها فيه لو استأنفها فإن علم وقوع بعضها خارجا أو شك في ذلك حرم القلب وأن لا يرجو جماعة غيرها وإلا جاز القلب وأن تكون الجماعة مطلوبة لمكان يصل فاتحة وإبادة الفاتحة في حاضرة أو فائتة ليست من جنس التي يصلها حرم القلب وكذا لو وجب قضاء الفاتحة لقرا أو من جنسها كظهر خلف ظهر جاز وبند فإن شئ بالفاتحة فوت الحاضرة وجب القلب اه من قو (قوله أي الضحك) أي يصوت وهي أن يقول قهه يقال قهه وقهه بمعنى واحد واحترز المصنفان عن التيسيم فانه لا يبطل الصلاة لثبوته عنه صلى الله عليه وسلم فيها كما في مد (قوله والبكاء) أي ولومن خوف الآخرة اه خط (قوله والنضح) أي بالغم أو الألف وكذا التأوه والعطاس والتثاؤب (قوله أنه لا يظهر به حرقان) أي أو حرق مفهم وإلا فلا يبطل هذا هو الأصح ومقابلته أنها لا تبطل بذلك مطلقا لكونه لا يسمى في اللغة كلاما انتهى حكاه في شرح حر (قوله وأن لا يغلبه ذلك) أي ما ذكر من الحصة مثلها التأوه والعطاس والتثاؤب أما إذا غلبه أي فخره ما ذكر فانه يعذر إن ظهر منه حرقان أو حرق مفهم ولو من كل نغمة ونحوها فإن لم يظهر منه ذلك فلا يبطلان باتفاق وإن ظهر منه أكثر من حرقين للعلية المذكورة يبطلت الصلاة إلا إذا صار ذلك مرضا من مناعيت لم يحل من من الوقت يسع الصلاة بلا نحو سعال فلا يبطل ولا إعادة ولو جهل بطلانها قبل التنخيم مع عله بتحريم الكلام فعذر لحناه حكمه على العوام اه ملخصا من قو (قوله إلا في فاتحة الخ) لو قال كميرة إلا في تعذر رك قولى لكان أولى وأعم (قوله سرا) أي بخلاف ما إذا امتنع من القراءة جهرا فلا يعذر في التنخيم ولو سيرا للجهر بالقراءة في الأصح ومقابل الأصح أنه عذر كما في شرح حر (قوله فيعذر في التنخيم) لإجماع نفسه وإن أكثر التنخيم بأن ظهر منه حرقان فأكثر اه قو (قوله لذلك) أي لا تمتاعه من قراءة الفاتحة ونحوها وتعذر ذلك عليه (قوله وبطل الفاتحة الخ) أي من قدرها من بقية القرآن أو من ذكر أودعاء عند العجز عن قدرها من القرآن كما هو مبسوط في محله (قوله كالسورة) أي والثنوت وتكبير اعتدال ولوم مبلغ محتاج إليه لإجماع المأمومين خلافا للاستوى ولو تنخم إمامه فبان منه حرقان لم يفارقه حلا على العذر لأن الظاهر تحرزه عن المطلق نعم قد تدل قرينة حال الإمام على عدم عذره فتجب مفارقتها اه شرح حر (قوله قبل تمامه عمدا) أي لأن ذلك يخل بصورة الصلاة (قوله ما لو فعل ذلك) أي قطع ركعتا قبل تمام ما قبله ناسيا (قوله وقد تقدم حكمه الخ) وهو أن يتدرك إن لم يفعل مثله وإلا قام مقامه ولما ما بينهما (قوله أو سجود عمدا) نعم الاحتياط له حال الرجوع من قعود التورك في أثناء التشهد الأخير أو القرائة في الأول لا يفسد الصلاة اه من قو (قوله من غير مسبوق الخ) أما هو فالزيادة في حقه لا يبطل الصلاة بل يجب عليه لأجل المتابعة كالواقعة بمن اعتدل من الركعة فانه يلزمه متابعتها للزواجر ولو ركع أو سجد ولو عمد قبل إمامه لا يضره والأول معتد به والثاني للثبوت وإعادة ستة عند العمد وعند السهو يتخير بين الانتظار والوداع ش وحش (قوله ناسيا أنه فعل مثله الخ) من ذلك ما لو تعددت الآخرة بالمسجد فسمع المأموم تكبيرا فقلته تكبير إمامه فتابعه ثم تبين له خلافه فخرج إلى إمامه لا يضره ما فعله للثبوت فيه وإن كثر ع ش اه حش (قوله لأنه صلى الله عليه وسلم) دليل على عدم بطلان الصلاة بزيادة ركع سهوا والمراد بالركن جنسه فيشمل المتعدد ليطابق المدعى الدليل لأن فيه زيادة ركعة أو يقال إذا كانت زيادة ركعة سهوا لا يبطل فزيادة الركن أولى اه حش (قوله سهوا الخ) الفرق بينه وبين النسيان أن النسيان زوال الشيء من الحافظة والمدركة معا والسهو زواله من الأولى مع بقاءه في الثانية والحافظة هي المدركة

(٦٥ - ميم) من غير مسبوق للمتابعة إمامه وخرج بقوله عمدا ما لو زاد ناسيا أنه فعل مثله فلا يبطل صلاته لأنه صلى الله عليه وسلم صلى الظاهر سهوا ولم يهد صلاته بل سجد للهو وخرج بما ذكره المصنف ما لو شك في عدد

فان الزيادة فيها  
لا تبطل الصلاة للركر  
وكنافيا غير تكبيرة  
الاحرام كفاية  
وتشهد لم تبطل صلاته  
(والمرأة كالرجل في  
جميع ما ذكر غير أنه  
ليس عليها أذان يعني  
لا يسن في حها أذان  
كالرجل إنما يسن في  
حقها الإقامة لنفسها  
فقط أو جماعة النساء  
(فان أذنت لنفسها)  
أو جماعة النساء  
(أو أقامت) كذلك  
(جاز لكن لا ترفع  
صوتها) بذلك فوق  
ما يسمع صواحبها  
(وترفع يديها عند  
الإحرام) إلى ثديها  
(والرجل يرفع إلى  
شعبة أذنيه) بأن  
تتأذى إياهما شتمت  
أذنيه كما تقدم فربذلك  
وهذه التفرقة بين  
الرجل والمرأة إنما هي  
على وجه مرجوح  
والراجع أن المرأة  
كالرجل في ذلك فترفع  
يديها عند منكبيها بأن  
تتأذى أطراف أصابعها  
أعلى أذنيها وإياهما  
شتمت أذنيها وأرجلها  
منكبيها (وتضع بعضهما  
على بعض)

(١) قوله يعني لا يجوز

العماني وخزائنها هي المسببة بالمدركة وهما أي الحافظة والمدركة في مؤخر الدماغ وقد بسط الكلام  
هنا شيخنا الشراوى فراجع. واعلم أن النسيان لا يجوز على الإنسي لأنه نقص وأما السهو فلا  
يجوز عليهم في الأحكام التي يبلغونها عن الله تعالى وإن جاز عليهم في غيرها كالصلاة فذهب المصنف  
صلى الله عليه وسلم في صلاته لكن باشتغال قلبه بتعظيم الله تعالى وإلى هذا أشار بعضهم بقوله:  
يا سائلي عن رسول الله كيف سها والسهو عن كل قلب غافل لاهي  
قد غاب عن كل شيء سره فسها عما سوى الله فالتعظيم لله  
(قوله ما صلا) أي ثلاثة أم أربعة مثلا (قوله على الأقل) أي العدد الأقل وهو الثلاثة في هذا المثال  
ولا يرجع إلى ظنه ولا إلى قول غيره ما لم يبلغ الثبوت التواتر وجميع يؤمن توافقهم على الكذب  
ولو من كفار أو فسقة أو ضياع وأقله ما زاد على أربعة فإذا بلغ الخبرون ذلك العدد عمل بقوله ما  
فعلهم فلا يعمل به على المعتداه من قول (قوله ويلزمه الاتمام) ويسجد للسهو ندبا وإن زال  
شك قبل سلامه بأن تذكر قبله أنها رابعة للتردد في زيادتها حال فعلها (قوله غير تكبيرة الاحرام  
الخ) أما لو كبر الإحرام تكبيرات عمدا ما وبا بكل منها الافتتاح ودخل في الصلاة بالأوتار وخرج منها  
بالاشفاق لأزمن افتتح صلاة ثم نوى افتتاح أخرى يطأ هذا إذا لم ينو بين كل تكبيرة يخرج  
أو افتتاحا ولا يخرج بالنية ويدخل بالتكبير فان لم يتغير التكبيرة الأولى شيئا لم يضر لأنه ذكر  
اه قول (قوله لم تبطل صلاته) وبعض أهل مذهبتنا يقول بطلان الصلاة بتكبير الركن القول وهو  
قول ضعيف جدا اه حش (قوله أذان) وهو أفضل من الإقامة إذ هو أفضل من الإقامة التي هي أفضل  
منها وأول من أذن في السجدة جبريل وفي الإسلام بلال بن رباح وقد أذن صلى الله عليه وسلم مرة في سفره  
فقال فيه أشهد أن محمدا رسول الله وشرع بعد الهجرة في أذن الأولى على الراجح قيل إن بلالا كان  
بالشام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعهذه الجفوة بلال أما أنك أن تزورني فقد راحت  
إلى أن أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يبكي ويمرجه عليه ثم اشتبه الحسن والحسين أن يسمعا  
أذانه فأذن في محله الذي كان يؤذن فيه من سطح المسجد فزارى بعد موته صلى الله عليه وسلم أكثر  
بأشيا ولا يكتفي من ذلك اليوم وروى أنه لم يؤذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذه المرة وأنها  
بطلب من الصحابة وأنه لم يتم الأذان لمساغله من الوجد والبكاء. وقيل إنه أذن مرة لعمري حين دخل  
الشام فسبك الناس بكاء شديدا وقيل غير ذلك فراجع قول (قوله كالرجل) مثال للنهي أي ليس له  
الأذان والإقامة للثبوت أصالة والمتمددان الأذان حق للربصة للثبوت وللإقامة فيؤذن للثبوت  
ويؤذن للمفرد ولا يرد على ذلك أنه يؤذن للأولى فقط من الفوات والجموعتين لأن الثانية تابعة اه  
حق ملخصا (قوله أو جماعة النساء) فلا يشترط لمن ذكره بالنسبة الإقامة (قوله أو أقامت كذلك)  
أي لنفسها أو جماعة النساء. (قوله جاز) أي غير كراهة بل هو مباح وكان ذكر أو هذا ظاهر بالنسبة  
للاذان بخلاف الإقامة فإما سنة في حقها كما ذكره الشارح قبل (قوله يعني لا يجوز لما الخ (١))  
أي فيجرم أن ترفع صوتها فوق أن تسمع صواحبها فرفع فوق ذلك حرام مطلقا ولو بحضرة أو محرم سواء  
قصدته أم لا لأن الرفع من خصائص الرجال وكرفع الصوت في الحرم ما إذا قصدت التشبه بالرجال وإن  
لم ترفع صوتها ولا يشكل ذلك بجوازها مع استماع الرجال لأن الفناء يكره للرجل استماعه عند أمن الفتنة  
ويحرم عند شوقها والأذان يستحب له استماعه فلو جاز للراة لأدى أن يؤمر الرجل باستماعه ما يخاف منه الفتنة  
وهو محتج اه قول (قوله إلى شعبة أذنيه) أي ما لائن منها وقوله إياهما أي رأسها (قوله والراجع)  
متمدد (قوله وحذر) أي تتقاء (قوله أعلى أذنيه) أي ويسن إزالة أطراف أصابعها جهة القبلة لتحصيل

إلى بعض) وتلقى عليها بفخذه في الركوع والسجود ولأنه أستر لها بخلاف الرجل فإنه يفرق ركبتيه ويرفع يده عن فخذه وعن جنبه في ركوعه وسجوده (ولا تجه المرأة بالقراءة) بحضرة الرجال الأجانب (لأن جهتها) وحدها أو بحضرة نساء أو بحرام (جاء وإن استؤذنت أي المرأة أن تطلب شخص منها الإذن يعني إذا ناهى شيء في الصلاة) (٦٧) ضربت عن كفها الأيمن على ظهر كنفها الأيسر

المحاذاة كما مرّت الإشارة إليه (قوله إلى بعض) بأن تلتصق مرفقها بجنبها في الركوع والسجود وفي المجموع أن المرأة تقيم المرفقين إلى الجنبين في جميع الصلاة كما في ش (قوله وتبصق) بضم التاء من الصق الرباعي (قوله يفرق ركبتيه) أي وكذا قدماء بقدر شربها حتى (قوله في ركوعه وسجوده) متعلق برفع البطن عن الفخذين والمرفقين عن الجنبين أي لأنه أبلغ في تمكين الجهة والابتعاد من محل سجوده وأبعد من هيئة الكسالى (قوله بحضرة الرجال) بتثنية الحاء اه مد (قوله الرجال) أي جنسهم ولو واحداً فيفكر لها الجهر إذا كانت يحضرتهم ولا يتصل بالصلاة ليس لها الإسراع بحضرتهم اه قوب زيادة (قوله جاز) بل هو ستة لكن جهرها دون جهر الرجل كما في فتح خروجه (قوله ناهياً) أي أصابها شيء في الصلاة أي كاذنها الداخل وكذا نذاري أعني غشية وقوعه في محذور (قوله مثلاً) أشار به إلى أن كلام المصنف ليس قديماً بل عكس ذلك كذلك وكذا لو ضربت ظهر أحد مصلين ظهر الأخرى ولو كثر الضرب المسمي بالتصفيق المحتاج إليه الإعلام وتوالي فلا يتصل بالصلاة على المعتد كما في قوله وقيدته فحش بما إذا لم يكن فيه بعد إحدى اليدين عن الأخرى وعودها إليها (قوله بطلت صلاتها) ولا يتقيد البطان بهذه الرواية بل ما قبلها كذلك وانما قيدوا بها لأن قصد اللبس غالباً لا يكون إلا في ذلك والتصفيق خارج الصلاة لا لصاحبه حرام بخلاف تصفيق الفقراء اه حفي حش (قوله شيء في الصلاة) أي عامر وكنيته إمارة على سهوه (قوله سبحان الله) أي بقصد الذكر ولوع التذم فان أطلق أو قصد الإعلام وحده بطلت صلاته بخلاف التصفيق فإنه لا يضر فيه قصد الإعلام ولو صفق الرجل وسبع غيره بخلاف السنة ولا يتصل صلاته وإن كثر الضرب وتوالي كما في مد وغيره (قوله مفترشة) من الاقتراش سمي بذلك لجلب المصلى رجله كالفرش كما سمي التورك بذلك لجلسه على التورك اه (قوله بأن تجلس) لاء للتصور وقوله بحيث يلي ظاهراً اه أي بأن تجعلها (قوله أن تجلس فيه) أي التشهد الأخير (قوله مثلاً جاز) أي لم يحرم فلا يتأخر اه (قوله لا أقم) أي (قوله كالرجل) أي فيسن له الاقتراش في غير التشهد الأخير والتورك في الأخير إلا أن يريد بدخوله وهو مقدم مقتضيه وإلا سن له الاقتراش فيه ومذهب أبي حنيفة أنه يسن الاقتراش مطابقاً ومالك يسن التورك مطلقاً ويكره أقدام الكلب بأن يجلس على إليه ناصباً ركبتيه والأقدام نوعان: أحدها هذا وهو منى عنه والثاني وصح لعله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يضع أطراف أصابعه ورجليه وركبتيه على الأرض وأليه على عقبه وهو سنة في الجلوس بين السجدين لكن الاقتراش أفضل منه اه حق (قوله لم أره) أي ما ذكره المارودي (قوله بخالفه) أي بخلاف ما قاله المارودي (قوله عهدي الناصح) اسم كتاب للمصنف رضي الله عنه (قوله ولروض الصلاة على الجنائز الخ) الصلاة على الميت من خصائصنا أي بهذه الكيفية التي من جنائز أمة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعارض صلاة الملائكة على آدم وكان المصلى بهم إماماً له شيت ودق هو وسواء عكس وقيل غير ذلك وشرعت بالمدينة الشريفة في الاستئذان ولي من الهجرة فمن مات من الصحابة عكس المشرقة كدخيلة لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم اه قر ملخصاً (قوله على الجنائز) بفتح الجيم وكسر هاء اسم لعنه أحدوه هو الميت في الشمس وقيل غير ذلك حيث لم يكن الميت في الشمس لا يطبق على الميت الجنائز لا بالافتح ولا بالكسر اه هكذا يستفاد من حق (قوله أحد عشر) المعتد أنها سبعة بأسقاط التعرض للفرصة فانه داخل في التية لأنه شرط في محبتها وبدلت التكبيرات

ما قاله المارودي من أن تربها في جلوسها موضع القيام أفضل لأنه أستر لها فقد قال في شرح المذهب لم أره تعبيره بكلام الشافعي والاحكام يخالفه اه لكن المصنف مشى في هدية الناصح على ما قاله المارودي فقال الأولى للمرأة التبرع وقل للمصنف المرأة كالرجل الخ قط من بعض النسخ (ولروض الصلاة على الجنائز) أي أركانها (أحده عشر) الأول (القيام) للأفراد كثيرها من القرائض وخرج بالانذار

الاربع ركنا واحدا (قوله العاجز) فيصلي قاعدا فان عجز عنه اضطجع فان عجز عنه استلقى وهكذا (قوله كسائر الصلوات) أي كنية غيرها من الصلوات في حقيقة تها وهي القصد وقهرها ومقارنتها للتكبير وتعين نية الفرضية وغير ذلك كندب الإضافة لله تعالى وتنب قوله مستقبلا وكذا تعدد التكبيرات على الأقرب كما في قوله (قوله ولا يجب التعرض الخ) أي كما تكتفي نية الفرض في إحدى الحسن وإن لم يقبدها باليمين أو في قوله فرض كفاية) سمي بذلك لأنه يكفي في سقوط طلبة قيام البعض فإذا فعله واحد سقط الخرج عن الباقيين (قوله لا إمامة) أي أو الجماعة (قوله سنة) أي لئلا فضل الجماعة أي يسب الإمام نية الإمامة في ابتداء صلاته وإن لم يكن خلفه أحد حيث رجحنا مقتضى به الإجماع لكن لا تصرف وتقل عن ابن حجر أنها تصرف لتلاعه إلا أن جواز تقديمه في أو ملك به أو لولا أنه في أثناء صلاته حصلت له الفضلة من حين وجودها أهمد وخ (قوله إلا في الجمعة فانها) أي نية الإمامة شرط لقيامها لا بد منها مع الاحرام فإن لم يتوهمها لم تتعد صلاته ولو كان زائدا على الأربعين ومثل الجمعة كل صلاة لا تصح فرادى كالجمعة والمجمعة بالمطر فيجب على الإمامية الجماعة في ذلك مع الاحرام فالزم يتوهمها لم تتعد صلاته أو غيره (قوله لا مأوم) أي من يريد الانتهاء (قوله أي الجماعة) وهي صالحة للإمام أيضا وتعين بالقرينة (قوله صلاة الجنازة وغيرها) أي مطلقا سواء كان في الابتداء أي التحريم أو في الانتهاء وفي الجمعة مع التحريم فلو ترك هذه الآية أو شك فيها وتابع الإمام عقدا في فعله ولو واحدا وسلام بعد انتظار كثير لأجل التأنية بطلت صلاته أمالو تابعها اتفاقا أو بعد انتظار يسير أو كثيرا لأجل التأنية بل لأجل غرض آخر يخوف على عرضه من تكلم الناس في حقه بكونه لا يصلي الجماعة لم يضر أما الجماعة ونحوها من كل صلاة لا تصح فرادى فيجب عليه نية الاقتداء في ذلك مع الاحرام فإن لم يتوهمها لم تتعد صلاته أو غيره (قوله أربع تكبيرات) فلو زاد عليها لم يطل صلاته لأنه إنما زاد ذكر الإمامة بعد الإعلان بالبادق للإبطال أه غلط وم (قوله قراءة الفاتحة) المتعبد أنه ليس للفاتحة محل مخصوص حيث لم يشرع فيها عقب الأولى فتكون قرائتها بعد التكبيرة الثانية أو الثالثة أو الرابعة لكن الأفضل أن تكون بعد الأولى أمالو شرع فيها عقب الأولى فلا يجوز له قطعا تأخيرها لما بعدهما هذا كما في الموافق أما المسبوق فيسبى ويقرأ الفاتحة وإن كان إماما في غيرها رعايته لتزبب صلاة نفسه هذا إن أدرك مع الإمام زمنا يسع الفاتحة فإن لم يدرك معه ذلك بأن كبر تكبيرة الاحرام فكبر الإمام أخرى قبل قراءته لها سواء شرع فيها أم لا تأتمه في تكبيرة وسقطت القراءة عنه وتدارك الباقي من تكبير وذكر بعد سلام إمامه ويسن أن لا ترفع الجنازة حتى يتم المسبوق ولا يضر فعلها قبل إتمامه وإن خرجت عن المسجد وبعثت بأكثر من ثمانية ذراع وتحولت عن القبلة لأنه دوام أه (قوله والصلاة على النبي) ويسن الخد قبل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والأفضل أن يقول الحمد لله رب العالمين وآتين الصلاة على آل وألده الله للؤمنين والمؤمنات عقبها أمالو السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك السلام على آل لا فلا يسن ذلك هنا على المعتد كما في قوله (قوله التكبيرة الثانية) أي رجوا به وكذلك يجب أن يكون التبعاء بعد الثالثة (قوله بخصوصه) أي فلا يكتفي بالدعاء للؤمنين والمؤمنات (قوله التكبيرة الثالثة) أي فلا يجوز في غيرها بلا خلاف (قوله اللهم اغفر له) أي وإن كان غير مكاف لأن المغفرة لا تستلزم سبق ذنب كما في م (و) وأما كل الدعاء فبما في كلامه (قوله وعمو ذلك) أي من كل دعاء أخرى كاللهم اطلق به فلا يكتفي بدعيه إلى إلا أن لا يرى كمالهم اقض عنه دينه لأن ذلك ينفعه بفكره وحسنه في الآخرة أه (قوله الاسم) أي اسم الدعاء (قوله من الصلوات) ويقو خدمن التشيعة عدم زيادة استحباب وبركانه وهو كذلك خلافا لما استحبا وأما التسليم الثانية فلهذا ولو تخاف من إمامه بلا عذر بتكبيرة حتى شرع إمامه في أخرى كان كان في الأولى وقد شرع إمامه في الثالثة بطلت صلاته لأن الاقتداء هنا إنما يظهر في التكبيرات

للفرضية) ولا يجب التعرض لكونها فرض كفاية (يقول) ندبا لمساعد اللسان القلب (أصلي على هذه الجنازة) أو هذا الميت أو نحوه (فرض إماما أو فرضا مأوما) أو يقول المأموم أصلي على من صلى عليه الإمام وأعلم أن نية الإمام الإمامة سنة في صلاة الجنازة كتبنيها إلا في الجمعة فانها شرط فيها وأن نية الاقتداء أو الانتهاء أو الجماعة شرط في صلاة الجنازة وغيرها (و) الرابع والخامس والسادس والسابع (أربع تكبيرات) منها تكبيرة الاحرام (و) الثامن (قراءة الفاتحة) كغيرها من الصلوات (و) التاسع (الصلاة على النبي) صلى الله عليه وسلم عقب التكبيرة الثانية (و) العاشر (أدنى) أي أقل الدعاء للبيت بخصوصه عقب التكبيرة الثالثة (وهو اللهم اغفر له اللهم ارحمه) ونحو ذلك مما يطلق عليه الاسم (و) الحادي عشر (التسليم) الأول (كغيرها) من الصلوات

الصلاة (خلع نعليه) إن كانا نجسين أو متنجسين أو كان بعضهما نجسا أو متنجسا (ويقف) أي جوارزا (على ظاهرهما إن كانا) أي الثقلان (طاهرين) كأن كانا من جلد مذكاة ولو كانت أسنلهما متجسسا كما لو صلى على بساط سمته نجاسة أو على سرير قوامه على نجاسة وأما كل الدعاء لليت فإن يقول عقب التسمية أثنائه اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكربنا وأئتنا اللهم من أحييتنا منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ثم إن كان الميت بالغاً زاد على هذا اللهم هذا عبدك وابن عبدك روح الدنيا وسعتهما يتقن أولهما على الإفصح أي نسيم ريحهما واتساعها والنسيم نوع من الريح من إضافة الأخص للأعم فهو تفسير للروح وما بعده تفسير للسعة ويجوز في الروح الضم كقوله في قوله تعالى فروح وريحان وفي السعة الكسرة من وحش (قوله وهو محبوبه وأجانه) المشهور فيها الجري ما يجبه عاقلاً كأن وغير عاقل ومن يجبه ولا يكون إلا عاقلاً بدليل التعبير بما في الأول ويعني في الثاني ويجوز رفعهما على الابتداء وجعل الواو للحال والخبر قوله فيها ما شرباً (قوله إلى ظلة القبر) متعلق بالخبر (قوله وما هو لاقية) أي من جوارز عمله إن خيراً وغير وإن شراً فشره حجش (قوله كان يشهد) في معنى التحليل لما قبله أي دون ذلك لأنه كان يشهد إن لاه إلا أن لا أت أي بحسب ما دللته منه حجش (قوله وأنت أعلم به) أي منا وهو تقويض الأمر له تعالى خوفاً من كذب الشهادة في الواقع حجش (قوله أنه نزل بك) أي صار ضيقاً عندك وأنت أكرم الأكرمين وضيف الكرام لا يضامه شرحه ذكر أن الزمخشري أوصى أن يكتب على قبره وبدوفاته إلى لقد أصبحت ضيفك في الثرى وللضيف حق عند كل كريم

وهو تخلف فاحش يشبه التخلف بركة أما إذا شرع إمامه في الثانية وهو في الأولى فلا يتل فان كان ثم عذر كسنيان الفاعلة أو الصلاة فلا يتل صلاته وإن سلم الإمام على الراجح والتقدم كالنخلة بل أولى على الراجح أيضاً هو (قوله ويشترط لصحة الصلاة الخ) ويشترط لها أيضاً الطهر والستر وغيرهما من شروط بقية الصلوات وقيل لا يشترط لها طاهر لأن المقصود منها الدعاء وهو مذموب الشهي وإن جريرو عند أبي حنيفة يجوز التيمم لها ولو على شاطئ نهر أو (قوله خلع نعليه) هذا من المصنف إشارة إلى اشتراط طهارة موضع الوقوف للصلاة كغيرهما من الصلوات وغير ما ذكره زيادة إيضاح للمبتدئ ولأن الأغلب نعالها في غير المسجد لأن تعبيره بقوله إن كانا طاهرين بالثنية خطأ لأنه إذا كانا متعلاً من طاهرين لا يشترط خلعهما بل تصح الصلاة مع لبسهما بلا نزاع وكان الصواب التعبير بقوله إن كان طاهراً بالافراد لأن اسم كان ضمير مفرد يعود على المضاف إلى الضمير في قوله ظاهرهما ما خط على هذا المتن (قوله من جلد مذكاة) أي مذبوحة ما كولة اللحم كقربة أو من جلد ميتة ولو غير ما كولة اللحم كقربة حمار دبغ فيطهر طاهراً وهو ما ظهر من وجهه وباطنه وهو ما لو شق الجلد لظهر ويبقى بعد اندباغه متنجساً فيجب غسله بالماء لتنجسه بالدينغ النجس كذوق الطيور أو المتنجس به قبل طهر عينه وتصح الصلاة فيه وعليه بعد غسله (قوله ولو كان أسنلهما الخ) غاية (قوله كالو صل الخ) فان الصلاة موحدة في المثالين المذكورين في كلامه كما ببعض ذلك (قوله فأحيه على الإسلام) لا يتحقق مناسبة الإسلام للحياة والإيمان والوفاء لأن الإسلام كتابة عن الصلاة والصوم وغير ما روي في الحياة والمراد الإسلام الكامل والإيمان والتصديق والمقصود أن يكون متلبساً به عند الوفاة أي حجش (قوله فتوفه على الإيمان) رواه الترمذي وزاد غيره رواية اللهم لا تخبرنا أجه ولا تقترب مني ما شرباً (قوله ثم إن كان الميت بالغاً الخ) يعني أنه يقول في البالغ أولاً اللهم اغفر لحينا الخ ثم يقول اللهم هذا عبدك وقضية قوله زاد على هذا الدعاء الخ أنه لو قصر على اللهم اغفر لحينا الخ لم يكف وهو الموافق لما سمر أنه يجب الدعاء للميت بخصوصه وأنه لا يكفي الدعاء للوثنين والمؤمنات أم عرش وحش (قوله اللهم هذا) أي الميت (قوله وابن عبدك) يعني أباه وأمه فإن لم يكن له أب بأن كان ولدنا فالتباساً أن يقول وابن أمك أم هر حجش (قوله من روح الدنيا وسعته) يقتض أولهما على الإفصح أي نسيم ريحهما واتساعها والنسيم نوع من الريح من إضافة الأخص للأعم فهو تفسير للروح وما بعده تفسير للسعة ويجوز في الروح الضم كقوله في قوله تعالى فروح وريحان وفي السعة الكسرة من وحش (قوله وهو محبوبه وأجانه) المشهور فيها الجري ما يجبه عاقلاً كأن وغير عاقل ومن يجبه ولا يكون إلا عاقلاً بدليل التعبير بما في الأول ويعني في الثاني ويجوز رفعهما على الابتداء وجعل الواو للحال والخبر قوله فيها ما شرباً (قوله إلى ظلة القبر) متعلق بالخبر (قوله وما هو لاقية) أي من جوارز عمله إن خيراً وغير وإن شراً فشره حجش (قوله كان يشهد) في معنى التحليل لما قبله أي دون ذلك لأنه كان يشهد إن لاه إلا أن لا أت أي بحسب ما دللته منه حجش (قوله وأنت أعلم به) أي منا وهو تقويض الأمر له تعالى خوفاً من كذب الشهادة في الواقع حجش (قوله أنه نزل بك) أي صار ضيقاً عندك وأنت أكرم الأكرمين وضيف الكرام لا يضامه شرحه ذكر أن الزمخشري أوصى أن يكتب على قبره وبدوفاته إلى لقد أصبحت ضيفك في الثرى وللضيف حق عند كل كريم

لهب لذي في قسراً فانه عظيم ولا يقرى بتفسير عظيم

اه من الدرر المأثورة لعلامة الدراخا تليد شيخنا القطب الشرفاوى (قوله خير منزول به) الضمير عائدة على موصوف عذوف التقدير وأنت خير كريم منزول به أي تنزل بذلك الكريم الضيفان ولو قال وأنت خير منزول بهم لفظ الجميع فلا يضر لأن التقدير وأنت خير كرام منزول بهم أي بذلك الكرام وما وقع



في المصيبة كالشيء الواحد، وقوله ولا تمتدأ بعده أي بالابتلاء بالمعاصي اهـ من مر (قوله واغفر لاوله)  
ويندب تقاويل التكبيرية الرابعة بقدر التكبيرات كلها وإن لم يكن فيها ذكر واجب فيقرأ فيها  
الذين يحملون العرش ومن حوله إلى قوله العظيم هذا إن لم يخف تغير الميت وإلا فلانطاول اهـ قو  
(فائدة) ذكر في زهة المجالس عن كتاب المختار ومطالع الأنوار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي  
على الميت أشد من اللبة الأولى فارحوا موتاكم بالصدقة فمن لم يجد فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة  
مهما فاتته الكتاب وآية الكرسي وألهاكم وقول هو الله أحد إحدى عشرة مرة ويقول اللهم إني  
صليت هذه الصلاة وأتلم بأربد اللهم ابعت ثوابي إلى قبر فلان ابن فلانة فبعث الله من ساعته إلى قبره ألف  
ملك مع كل ملك نور وهدية ويؤسونه في قبره إلى أن ينفخ في الصور ويعطى الله المصلي بعد مطالعته  
عليه الشمس حسنة ويرفع له أربعين ألف درجة وأربعين ألف حجة وعمره وبين الله له ألف  
مدينة في الجنة ويعطى ثواب شبيب ويكسى ألف حلة اهـ وقد ذكر باهذه القائدة هذا العظيم نعمه وأخوها  
من ضياعه فينبغي لكل مسلم أن يصلها كل ليلة لاموات المسلمين ثم أتبعها بفائدة أخرى وهي أنه  
يسن الدعاء للميت عند الدفن بما يليق بالحال كأن يقول اللهم افتح أبواب السماء لروحه وأكرم نزه  
ووسع مدخله ووسع له في قبره لقد ورد أن من قيل له ذلك عند دفنه ورفع الله عنه العذاب أربعين سنة  
كأذكره في حش عن شيخ شيخنا الأستاذ الحنفى (قوله الزكاة واجبة) قدمها على الصوم والخمس مع أنها  
أفضل منها مراعاة للحديث الناظر إلى كثرة أفراد من تلزمه على أفراد من يلزمه ويكثر جاحدا إذا  
كان جمعا عليها دون المختلف فيها كزكاة التجارة فاتها لا يجب في المذهب القديم في قول عند مالك وهي  
لغة التطهير وغيره قال تعالى قد أفلح من زكاهما أي طهرها ومن وافقه على نفس والصغير المستتره تعالى  
أي قد أفلح نفس طهرها الله شرعا اسم لما يخرج من مال أو بدن على وجه مخصوص ومنه وجود  
الشروط ونية الدافع عندنا والاختد عند مالك فإذا سرق إنسان شيئا ونوى جعله من الزكاة برئ  
المالك منها عنده اهـ قو وحش (قوله الأبل) بكسرتين وقد تسكن بأؤه اهـ قو (قوله والبقر) يشمل  
العراق المسمى الآن بالبقرة والجواميس (قوله والنعيم) فلا زكاة في غير الثلاثة من الحيوانات كالخيل  
(فائدة) خلق الله الضأن من مسك الجنة والمغن من زعفرانها والبقرة من عتبرها والخيل من ربحها والأبل  
من النور والحمير من الأحجار وانظر بقية الحيوانات من أي شيء خلقت اهـ حنفى حش (قوله الرطب)  
بضم الراء وهو ثمرة النخل والعب أي ثمره الاعتناء أفضل الشاروشجرها أفضل الأشجار بالاتفاق  
والنخل أفضل من العنب. وفي زهة المجالس أن المصطفى كان يحب أكل العنب وأنه يقرى البدن وأن  
المقطوف بعد يومين أنفع من المقطوف في يومه لا يبيض أنفع من الأسود وأن الشيطان يغضب من أكل  
العنب مع الزبيب وأكل الجوز واللوز الأخضر مع يابسهما عنه صلى الله عليه وسلم أطعموا أسدكم في  
نفسهم التمر فإنه من كان طعامها التمر فأنفسها يخرج ولدها حليفاً فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى ولوعلم  
الله طعامها هو خير لها من التمر لا طعامها إياه اهـ ورأيت في بعض الكتب ما نصه وقد ذكر إمام المحققين سيدي  
محى الدين بن العربي أنه لما خلق الله آدم فضل من طينته فضله لخلق منها النخلة وفضل عن النخلة قطعة  
قدر السمسمه لخلق منها عالما عظيما. وذكر سيدي محى الدين صفة هذا العالم وصفة أهله في مصنف من جعلها  
أن فيه قفا لآذا وضعت الواحدة من بين السماء والأرض حجب أهل السماء عن رؤية الأرض وأهل الأرض  
عن رؤية السماء فأنك هذا العالم ذكر أنهم لا يعلمون بوجود آدم ولا الجنة ولا النار (قوله الحنطة)  
وقال لها البر والتمتع كانت الحبة منه حين نزل من الجنة قدر بيضة التامع أو من البرد وأطيب  
رائحة من المسك صمرت في زمن فرعون فصارت الحبة قدر بيضة الدجاجة ثم صمرت حين قتل يحيى بن

بعده واغفر لاوله اهـ  
(الزكاة واجبة فيها  
وجبت فيه) وهي من  
الحيوان الأبل والبقرة  
والنعيم والثمار الرطب  
والعنب ومن الحب  
الحنطة

(مبحث الزكاة)



عروض التجارة  
وشرط وجوب الزكاة  
خمس أشياء : الإسلام  
والحرية والمالك التام  
والنصاب والحول إلا  
في المعدن والركاز  
والسرم في الأبل  
والبقرو والغنم (نصابها)  
أي الزكاة (المعروف)  
في كتب الفقهاء سأل  
وعذابه  
قبره وبها  
عن جنبيه  
الآمن من  
تبعه آمنا  
برحمتك يا ذا  
الكرام  
قال هذه أم  
عبدك وبني  
ولو ذنب  
لإرادة الشيخ  
وإن كان الم  
قال بدل  
البالغ اللهم  
لا يؤبه وسلفه  
وعظما واعتبار  
وقل به  
وأفرغ الصد  
قلوبها ويسن  
بند التكملة  
اللهم لا تحرمنا  
ولا تقتنا

زكرا فصارت قدر بيضة الحماة ثم صغرت فصارت قدر البندقة ثم الحماة ثم صارت إلى ما هي عليه الآن  
فنسأل الله تعالى أن لا تصغر عنه أه قو (قوله والشعير) بفتح الشين ويجوز كسرهما أه قو (قوله  
والأرز) فيسبح لثلاث أنفسها فتح الحمة وزعم الرأه وتشديد الزاوي ويسن الاكثر عند أكله من  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان جوهرأ في الجنة أورد الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم  
فلما خرج منه النور الحمدي تفتت خلق من الأرز وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
كلوا الأرز فإنه بركة عن علي كرم الله وجهه أن كل ما أبدته الأرض فيه ودأوداء إلا الأرز فإنه شفاء  
لأداء فيه إلا مخلصاً من قو زيادة من النزهة (قوله وسائر المقتات) أي كالنذر والدخن وهو نوع من  
النذر إلا أنه أصغر حباته والعدس فتجب الزكاة في جميع ذلك إذا وجدت شروطها فخرج بقوله المقتات  
مالا يقتات بأن يؤكل على وجه التمتع كالسكر والتين والتفاح والمسمم بكر سببه أه حق (قوله  
اختياراً) خرج ما يقتات اضطراب أي في زمن الجلب والقحط كالخيل أه قو (قوله ومن العروش) جمع  
عروض بفتح العين وإسكان الرأه اسم لكل ما قابل التقدي من صنوف الأموال ويطبق أيضاً على ما قابل  
القول أه قو (قراء عروض التجارة) وهي ما عدا الذهب والفضة أخذنا من كونها تقوم بهما والتجارة  
أفضل المكاسب بعد الزراعة والصناعة حيث خلط من النش والحياثة والإيمان السكاذبة كافي (قوله  
الإسلام) أي فلا زكاة على كافر أصلي بمعنى أنه لا يلزم بإخراجها حال الكفر فلا ينفى أنه تارمه من حيث  
إنه يعاقب عليها في الآخرة (قوله والحرية) فلا زكاة على رقيق (قوله والمالك التام) فلا زكاة فيما يملكه  
ملكاً خفياً كالملك كاتبة نصف ملكه ولا على سيده والحرية بوقفت في مركزها وإن كان الملك يفتي عنها  
(قوله والنصاب) يكسر التون قدر معلوم من النصاب في الزكاة أه براموي (قوله والحول) أي إن كان المال  
حولاً يبدل الاستئناس بعد الحول سنة كاملة سمي بذلك لتحول أي ذهابه وبجي غير من حال إذا  
ذهب ولو زال ملكه من النصاب ثم عاد بشراء أو غيره استوف الحول بماله وإن قصد به الفرار من  
الزكاة لكنه مكروه حينئذ كراهة تنزيه لأنه فرار من قرينة أه قو (قوله إلا في المعدن والركاز) سيأتي  
تفسيرهما في كلامه أي وزكاة الفطر فإذا ولد له ولد قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان أخرج الزكاة  
عنه وإن لم يحل عليه الحول (قوله والسوم) أي كل الحول ولو عبر بالساعة لكان أولى وأحسن إذ المعتبر  
إسامة المالك أو نائبه كوكيله في كل ما يحل أي حشيش أو علف قيمته يسيرة والكلام في غير العوامل  
مما أمال العوامل في حرث وأجره فلا زكاة فيها مطلقاً (قوله وفيها شاة) ويجوز كونها ذكر أو أنثى كانت إليه  
إنا أه حق (قوله لماسة) أي أو أجدعت أي أسقطت مقدم أسنانها قبل تمام السنة بشرط أن يكون  
بعد مائة سنة أشهر أه حق (قوله بنت مخاض) سميت بذلك لأن أمها أن لها بعد سنة من ولادتها أن  
تحمل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل فالعنت بنت ناقه مخاض (قوله بنت لبون) سميت بذلك  
لأن أمها أن لها أن تلد فتصير لبونا (قوله حقة) سميت بذلك لأنها استحققت أن تتركب ويجعل عليها (قوله  
جدعة) سميت بذلك لأنها أجدعت أي أسقطت مقدم أسنانها (قوله ثم في كل أربعين الخ) هذه العبارة  
مرتبة على مقدمة مخدوفة ذكرها في المنهج بقوله ويتسع كل عشر تغير الواجب في كل أربعين بالغ فتنه  
(قوله لماسة) أي تحديدا وكذا يقال فتنه بعد لأن الاستئناس المذكورة تحديدية (قوله تبيع) سمي بذلك لأنه  
يتبع أمه في المسرح ولو أخرج تبيعة أجزأته لأنه زاد غير الأمانة (قوله مسنة) سميت بذلك لتكامل أسنانها  
(قوله المتقدمين) وهو من الثمر الرطب والغنم ومن الحب ما صلح لاختيارها (قوله خمسة أوسق)  
أي تحديدا على المتقدمين أي نقص كان والأوسق جمع وسق وهذا الجمل بدخري قشره أمامه لسيأتي

ثلاثين تبيع وكل أربعين مسنة لها ستان وأوله في الغنم أربعون وفيها شاة وفي مائة وإحدى وعشرين شانان ومائتين واحدة  
ثلاث وأربعين أربع ثم في كل مائة شاة وأوله في الحمار والحب المتقدمين خمسة أوسق

زكريا فصارت قدر بيضة الحامة ثم صرفت فصارت قدر البندقية ثم صارت إلى ما ملى عليه الآن  
فقال الله تعالى أن لا تصغر عنه أهـ قوله (والشعير) بفتح الشين ويجوز كسرهما أهـ قوله  
والأرز في سبع لغات أقصها فتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي ويسن الاكثر عند أكله من  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان جوهرًا في الجنة أورد الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم  
فلما خرج منه النور المحمدي فتحت غلقته من الأرز وفي كتاب البركة من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
كلوا الأرز فإنه يركو عن علي كرم الله وجهه أن كل ما ابتدأ بالأرض فيه هو آدم إلا الأرز فإنه شفاء  
لآدم فيه أهـ ملخصاً من قوله من الزهرة (قوله وسائر المنتات) أي الكانزرة والسخرو هو نوع من  
الذرة إلا أنه أصغر حباته والندس فتجب الزكاة في جميع ذلك إذا وجدت شروطها الخاج بقوله المنتات  
ملا يقتات بأن يؤكل على وجه التتم كالسكر والتين والتفاح والسمسم بكسر سينه أهـ حق (قوله  
اختياراً) خرج مباحثات اضطراباً أي في زمن الجذب والتمحض الحلية أهـ قوله (ومن العروض) جمع  
عرض بفتح العين وإسكان الراء اسم لكل ما قبل التقدير من صنوف الأموال ويطبق أيضاً على ما قبل  
الطول أهـ قوله (عروض التجارة) وهي ما عدا الذهب والفضة أخذاً من كونها تقوم بهما والتجارة  
أفضل المكاسب بعد الزراعة والصناعة حيث خلعت من النش والحياة والإيمان الكاذبة كافي قوله (قوله  
الاسلام) أي فلا زكاة على كافر أصلي بمعنى أنه لا يلزم بإخراجها حال الكفر فلا يتأني أنه تلزمه من حيث  
إنه يعاقب عليها في الآخرة (قوله والحرية) فلا زكاة على رقيق (قوله والملك التام) فلا زكاة فيما يملكه  
ملكاً ضيقاً كالملك لضعف ملكه ولا على سيده والحرية وقعت في مركز هارون كان الملك يفتي عنها  
(قوله والنصاب) بكسر النون فقد معلوم لما تجب فيه الزكاة أهـ برماوى (قوله والحوول) أي إن كان المال  
حولاً بدليل الاستثناء بعد والحوول سنة كاملة سمي بذلك لتحويله إلى ذهابه وبجيء غيره من حال إذا  
ذهب ولو زال ملكه من النصاب ثم عاد بشاراً أو غيره استوفى الحول بما قبله وإن قصد به القرار من  
الزكاة لكنه مكروه حيث ذكره لأنه فرار من زكاة أهـ قوله (إلا في المدن والركاز) يساق  
تأريضهما في كلامه أي وزكاة الفطر فإذا ولد له ولد قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان أخرج الزكاة  
عنه وإن لم يحل عليه الحول (قوله والسوم) أي كل الحول ولو عبر بالسامة لكن الأولى وأحسن إذا اعتبر  
إسامة المالك أو نائبه كوكيله في كل ما باع أي حشيش أو مملوك قيمته يسيرة والكلام في غير العوامل  
مما أمال العوامل في حرث أو نحوه فلا زكاة فيها مطلقاً (قوله وفيها شاة) ويجوز كونها ذكر أو لوات إبله  
إنما أهـ حق (قوله لها سنة) أي أو أجدعت أي أسقطت مقدم أسنامها قبل تمام السنة بشرط أن يكون  
بعد مضي سنة أشهر أهـ حق (قوله بنت غاض) سميت بذلك لأن أمها أن لها بعد سنة من ولادتها أن  
تعمل مرة أخرى فتصير من الغاض أي الحوامل فأمي بنت ناقة غاض (قوله بنت لبون) سميت بذلك  
لأن أمها آل لها أن تلد فتصير لبونا (قوله حقة) سميت بذلك لأنها استحققت أن تترك ويحمل عليها (قوله  
جذعة) سميت بذلك لأنها أجدعت أي أسقطت مقدم أسنامها (قوله ثم في كل أربعين الخ) هذه العبارة  
مرتبة على مقدمة محذوفة كرماً في المنع بقوله وينسج كل عشر فتصير الواجب في كل أربعين الخ فنبه  
(قوله لها سنة) أي تحديداً وكذا يقال فيما بعد لأن الأسنام المذكورة تحديدية (قوله تبيع) سمي بذلك لأنه  
يتبع أمه في المرح ولوأخرج تبيعة أجزأته لا زاد خبراً بالأنوثة (قوله مسنة) سميت بذلك لتكامل أسنامها  
(قوله المتقدمين) وهو من الثمر الرطب والنب ومن الحب ما صلح للزكاة اختياراً (قوله خمسة أوسق)  
أي تحديداً على المتقدمين أي نقص كان والأوسق جمع وسق وهذا فيما يدرخ في قدره أمامه يساق

ثلاثين تبيع وكل أربعين مسنة لها ستان وأوله في الغنم أربعون وفيها شاة وفي مائة وإحدى وعشرين شاة أو مائتين وواحدة  
ثلاث وأربع مائة أربع ثم في كل مائة شاة وأوله في الخار والحب المتقدمين خمسة أوسق

(قوله وهي ألف النخ) لأن الوسق ستون صاعاً فجميع الخمسة ثلثائة صاعاً والصاع أربعة أمداد ليكون النصاب ألف مد ومائتي مد والمد رطل وثلث بالبدادى فتضرب ألفاً ومائتين في رطل بألف ومائتي رطل وألفاً ومائتين في ثلث بألف ومائتي ثلث وهي أربعة مائة صحاح لجملة ذلك ألف وستائة (قوله ستة أرباب وربيع) وهذا بحسب ما كان وأما الآن فقد كبر الكيل فقد امتحن في هذه الأزمدة المتأخرة قبلت نحو أربعة أرباباً (قوله ويعتبر ذلك) أي نصاب الثمر من رطب وعنب كما هو ظاهر صنيعه حال كون ذلك ثمر النخ (قوله ولا فوطياً) أي بأن لم يستمر أو يترى فيعتبر رطباً وعنباً أو يخرج الزكاة منهما في الحال (قوله في قشره) ولم يؤكل معه (قوله كالآرز والملس) وهو نوع من اللب وهو قوت صنعاة اللبن (قوله ف عشرة أوسق) أي نصابها غالباً فقد يكون خالص العشرة دون خمسة أوسق الملازمة فيها أو خالص ما دونها خمسة أوسق فهو نصابها لأن يخرج الواجب عليه حال كونه في قشره أنه أن يخرجها خالصاً لا قشره على أهش وحش (قوله ينضح) أي سقياً متلبساً ينضمر وهو السقي من نحو نهر يحجوا وهو الساقية المعروفة ومن النضج الآلة المعروفة بالشادوف والنظالة أم مد وحش (قوله أو دراب) بضم الدال وقد تفتح وهو المعروف في بلاد الآرزد (قوله أودالية) وهي البكرة أه خط (قوله أو ناعورة) وهي ما يدبره الماء بنفسه أهش (قوله أو بماء اشتراه) بالمد (قوله وهبله) لعظم المذبة أهش (قوله أو غصبه) أي لوجوب ضيائه (قوله نصف المشر) أي لثقل المؤنة في ذلك (قوله قنائة) أي حفر من هرو وإن احتاجت إلى مؤنة أهش (قوله أو مطلى) أي أوتر (قوله المشر) أي الحقة المؤنة في ذلك ولو سقي بمخافه مؤنة وغيره وجب القسط من كل باعتبار عيش الزرع أو الثمر ونمائه فلو كانت المددة من وقت الزرع إلى وقت الإدراك ثمانية أشهر واحتاج في أربعة منها إلى سقيه فسق بالمطر وفي أربعة الأخرى إلى سقيتين فسق بالنضح وجب ثلاثة أرباع المشر ولا فرق في وجوب العشر أو نصفه بين الأرض المستأجرة وذات الخراج غيرهما وينقدسب وجوب الزكاة فيها ذكر يظهر صلاح الثمر واشتداد الحطب فحرم أكل التريك في إخراج الزكاة على المالك على غيره وهذا البيع الأحمر والقول الأخضر لبيع ذلك وشراؤه حرم ويحرم على المالك إعطاء أجرة الحصادين منه وكثير يعتقد حله وذلك من بد العلم وراه ظهورهم وهذا إن علم أنه من زرع أو ثم تجب فيه الزكاة يلو غصباً وإلا بأن علم عدم وجودها أو شك فيه فلا حرمه وإذا زادت المشقة في التزام مذهبي فلا يلزم في التقليد فإن أحد يجيز التصرف بالأكل والامداه على العادة لا يحسب عليه ويؤى الفاضل إن بلغ نصاباً أهش (قوله وحش) (قوله في الذهب) أي ولو غير مضر وبمثله الفضض (قوله عشرون مثقالاً) وقد رما الآن بالذهب البدق سبعة وعشرون بندقياً إلا رباحاً للصحة وبالحايب المعروفة ثلاثون أربعون وقيراط وربع قيراطاً لأنها مشروطة ومتى زبد على أقل النصاب ولو يسيراً وجبت زكاته أهش (قوله ما تادرم) بكسر الباء مع فتح الهاء على المشهور ويجوز العكس ويقال درهم فلغناه ثلاثون أهش وعشرون دالاً ونصف تقريباً بهذا إذا كان في كل ريال درهمان من النحاس لأن كان له درهم فقط كانت خمسة وعشرين ريالاً (قوله أو بوزن مكة) أي تعديداً يقيناً للوزن في ميزان نقص في آخر فلا زكاة على الأصح للشك في النصاب ولا بد أن يكون ذلك خالصاً من النش فلا زكاة في مشوش من ذهب أو فضة حتى يبلغ خالصه نصاباً تجب زكاته الصا أو مشوشاً خالصه قدر ما لا يكمل أحد الثقلين بالآخر لا اختلاف الجنس أهش (قوله ربع المشر) وهو خمس دراهم في الفضة ونصف مثقال في الذهب في دفع الفقراء مثقالاً كاملاً إن لم يوجد نصفه ويصير شريكاً لم يهتتم بتفاصيل هو مهله بأن يبيعه لاجنبي ويتقاضا منه أو يشتروا منه نصفه ويشترى نصفهم لكن يكره شراء صدقة من يصدق عليه ولو تدبوا ولا يكتفى بإعطاءهم ممن حصنهم ابتداء أهش (قوله ويجب) أي ربع العشر في المحرم النخ (قوله أو المكروه) أي كسبة صغير تازينة (قوله من حلى) بضم الحاء وكسب ما جمع كسر اللام حلى وغيره

وهي ألف وستائة  
رطل بدادى ورطل  
بعداد مائة وثمانية  
وعشرون درهماً وأربعة  
أصابع درهم وقد  
ذلك بالأردب المصرى  
سته أرباب وربيع  
أردب ويعتبر ذلك ثمر  
وذهباً إن تتمر وترب  
والأفوطياً وعنباً وما  
أقصر في قشره كالآرز  
والملس لعشرة أوسق  
ثم إن سقى ذلك ينضح  
أودولاب أودالية أو  
ناعورة أو بماء اشتراه  
أو وهبله أو غصبه  
وجبه نصف المشر  
وإن شرب من نحو قنائة  
أو مطر وجب فيه  
لعشر وأوله في الذهب  
عشرون مثقالاً وفي  
الفضة مثلاً درهم وزن  
مكة يجب فيها ربع  
المشر ويجب في  
المحرم والمكروه من  
حلى وغيره

وشد الياء ما يحل أي يزيه وهو جوع على بفتح الحاء وسكون اللام كشى وشدى أهى (قوله من المحرم)  
ومنه سن خاتم من ذهب على رجل وهو الشعبة التي يستمسك بها النصف (قوله على الرجل) أي بأن قصد  
بالتخاذ الحلي لئله بخلاف اتخاذه للباس غيره كأمرة وصبي أو لعارته لمن لا زكاة عليه أو لأقصد شيء أو  
يقصد كثره وإن وجبت الزكاة في الأخيرة أهى (قوله على النساء) أي كسوار أو خلخال من ذهب  
أو فضة (قوله على الرجل حلي الذهب) أي وكذا حلي الفضة (قوله لا أنف) أي لا يحرم اتخاذ من ذهب  
وإن أمكن اتخاذ ما بعده من الفضة لأنه لا يصدأ غالباً ولا يفسد المنيب (قوله والأثمة) بثلاث الحزنة  
والميم ولولكل أصبع أهى (قوله والسن) وإن تعددت (قوله ويجل لمن الفضة الخاتم) بل يسن لبسه وكونه  
في خصر النبي أفضل ويسن جعل فسه داخل الكف والعبرة بقدره وعدده وبحله بعداً مثاله ولو اتخذ  
الرجل خواتم كثيرة أو المرأة خلخال كثيرة للباس الواحد منها بعد الواحد جواز الجميع في حكم الحلي المباح  
وخرج به الحتم لحرمة ولا كراهة في نقش خاتمه بذكر الله تعالى وغيره وكان نقش خاتمه <sup>على</sup> محمد رسول الله  
محمد سطر ورسول سطر والله سطر أنباء التزيين وهو فيه محذور والله وكان نقش خاتم أبي بكر الصديق  
ثم القادر الله ونقش خاتم عمر كني بالموت واعطاء ياعمر ونقش خاتم عثمان أمنت بالله خلاصاً ونقش خاتم  
علي كرم الله وجهه الملك لله أهى (قوله آلة الحرب) أي من الفضة لا من الذهب ومع ذلك تجب الزكاة  
فيما جعله حلية إذا لا يلزم من الحل عدم وجوب الزكاة لافرق في تحلية آلة الحرب بين المجاهد وغيره لأنها  
تسمى آلة الحرب وإن كانت عند من لا يحارب ولا إن غاظة الكفار ولو من يدار ناحصاً مطلقاً والتحلية  
جعل عين النقد في محال متفرقة مع الإحكام حتى تصير كأجزاء منها لا مكان فصلها مع عدم ذهاب شيء من  
عينها فارة التوبة الذي هو حرام إن حصل منه شيء بعرضه على التارو من ذلك فهو بختام الفضة بذهب فإن  
حصل منه شيء بالعرض على التار حرم وإلا فلا ولو شغل يحصل منه شيء أو لا فالتوبة فيه الحزمة أهى  
وحش (قوله كالسيف) أي والرمح والمنطقة بكسر الميم وهو ما يشبهه بالوسط تخرج تحلية آلة الحرب بالذهب  
فلا يجلب له بل يحرم وخرج أيضاً تحلية ما يلبسه كسرج الجلام وركاب فيحرم تحليتها ولو قبضه أهى وغيره  
(قوله إلا أن يسرف) أمام السرف فيما يحرم لمسا فيه من زيادة الخيال (قوله وتحلية المصحف) أي بفضة  
للرجل إكراماً له والمرأة تحليته بذهب وفي فتاوى النزالي من كتب القرآن بالذهب فقد أحسن ولا زكاة عليه  
ويؤخذ من تعبيره بالتحلية حرمة التزيين به قليل واعتمده بعضهم وقيل لا يحرم لأنه وإن كان فيه إضاعة مال  
لكنه في هذه الحالة لا يضر جنازه من حش خروجه (قوله ويحرم على المرأة تحلية آلة الحرب) أي بذهب  
أو فضة أهى (قوله والإسراف في الحلي الخ) الإسراف أن تنقله على مقدار لا يعده ثلثه زينة أهى (قوله  
كالتخال) يتبع الحلاء أي يجرع رديته لا فردة واحدة أهى (قوله ما تنادى دينار) أي تنال فلا يجلب لها ويجب  
زكاة جميعه لا ما زاد فقط لعل أن الشرط عدم إسرافها وإن أتيا بغنى السرف على المعتد خلافاً لما ذكره في  
أما الحلي المباح لأمره فلا زكاة فيه عندنا وكذا عند مالك ورواية عثمان بن عطاء أحد وأما عند الحنفية فتجب  
الزكاة فيه ولو لا أمره أهى ذلك كقطر وسرار وخالخال وكفلاذ من دراهم أو نايرين مرة قطعاً أي يجمول  
طاعري أي من غير جنبها تبطل الماء لثبها كفضة أو نحاس لذهب وأما المتقرب فالعند أنها حرام ويجب  
فيها الزكاة ومن ذلك الشد المعروف ومنه أيضاً ما يقع أن المرأة تنقل على رقبها فضة أو ذهباً متقربين من غير  
عري لهذا حرام ويجب فيه الزكاة أهى (قوله ربع العشر) أي خالاً (قوله المدين) بكسر الدال  
وقتها اسم المكان ولما يستخرج منه من عدن بالمكان بمعنى أقام به ومنه جنات عدن أي إقامة والمراد هنا  
التأجيل بدليل قوله وهو التخلل (قوله وهو النقد) أي المدين الذي يجب فيه الزكاة النقد أي الذهب والفضة  
ولو غير مضر وبين أي دون غيرهما (قوله في الزكاة) بكسر الزاء (قوله الخس) وفارق وجوب ربع العشر

من المحرم على الرجل  
والمرأة الإتيان من  
ذهب أو فضة ومن  
المحرم حلي النساء للباس  
الرجل ويحرم على  
الرجل حلي الذهب إلا  
الأنف والأثمة والسن  
ويحل له من الفضة  
الخاتم وحلية آلة  
الحرب كالسيف إلا  
أن يسرف وتحلية  
المصحف<sup>(١)</sup> ويحرم  
على المرأة تحلية آلة  
الحرب والإسراف في  
الحلي كالتخلل وزنه  
مائة دينار وما يجب  
فيه ربع العشر المدين  
وهو النقد المستخرج  
من معدن من أرض  
مباحة أو مملوكة بأن  
استخرجه ويجب في  
الركاز الخس

(١) قوله وتحليته  
المصحف وفي نسخة  
وحلية المصحف  
المناسبة أهى مصححه

في المعدن بعدم المؤنة أو خفتهم أو معلوم أنه يشترط زكاة المعدن والركان بلوقهم الفضا ولا يشترط في ذلك الحول لأن الحول التسمية وذلك بما في نفسه (قوله هو) أي اصطلاحاً مألوفة من الركن بمعنى الخفاء قال تعالى وتسمع لهم زكراً أي صوتاً خفياً (قوله هو النقد) أي الذهب والفضة ولو غير مضر وبين أي دون غيرهما كل ولو عتيق (قوله الجاهلية) المراد به ما قبل الإسلام أي قبل مبعث النبي ﷺ ولو فرض من بني من الأنبياء المتقدمين كمرسى وعيسى يقولون خط سيرا بذلك لكثرة جهالتهم ناظر للشأن والأغلب أنه (قوله أو موات) وهو الأرض الخربة التي لا مالك لها والظاهر أنه في هاتين يملكون علم مالكه كافي حتى (قوله عادية) أي عادية أهلها بمعنى متجاوزين حدودها (قوله أو خرابهم) فإن وجد جديداً أو شارع وعلم مالكه فهو له أو جهل للقطعة فيعرفه الواجدية ثم له أن يملكه إن لم ينظر مالكاً ما إذا وجد مالك غيره وعرف فهو له إن ادعاه أو لا بأن لديه فليكن ملكه عنه وهكذا حتى ينتهي الأمر للحي فهو له وإن نفاه أو لورثته من بعده فإن لم يعرف مالكه فليس شائع أمره لبيت المال قال بعض العلماء إن من وجد مالاً ولم يعرف مالكه أو وجدته فمات بلا وارث فلا صرفه في وجوه الصدقة عن مالكه وثابت على ذلك خصوصاً إن علم أن دفعه للأمام تضيق له لظله اهـ قل ويجوز لو أجده أن يكون منه نفسه من تلزمه مؤنة حيث كان بمن يستحق في بيت المال اهـ ملخصاً من حق (قوله يجب) أي ربع العشر أي ربع عشر القيمة فلا يجوز إخراجها من بين العرض اهـ (قوله بنية التجارة) أي حال المعاوضة في صلب النقد أو في عسله وذلك لأن المملوك بالمعاوضة كالشراء قد يقصده التجارة وقد يقصده غيرها كالفتية أي الامساك للارتفاع به فلا بد من بنية مميزة أو قرائحه (قوله بكسبها) متعلق بقوله أقرنت والضمير عاذا على العروض والمراد بالكسب المالك أي يملكها بمعاضة وقوله معاوضة متعلق بكسبها وقوله كسراً مثال للمعاوضة وخرج بذلك ما لك بغير معاوضة كالارث فإذا ترك لورثته عروض تجار قلم تجب عليهم كاتبا والكالبة بالاثواب كاتبا (قوله كسراً) سواء كان يرض أم يقد أم يدين حال أم مؤجل اهـ (قوله أو خلع) كأن خلع زوجته يرض نوى به التجارة اهـ (قوله بآخر الحول) أي في آخره ليشترط أن تبلغ قيمة مال التجارة آخر الحول نصاً بالقول الحول وقيمه دون نصاب وليس معه ما يكل به النصاب يتدنى حول فإن كان معه ما يكل به النصاب فإن ملكه من أول الحول زكاهما آخره كالوكان معه مائة درهم فاشترى بخمسين منها عرضاً للتجارة وبقي في ملكه خمسون وبلغت قيمة العرض آخر الحول خمسين ومائة فيضم لما عتده ويجب زكاة الجميع وإن ملكه في أثناءه كالأشترى بالمائة ثم ملك خمسين زكى الجميع إذا تم حول الخمسين اهـ منجوش (قوله لقط) واعتبر بآخر الحول لأنه وقت الوجوب ثم إن ملك مال التجارة بنقد أو دون نصاب ولو في ذمته قوم به فلو لم يبلغه نصاباً لم تجب الزكاة وإن بلغ بغيره أو ما كفي بغير نقد كمرض وخلع في نبال نقد حولان الحول أو ملكه بنقد وغيره قوم ما قابل النقد به والباقي بنال نقد البالد ولو ملكه بنقد مشوش بنحو نحاس قومت بالخالص لأنه لا ينظر لش القوم به إلا قوم ما قابل الخالص به وما قابل نحو النحاس بنال نقد البالد وإن كثر النحاس اهـ حق (قوله زكاة الفطر) أضيفت لأحد سببها وهو أول جزء من شوال لتحقق الوجوب به وإن كان لا بد فيه أيضاً من إدراك جزء من رمضان ولذا تصح إضافته له فقال زكاة الصوم زكاة رمضان ويقال أيضاً زكاة الفطر بمعنى القدر المخرج فلا إضافة ثانية أي زكاة هي الفطرة أو بمعنى الخلق فهي على معنى اللام قال تعالى فطر الله الناس على فطر الناس عليها والمعنى أنها وجبت على الخلق تطهير للنفس ومية لعمالها ويؤيده الخبر الصحيح إنها مظهر للصائم من اللغو والرفث والخبر الحسن الآخر يبيح صوم رمضان معاق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزيادة الفطر والظاهر أن هذا كناية عن توقف تبرئته به العظيم على إخراجها للتأدب عليها المخاطب به عن نفسه فلا يتأخر حصول أصل الثواب وظاهر الحديث توقف الثواب على زكاة مونه

وهو النقد الموجود  
من ضرب الجاهلية في  
ملك أحياء أو موات  
أو لاع عادية أو قبور  
الجاهلية أو خرابهم  
ويجب في عروض  
اقتربت بنية التجارة  
بكسبها بمعاضة كسراً  
وخلع والنصاب هنا  
معتبر بآخر الحول  
فقط . ويجب زكاة  
الفطر بإدراك آخر  
جزء من رمضان



وهي شافية ترى الوجوب على الزوج فلا وجوب على واحد منهما لدم اعتقاد كل أناعيه بخلاف عكسه  
فانها تجب على الزوج بطريق التحمل ومن طريق الاستقلال فاذا أداما أحدهما كفى اه حق (قوله ثم الأب)  
أي إن علا ولو من قبل الأم وقوله ثم الأم أي كذلك اه ش (قوله ولده الكبير) أي الذي لا كسبه  
وهو من أم بجنون فان لم يكن كذلك لم تجب نفقته فلم تجب فطرته على القاعدة اه شرح هو ثم بعد الولد  
الكبير الرقيق ويسن إخراجها بعد الفجر وقبل صلاة العيد ويكره تأخير ما عن صلاته يحرم تأخير ما عن  
يومه لا عنده ويجوز تمجيها في أول رمضان (خاتمة) نسأل الله حسن الخاتمة تدفع الزكوات للأصناف  
الثانية المذكورة في آية إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها أي الصدقات من جيب وغيره  
والفة بمن لا مال له حلال ولا كسبه له لائق به يكفيهم كل منهما أو يجزئهما بأن لم يكن له مال أصلاً أو له مال  
لكنه حرام كشره والحاكم والمساكين لهم فقر لا يجوز لهم الإخذ من الزكاة حيث لم يكن لهم صنعة تليق بهم  
وإن كان عندهم أموال كثيرة أو له مال حلال لكنه لا يكفيهم كمن يملك أربة وهو يحتاج للشرة والمراد كفايته  
بقية العمر الغالب وهو اثنتان وستون سنة فإن بلغ ذلك اعتبر كفاية سنة بسنة مطعماً وملبياً ومسكناً وغيره ما  
لا بد منه على ما يليق بحاله وحال عونه من غير إسراف ولا تقتير وقولنا لا كسب الخ أي بأن لم يكن له كسب  
أصلاً أو له ذلك لكنه حرام كمن يكتسب بالبهو أو حلال لكن لا يليق به كأن كان من أهل باب البيوت الذين لم  
يجز عادتهم الكسب وهو محل بزمه أو يليق به لكنه لا يكفيهم كمن يكتسب أربة ولا يكفيهم إلا عشرة  
فإن كان يحتاج للشرة وعنده ما يكتسب ما فوق الحصة إلى دون ما يكفيهم فهو مسكين فمسكين أحسن حالا  
من الفقير وبسطة العامل على الزكاة إذا قرر المسالك واستميب الكلام على باقي الأصناف يطول شرحه  
ثم اعلم أنه لا يجوز تخصيص بعض الأصناف الموزون بأي الزكاة لافرق في ذلك بين زكاة المال وزكاة  
الفطر هذا مذاهب إمامنا الشافعي وقال الأئمة الثلاثة يجوز صرف الزكاة إلى صنف واحد من الأصناف وهو  
قول ضعيف عندنا واختار جمع من الشافعية جواز دفع زكاة المال إلى ثلاثة من أهل السهمان قال وهو الاختيار  
لتعذر العمل بمذهبه ولو كان الشافعي حياً لافق به اه ويشترط في أخذ الزكاة أن يكون مسلماً حراً وأن  
لا يكون ماضياً ولا طلياً لم لا يجوز دفعها للفاسق إلا إن علم أنه يستعين بها على معصية فيجرم وإن أجزأ  
اه لمخصماً حق وفي خط أنه لو كان عليه دين قال أي الدائن جملة عن زكاته لم يجزه على الصحيح حتى  
يقضه ثم يرد إليه وقبل يجوز به تجب النية في الزكاة كهذا كافي أو صدقة مالي المفروضة ولا يمكن فرض مالي  
لأنه يكون كفارة وتذراً أو لصدقة مالي لأنها تكون نافلة اه ما خلاص في شـ ولشك في نية الزكاة بعد  
دفعها فالظاهر عدم الضرر لأنه توسع في نيتها اه ح فـ وقبل يضراء اه أطلق الكلام هنا لشدة الحاجة  
إليه (قوله وصوم رمضان) فرض رمضان في السنة الثانية من الهجرة فصام صوم تسعين ليلة مدته مقامه  
بالمدينة عشرين وتسعين كل ما نوافل السنة فكماله وقبل غير ذلك فراجع هو وفي شرح السجعي ما نصه  
سمى أي رمضان بذلك لأنه من صوم الذنوب أي يجرها ويذهبها لما يقع فيه من العادات من الرضض بفتح الميم  
وهو مطرب يأتي آخر الصيف يزيل ما على ورق الشجر من الغبار فكذلك الصوم يزيل عن الصائم الذنوب  
وسببه أن آدم لما أكل من الشجرة بقيت الأكلة في جسده ثلاثين يوماً فلما صافا جسده منها تاب الله عليه  
فقرر ضل عليه صيام ثلاثين يوماً (قوله الإسلام) فلا يجب على كافر أصلي بمعنى أنه لا يطالب به منا طلب  
أداء ما أمنه الشارع فهو مطالب به طلب أداء بأن يذم فلا يجب عليه في الآخرة اه قـ (قوله  
والبلوغ) فلا يجب على صبي (قوله والعقل) فلا يجب على مجنون ومعنى عليه وسكران ولا فرق في عدم  
الوجوب على الثلاثة بين أن يحصل منهم تعد أو لا أمالقة فضاء فيجب على السكران سكرام متفرقا والمعنى  
عليه أي سواء تعدى أم لا مطلقاً ويجب على المجنون عند التعدى اه راجع قـ (قوله لسبع) أي من

ثم الأب ثم الأم إذا  
احتاجا إليه ثم ولده  
الكبير (وصوم  
رمضان واجب  
شروط وجوبه ثلاثة  
الإسلام والبلوغ  
والعقل ويؤمره الطفل  
لسبع إن ميز وأطاعة  
ويضرب على تركه لعشر  
(صحت الصوم)

وبياح تركه المريض  
إذا وجد به ضرر راشد يدا  
والمسافر سفر أطول  
مباحا وشروط صحته  
أربعة الإسلام والعقل  
والنقاء عن الحيض  
والنفاس والولادة  
جميع النهار والوقت  
القابل للصوم  
(وغيره) أى صوم  
رمضان يبنى ما يجب به  
(رؤية الهلال) وثبتت  
رؤيته ببدل (أو استكمال  
شعبان ثلاثين يوما)  
فيجب صومه بواحد  
منهما لقوله صلى الله  
عليه وسلم صوموا  
لرؤيته وأفطروا لرؤيته  
فإن غم عليكم فأكلوا  
عدة شعبان ثلاثين  
يوما وكلام المصنف  
فما يجب به صوم  
رمضان على العموم  
أما على الخصوص فقد  
يجب بتفسير ذلك  
كالاجتهاد من أسير  
ونحوه (وأركانه) أى  
صوم رمضان اثنتان  
أحداهما

(١) قوله في جزء من  
الهاريس هناك في نسخة  
الشرح التي بأيدينا

السنين (قوله وبياح تركه) أى يجوز بنية الترخص بأن ينوى أن الشارع رخص له في الفطر أى بأحله اه  
حش (قوله للمريض) أى الذى يرجى برؤه الذى لا يرجى برؤه موجب الفدية فقط وهى ذلك اليوم بلا  
قضاء اه حش (قوله إذا وجد) أى خاف بمعنى أنه يوم ضرر الخ (قوله شديدا) المراد أنه يبيع التيمم على  
المتعد فان تحقق الضرر أو غلب على ظنه حرم الصوم وجب الفطر فان كان المرض يسيرا بأن لم يحصل منه  
مشقة تنبىح التيمم كصداع أو وجع أو آفة أو سحر لم يجز الفطر بل يجزى بالإيمان الزيادة بالصوم اه قو  
(قوله سفر أطول) بأن كان سفر قصر بأن يشارك ما اشترط مجازوته في صلاة السفر قبل الضجيرة بناظر يولى  
ليلا وسافر ثم شك هل سافر قبل الفجر أو بعده لم يجز له الفطر اه (قوله مباحا) فيجوز له الفطر سواء خاف  
مشقة شديدة أولا ويجب قضاء ما فاتته ونحوه (قوله الإسلام) فلا يصح من كافر (قوله والعقل)  
المراد به التمييز فيخرج به المجنون ونحوه والصبي فلا يميز عنه وليس المراد به العقل الغريزي لأنه لا يخرج به  
الصبي اه راجع قو (قوله عن الحيض والنفاس) ويعزم على الحائض والنفاس الأساك بنية الصوم  
ولا فلا يجب تطامع فطر اه (قوله والولادة) ولو لم تلقه أو مضته وإن لم تدم اه قو (قوله جميع النهار)  
راجع لجميع ما تقدم من الإسلام والعقل والنقاء فيعتبر وجوده في جميع النهار فلما أراد أن لا يميزه بمجنون  
أو مجنون أو حائض فيجز منه بطل صومه اه قو (قوله والوقت القابل للصوم) خرج به صوم يوم العبدن  
وأيام التشريق ويوم الشك بلا سبب وهو يوم الثلاثاءين من شعبان إذا تحدث الناس برؤيته ولم يعلم من رآه ولم  
يشهد بها أحد أو أخبر بها عدد من الصبيان أو نسفة أما إذا لم يتحدثوا برؤيته ولم يشهد بها أحد فليس اليوم يوم  
الشك بل هو من شعبان فيجرم صومه لكونه بعد النصف لا لكونه يوم الشك أما إذا صام يوم الشك لسبب  
كقضاء فاته يصح صومه ولا فرق في القضاء بين الواجب والمندوب اه حق (قوله في جزء من النهار (١))  
فإن لم يقف في المعنى عليه لحظه من النهار لم يصح صومه بخلاف التام فيصح صومه مطلقا حيث بينت التية ليلا  
لأن استيلاء الإغما على الاستيلاء التام اه راجع قو (قوله رؤية الهلال) أى في حق من رآه وإن كان فاسقا  
(قائدة) الهلال اسم للقرن من أول ليلة إلى مضي ثلاث فأذا خرج من ذلك سمى قرنا الهلال في غلاف من  
ماه وهذا عند أهل السنة والغلاف الغشاء الذى يظهر على الجرم لكل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل نوره  
ثم يعود قليلا قليلا حتى يعود كالمرجوح القديم أى كدور الشارخ إذا دم وصار عتقا فيقطع الفلك  
في ثمانية وعشرين ليلة ثم يمتد حتى يطلع هلالا وهو مخلوق من نور العرش ولكل شيء قرص كدك أى في  
لحم وفي الجامع الصغير كان <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام  
والتوفيق لحسب وترضى وفي رواية بك الله وقوله أهله أى نأياه اه ملخصا من شرح الأجهوري على  
منظومة فضائل رمضان زيادة من الجبل (قوله وثبتت) أى الرؤية في حق من لم يره ولا بد من ثبوتها عندنا كم  
ولا بد أن يقول الحاكم ثبت عندى هلال رمضان أو حكمت بنبوت هلال رمضان وإلام يجب الصوم اه  
حش (قوله ببدل) أى عدل شهادتي بالعدالة الظاهرة وهو المراد بالمستور وهو الذى لا يعرف له منسب  
والمعنى في ثبوته بالواحد الاحتياط للصوم وإذا صام بأربعة عدلين ثلاثين أمطرتنا وإن لم تر الهلال  
بدها اه حش (قوله منها) أى رؤية الهلال أو إكمال شعبان ثلاثين يوما (قوله صوما لرؤيته)  
أى يصح كل واحد منكم إذا رآه فلا يجب على غير الرائي إلا إن صدقه فاندفع ما يقال إنه يلزم عليه وجوب  
صوم الجميع برؤية واحد من غير حكمه اه حش (قوله وأفطروا لرؤيته) الضمير راجع للهلال لا لبقيد  
كونه من رمضان ثم قد يكونه من شوال أو قبل فيه استخدام (قوله فان غم) أى استمر بالظلم وفي غم ضمير  
الهلال (قوله بغير ذلك) أى بغير ما ذكر من الرؤية وكال شعبان ثلاثين يوما (قوله ونحوه) كحبوس  
بوضع مظلم كأن اشتبه رمضان عليه فانه يصوم بالاجتهاد فان وقع فيه فأداء أو بعده قضاء فيتم عدده إن



(الثنية) بالقلب قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات (لكل ليلة) أى فى كل ليلة (٧٩) وقد نسخ كل ليلة بأن ينوى بعد الغروب

وقبل الفجر لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له وأقل الثنية أن ينوى صوم غد عن رمضان وأكملها أن ينوى صوم غد عن أداء فرض رمضان هذه السنة لله تعالى وخرج بقوله لكل ليلة ما لو انتفت الثنية فى بعض الليالي فإن كل يوم لم تقع فى ليلته نية لا يصح صومه فلو نوى أول ليلة من رمضان صوم جميع الشهر صح له اليوم الأول فقط (و) ثانيا (الإمساك عن المفطرات) جميع النهار ثم بين المفطرات بقوله (من طعام) وشراب فيبطل الصوم بتناول واحد منهما وإن قل (و) من (جماع) فيبطل الصوم بإدخال الحشفة فى فرج قبل أو دبر (و) من (إزال) للمنى (عن مباشرة) فيبطل الصوم بإزالة عن مباشرة كذاخذة وقبله ومضاجعة بلا حائل وخرج بقوله عن مباشرة الإزال بغير مباشرة كتمكّر ونظر بشود (و) من (إزال) للمنى (عن استماء)

نقص عنه ما صامه ويجب الصوم على من أخره برؤية الهلال غير موثوق به كما فسق أروامه وإن وقع فى القلب صدقة (قوله الثنية) بأن يستحضر ذات الصوم وهى الإمساك ثم صفاته وهى كونه من رمضان أو غيره كذا روى بقصد الاتيان بذلك ويقرنه بالنية اهـ أو وحش (قوله بالقلب) فلا تكتفى باللسان قطعا كما لا يشترط التلفظ بها قطعا ثم يسن ذلك ليساعد اللسان القلب ويعلم من كون محالها ما ذكرناه لو نوى الصوم بقلبه فى أثناء الصلاة صح نية الصوم فى ذلك لا اعتكاف على المعتقد وتصح نية الصوم أيضا حال الجماع لأنه لا يتلبس بالصوم إلا بعده اهـ أو (قوله فى كل ليلة) أى لكل ليلة عندنا كالخنا باله والخفية وإن أكتفى الخفية بالنية نهارا اهـ حش (قوله وقل الفجر) فلو شك نهارا هل نوى لإلا ولا فإن تذكر قبل الغروب قال الأذرى أو بعده ولو بعد ستين صح لإلا ولا ولو شك هل وقعت نية قبل الفجر أو بعده لم يصح لأن الأصل عدم وقوعه وإلا ولو شك بعد الغروب أى بعد فراغ صوم اليوم هل نوى أولا ولم يتذكر لم يؤثر لمشقة إعادة الصوم بخلاف الصلاة اهـ أو (قوله ببيت الصيام) أى نيت المراد بقيتها بإبقائها فى جزء من أجزاء الليل من الغروب إلى الفجر (قوله فلا صيام له) أى صحیح فلا يقع عن رمضان بخلاف ولا تغل على الأرجح ولو لم جاهل وهذا الحديث محمول على الفرض أما التفل فيكتفى فيه نية بالهار قبل الزوال وقيل يمكن بعد الزوال إن سبق الثنية مناف للصوم كالأكل اهـ أو زيادة (قوله عن رمضان) فلا بد من الاتيان بقوله من رمضان على المعتقد لأن التعيين شرط فى نية ولا يحصل إلا بذلك لا بمجرد ذكر العند والمثال للثنية ولا يجب التعرض له ورمضان مثال للتعين اهـ أو (قوله وأكملها) أى النية أى بالنظر للجموع وإلا فرمضان لا بد منه لأنه تعيين وقد علم أنها هو أن ينوى الصوم عن رمضان وأنه لا يحتاج لذكر النقى الأقل اهـ حش (قوله عن أداء) فإن قلت الأداء يفتى عن هذه السنة قلت لا يفتى لأن الأداء يطلق على مطلق الفعل اهـ حش (قوله رمضان هذه) بإضافة رمضان إلى هذه فنه مكسورة لأنه مخفوض وذلك لإخراج صوم رمضان غير هذه السنة فيها (قوله اليوم الأول فقط) لكن يبنى له أن ينوى أول ليلة من رمضان صوم جميعه ليحصل له صوم اليوم الذى نسب إليه عند مالك كما يسن له أن ينوى أول اليوم الذى نسب إليه نهارا ليحصل له صومه عند أبي حنيفة واضع أن محله إن قلد وإلا كان متلبسا بإعادة فاسدة فاسدة اعتقاده وهو حرام اهـ أو (قوله وإن قل) أى كسامة ونقل عن أبي حنيفة أنها لا تفطر وكذا ما بين من الطعام فى خلال الاستنا اهـ أو (قوله بإدخال الحشفة) هذا بالنسبة للمجماع أما المرافة فقط بدخول بعض الحشفة لأنه يصدق عليه وصول عين إلى الجوف (قوله قبل أو دبر) من أدى أو غيره (قوله عن مباشرة) لا يبنى أن المباشرة ما كانت بغير حائل ومحل الإفطار بالانزال بلس البشارة إذا كان للموس يقض لمسه الوضوء أما ما لا يقض لمسه ذلك كالأمر فلا يبطل صوم من أنزل بلسه وإن كان بشهوة وبلا حائل لأنه ليس محلا للشهوة اهـ راجع أو (قوله وقيلة) وهى اللسان بالمس أو غيره سواء كانت فى لم أو غيره وتحرم إن حركت شهوة وكان الصوم فرضا بخلاف التفل لأن طعمه جاتر وضابط تحريك الشهوة خوف الإزال ورفع سؤال للشافى صورته مثل العالم المسكى هل فى تزاور وضمة مشتاق التزود جناح فأجاب بقوله : فقلت معاذ الله أن يذهب التقي تلاصق أكباد بين جراح فسأله الربيع عن ذلك فقال تفرست فى هذا السائل أن ليس مراده الجماع وأن مراده طفء حرارة الشوق بالمعاقفة والقبلة مع أمته من الإزال وذلك أنه عرس فى رمضان وهو حديث السن فذهبت للسائل فوالله ما زادنى حقال أحام فتعجبت من فراسه والفراسة بكسر الفاء الإطلاع على مافى الضائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه أما الفراسة فتعنى الضافة المحنق فى ركوب الخيل اهـ أو (قوله كتمكّر ونظر) ومحل عدم الإفطار من الإزال للنظر أو الفكر ما لم يكن عادته الإزال بهما فإن كان عادته ذلك أو استاء بهما حتى

وهو استخراج النبي بغير الجراح كما يخرج يده أو لا كما يخرج يده زوجته أو جابته فيطيل الصوم بالانزال عن استئمانه لأن  
الايلاج من غير انزال، يطيل الصوم فلا يزال (٨٠) بنوع شهوة أولى وخرج تنقيده انزال إلى المي كما ذكره ما لو خرج المي بنحو احتلام

انزل ففطر على المعتد ما لم يصرا لانزال علة ملازمة له ولا فلا يفطر إذا قام راهق (قوله وهو استخراج الخ)  
السين والتاد للطلب أي طلب إخراج النبي من الذكر (قوله فيطيل الصوم بالانزال عن استئمانه) أي لو لم يجامل  
حيث كان عامدا عما يختار بشهوة أولا أو قو بزيادة (قوله بمذا كره) وهو الزاد عن مباشرة أو عن  
استئمانه (قوله بنحو احتلام) أي باحتلام ونحوه كأن خرجت حليلته وهو نائم . والحاصل أن الاستئمان  
مطلقا أي بشهوة أو لا يجامل أو لا يزال بالبس بلا حائل ولو بلا شهوة فصال التيقظ مطهر بخلاف خروج  
النبي ينظر أو فكر إن في نوم وليس بجامل فإنه لا يفطر على الاصح لأنه لو تعدى مباشرة مباحة أو قر (قوله  
لما رضى فأزول فإنه لا يفطر) فلو علم من نفسه أنه إذا حرك انزال ففطر (قوله ولو لم يكن عين) وإن رقت  
كسمة أو لم تؤكل كصاة وعالفة بضمهم في الاطباء بالاتباع من العين البخوان المعروف بالحادث الآن  
المسمى بالنات من الله من أحدث فإنه من البع القيحية يفطر به سواء كانت البوح جديدة أو قديمة لا أما البدن  
الذي فيه راحة البخور فلا يفطر به وإن تعدد فتح فيه لاجل ذلك لأنها ليست عين عرفاه (قوله وإن لم  
يكن فيه قوة الخ) أني به الرد اه حش (قوله تحيل الغذاء الخ) مثال ما يحيل الغذاء باطن البطن للوضع على  
جائفة بطنه واد فوصل جوفه افطر وإن لم يصل باطن الاحشاء مثال ما لم يحيل شيئا كباطن اذن واصل (قوله  
إلى باطن الاذن) لأنه نافذ إلى داخل الرأس وينفي الاحتراز حالة الاستنجاء لا متى أدخل طرف أصبعه  
دبره افطر ولو أدى شيء من رأس الأذن مثل الأصبع غائظا خرج منه ولم يتصل ثم ضم دبره فدخل منه شيء  
إلى داخله فيفطر اه (قوله وحرارة المسود برودته) ولا يفطر وصول الطعام بالنفث إلى حلقه كالخلاصة  
وضد ما من غير وصول عين من المدقوق اه حش (قوله إلى داخل المخ) أي الخ الساق أي ذهته اه (قوله فإن  
ذلك لا يفطر) أي لا تنفعا للجوف (قوله إلى الحلق) أي وصول طامه مخرج ما لو وجدته كأن ظهرت في نحو  
تخافة فإنما ينطعمه وضرو ولا فلا (قوله بسبب الاحتكالا) ولا يكره الاحتكالا في نهار رمضان لأنه  
لم يرد فيه شيء نعم هو خلاف الأولى فالأولى تركه من وجا من خلاف مالك فإنه يفطر عنده اه (قوله لدهن)  
بضم الدال كالزيت اه (قوله المسام) بتشديد الميم الأخيرة جمع بتمليك السين الفتح المصغر والمراد  
بها ثقب البدن الخارج منها الشعر اه (قوله ونحو ذلك) كاعتساله الماء وإن وجد له أثر باطنه اه  
شارح (قوله الاستفادة) أو طلب الشيء أو تمده (قوله وإن تيقن الخ) الغاية للرد وذلك كأن تقا أمكوسا  
لأن الاستفادة مقطرة لعينها لا لعدو شي ومن الاستفادة إخراج ذبابه ووصلت إلى خارج الحاء المهمة فيفطر  
بذلك مطلقا ويجز إخراجها إن ضره بقاء ما يجب القضاء وكذا في التجشع فإن تعدده وخرج منه شيء من  
معدته إلى حد الظاهر افطر وإن غلب فلا وحده الظاهر من الفجر خرج الحاء المهمة والذوي والحاء المعجبة  
عند الرائي اه (قوله بزيارة) (قوله لجمع ما ذكره) من طعام وشراب إلى دناء التقييد بالعدد الاختيار غير  
محتاج إليه بالنسبة للاستفادة والاستئمان لا استئمانهما ما ذكره على جعل السين والتاد للطلب وإنما ذكره  
لاحتياله بآدمه ما قبل واحد ماذ كره محتاج للتقييد بجموع القيود الثلاثة لا بكل واحد منها ما ذكره (قوله  
وهو جامل) أي معذور كما قيده بذلك في الشرح بأن قرب عهده بالاسلام وأنشأ بعمل يبعد عن العبادا  
غيره فيطيل صومه بذلك (قوله أو مكره على ذلك) ما لم يكره على الزايفه يفطر به كما اعتد عه وعش وقال  
سلمان لا يفطر بذلك لوجود الاكره وإن كان الزايفه لا يباح به اه (قوله بنحو غبار الطريق) سواء كان  
ظاهر أم نجسا ولو من مغلظ فلا يفطر بذلك وما غلبه فإن تعدد فتح فيه وجب الإفلا وهذا هو المعتد كما  
قاله عش خلافا لزي اه (قوله الطريق) ليس قيدا ومثله الدقيق اه (قوله أو غربة) مصدر

فلا بأس بتمديد المصنف جمع ماد كره من المفطرات بقوله (علما بالتحريم ذكر الصوم مختارا) أما لو أكل أو شرب أو جامع  
أو أنزل عن مباشرة أو عن استئمانه أو دخلت عين إلى جوف له من منفذ مفتوح أو استنقاه أو جاهل بتحريم ذلك أو ناس  
للصوم أو مكره على ذلك لم يفطر ولا يفطر وصول الجوف بنحو غبار الطريق أو غربة الدقيق وإن امكنه اجتنب ذلك باطفاق القم وغيره

غير بل وهي إدارة الحب في القربى بالبكر الغني أو البقيق في المنخل ليخرج خبثه رقيق طيبه وفي كلام العرب من غلب الناس نخله أي من قش على أصولهم وعيوبهم فقصوا على ذلك في حقه أشد تنقيش وفي الحديث كيف بكم وزمان فيزبل الناس فيه غربة أي يذهب خيارهم ويبقى أراذلهم إه قو (قوله لما فيه من المشقة) أي شأنه ذلك فلاتر دسورة السمدها قو (قوله عمدا) أي تعمدا فتح القوم ولم لاجل الوصول ثم حصل الوصول بمد ذلك بغير فعله أو ما صار بعد فتحه فم يتلف به الثياب من الهواء فانه يضرب وهذا جاف في الغربة أيضا إه قو وحش (قوله ريقه) أي الطاهر الصرف (قوله لم يضرب) بخلاف ما إذا ابتاعه بعد إخراج به لاعلى لسانه ولو إلى ظاهر الشفة أو غخطا بغيره أو متنجسا ولو بدم حتى لو دميته لته فقص حتى صفار ريقه ثم ابتلعه فأفطر في الأصح لأن الريق تنجس ولو عمت بلوى بدم لته بحيث يجري دائما أو غالبا مع عابثي الاحتراز عنه ويكنى بصقه ويعني عن أثره ولو حال بينه وبين اللسان حائل كمنصف فضة أفطر على ما اعتده حتى خلا فالجلبي إه قو وحش (قوله وتكره المبالغة الخ) المبالغة تعان أحدهما أن يصعد الماء إلى أقصى الحنك أو الخيشوم راتنه يامل القوم أو الالف به على خلاف العادة وإن لم يحصل تصعيد كلاهما تصح إرادته هنا ولا يضرب ريقه راتنه ماء المضمضة وإن أمكنه بجره لمر الاحتراز عنه إه قو (قوله لم يبط) أي أتولده من مأمر به ويستفاد من العلة أن سبق ماء الفسل الواجب والمستون لا يبطر به ومنه يؤخذ أنه لو غسل أذنيه في الجنبات ونحوها ولو بالانفاس في الماء فسبق الماء إلى الجوف منها لم يبطر إلا إذا عرف من عادته أنه يصل الماء منه إلى جوفه أو دماغه بالانفاس فانه يبطر نعم عمله إن تمكن من الفسل لاعلى تلك الحالة كالنسل بالابريق ولا فلا يبطر فلما يظهر إه قو (قوله لا إن بالغ) أي إذا بالغ لنحو إزالة نجاسة قدمه وأنه فلا يبطر أتولده من مأمر به فأفاده إه قو (قوله المرة الرابعة) أي يقين بخلاف ما لو شك هل أتى بثلثين أو ثلاث فواد أخرى فالتجته أنه لا يضرب دخول مائتا أو مثل ماء المرة الرابعة يقينا ما لجعل الماء في قدمه وأنه لا غرض فسبق الماء إلى جوفه وكذا لو سبق ماء غسل الترد أو التنظف إلى جوفه لأن ذلك غير مأمر به أو مالموضع في ماء بلا غرض ثم ابتلعه ناسيا فانه لا يبطر كما إذا وضعه اغرض كثيرا وعاش وابتلعه ناسيا فلا يبطر أيضا إه قو (قوله ويجب الكفارة) أي العظمى والتزير إه قو (قوله من رمضان) أي من أداء رمضان (قوله بجماع) أي ولو لو اوطأ إتيان بجمعة وإن لم ينزل إه قو (قوله فلا كفارة الخ) شروع في أخذ محترزات بعض القيود التي ذكرها وقد ذكر ثمانية الأول قوله على الرجل الثاني قوله بإفساد الثالث قوله صوم الرابع قوله يوم الخامس من رمضان السادس قوله بجماع السابع ثم به الثامن بسبب الصوم وأخذ محترز خمسة بها (قوله على المرأة) هذا محترز قوله على الرجل وبعبارة من فلا تجب على موطوءه وهي أعم (قوله ولا على ناس) أي ونحوه بكاه معذروا مؤمر بالامساك لأن وطء لم يفسد صوما وهذا محترز قوله بإفساد فلا تجب إلا إذا كان الوطء مفسدا بأن يكون من عا د علم بالتحريم أو جاهل غير معذور وترك الشارح محترز قوله صوم فلا تجب بإفساد غيره كالصلاوة محترز قوله يوم ويعبر عنه باستمراره أهل للصوم بقية اليوم فلا تجب لها إذا وطئ بلا عذر ثم مات في اليوم لأنه بان أنه لم يفسد صوم يوم قدبر (قوله غير رمضان) أي كفضاء ونذر لأن النص إنما ورد بإفساد صوم رمضان بجماع وهو أفضل للشهور فلا يقاس عليه إه قو (قوله وأبغى بجماع) محترز قوله بجماع (قوله وأعن استثناء) ومثل ذلك ما لو أفسده بجماع مع غيره فلا كفارة عليه لأن استناد الإفساد إلى الجماع ليس أول من إنساده إلى المفطر الآخر سواء تقدم ذلك الغير على الجماع أو قارنه تقسقط الكفارة فقد عا لى بالغ على المفتض فأفاده قويا بزيادة (قوله ولا على من ظن الليل) أي بقائه وقت الوطء وهذا محترز قديرتك الشارح وهو عدم الشبهة بأن يقال بدقوله بسبب الصوم ولا شبهة (قوله وأطن غروب الشمس الخ) أو أكل ناسيا وظن أنه أفطر به ثم وطئ عا دوا كان الأصح بطلان صومه بهذا الجماع وحرمة

لما فيه من المشقة  
الشديدة بل لو فتح فاه  
عدا حتى وصل ذلك  
إلى جوفه لم يبطر  
ولو جمع ريقه وابتلعه  
لم يضرب وتكره المبالغة  
في المضمضة والاستنشاق  
للصائم فلو سبق ماء  
المضمضة أو الاستنشاق  
إلى جوفه لم يبطر إلا  
إن بالغ أو كان ذلك  
من المرة الرابعة وهو  
ذاكر للصوم ويجب  
الكفارة على الرجل  
بإفساد صوم يوم من  
رمضان بجماع أعم به  
بسبب الصوم فلا  
كفارة على المرأة ولا  
على ناس ولا على مفسد  
غير رمضان أو بغير  
الجماع كالكل ولا يزال  
المنى عن مباشرة أو عن  
استثناء ولا على من  
ظن الليل فإن تبارا  
أو ظن غروب  
الشمس فإن خلافة

فتنقط الكفارة للشبهة والجميع كافي فو (قوله ولا على مسافر) هذا محترز قوله بسبب الصوم أى مسافر  
 سفر قصر يريح الفطر بخلاف من أصبح مقبلاً ثم سافر ووجاه فقلوه الكفارة خلافاً لما لا ينافي لأن الفطر  
 لا يباح له بطريق السفر اهـ فو (قوله أفاطر بالزنا) لأن إثمه ليس بالصوم وحده بل مع الزنا إن لم يتو ففاطر  
 الترخص أى ارتكاب الرخص فإن نوى ذلك كان إثمًا للزنا وحده ولا كفارة على كلا الحالين اهـ سق (قوله  
 مترخصاً) أى نالوا ارتكاب الرخص وهذا ليس قيداً حتى لو لم يتو الترخص فلا كفارة كما عرف فتعبيه  
 بالترخص جرى على الغالب كافي موزنك الشارح محترز قوله إثم به أى أن يكون ناسياً عما يخرج به ماله  
 كان صلياً أو مسافراً أو مريضاً وجامع بنية الترخص فانه لا إثم عليه كافي فو (قوله أذكره الفجر بجماعاً  
 فاستدام الخ) معناه أنه طلع الفجر وهو بجماع فاستدام فلا يتعد صومه ونجى عليه الكفارة لأن ما فني  
 ما يفسد الصوم لمكانه أنعم قدس سره مـ مروق فراجعه (قوله والكفارة الخ) مأخوذة من الكفر بفتح  
 الكاف وهو السر لا نها تسمى الذنوب أى تمحوه من صحف الملائكة بناء على ما هو المختار من أن الكفارات  
 حق للمسلم جوار للخلل الواقع كسجود السجود الجائر لخلل الصلاة وجازى سق الكافر عن الصدور للذنوب  
 ونجى نيتها بأن نوى الاعتاق مثلاً عنها لتدبر عن غيرها كالنذر اهـ مخصصاً مـ فو (قوله رقية) إطلاقتها  
 على الرقيق بجاز مرسل من إطلاق اسم الجزء على الكل وهى شاملة لكروا لثانيه فو (قوله سلمية من  
 عيب) فلا يجوزى فاقدر بأور رجل أو أشل أحدهما لا ضرار ذلك بعلمه إضراراً وإنما ويجزى أعرج يمكنه  
 تابع المثل بلا مشقة بأن كان عرجه غير شديد وأعرج أو قعر مـ أو عرج لم يصفه عور به صر عنه السلمية  
 ضحفاً بخل بالعلم اهـ سق (قوله فإن لم يجد) أى الرقية حسناً لم يجد ما فاضلة عما يمكنه عونه الصبر الغالب  
 على المتعبد فإن جازاه اعتبر كفاية سنة بسنة أو شرعاً كان رجدها تابعاً بأكثر من ثمن المثل ولو قيل لا يدخل  
 إلى الصوم بل عليه الصبر إلى أن يجدها بثلث المثل والعجز معتبر بقرت إرادته الإخراج إذا زلزلت لهما معين اهـ  
 فو (قوله شهرين) أى بالهلال وإن قصا لانه المعتبر شرعاً فإن انكسر الشهر الأول بأن ابتدأ الصوم في أثنائه أتمه  
 من الثالث لثلاثين لعذر الرجوع إلى الهلال ولا بد من تبييت التنية كلى ليلة وأن يتو الكفارة وإن لم يعين  
 جهتها اهـ سق (قوله متابعين) وينفهم التتابع بالأفعال ولو بعدد يمكن معه الصوم كمرض فيجب الاستئذان  
 ولو كان أفاطر في اليوم الأخير اهـ سق (قوله الصوم) أى صوم الشهرين أو لم يستطع متابهما لمشقة  
 لا تختمل عادة (قوله إلى الجماع الخ) ولو كان يقدر على الصوم في الشتاء دون الصيف فله العدول إلى الأطعام  
 للعجز لأن عن الصوم اهـ فو (قوله فاطمات ستين) أى عليكم وأثر التعبير بالأطعام لانه لفظ القرآن  
 ولا يجوز حقيقة الأطعام كما إذا غداهم أو عشاهم بذلك فانه لا يكتفى به فو (قوله ستين مسكيناً) أى هل زكاة  
 فلا يكتفى بدفع المثل من مؤنة لكل مسكين ومن غالب قوت البلدى المسكين شامل للفقير كمكته وتقدم  
 تعريضه ما اختير التعديل بالمسكين ناسياً بالكتاب العزيز ولا يكتفى بأقل من الستين حتى لو دفع واحد ستين  
 مدافى ستين يوماً لم يجزه اهـ كافي فو (قوله عن الجنابة) لو عبر بالحدث الأكبر لكن أعم (قوله قبل الفجر)  
 أى ليكون على ظهر من أول اليوم اهـ شرح (قوله عملاً يعنيه) بفتح أوله أى تركه ما لا يحتاج إليه ولا ينفعه  
 في دينه ودينه كالبيعث عن أحوال الناس والوقوع في أعراضهم والمضى أبين ذلك للصلح من حيث  
 الصوم إلا أن حسن إسلام المرزكه ما لا يعتني سواه كان صائماً أو مفطراً روى أبو عبيدة عن الحسن من  
 علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شدة فعله لا يعتني به وحسان بن أبي سنان على غرة فقال متى بنيت  
 هذه ثم أقبل على نفسه فقال تسأئين عملاً يعنيك لا عاقبتك بصوم سنة فصاهم اهـ بزيادة من شرح  
 الأربعين (قوله وتجييل الفطر) ولا تحصل سنة التجييل إلا بتناول شيء لا يباع لمافيه من إضعاف القوة  
 والضرر اهـ فو (قوله حيث تحق الخ) فإن لم يتحقق فلا فضل ترك التجييل بل يحرم التجييل إن شك فيه اهـ

ولا على مسافر أفاطر  
 بالزنا مترخصاً ونجى  
 الكفارة على رجل  
 أذكره الفجر بجماعاً  
 فاستدام عالماً بالتحريم  
 والكفارة تنق رقية  
 مؤنة سلمية من عيب  
 بخل بالعلم والكسب  
 فإن لم يجد فصيام شهرين  
 متتابعين فإن لم يستطع  
 انصرم أو اشتدت  
 حاجته إلى الجماع فاطعام  
 ستين مسكيناً.

ومن سن الصوم النفل  
 عن الجنابة قبل الفجر  
 وكف اللسان عملاً  
 يعنيه وتجييل الفطر  
 حيث تحق غروب  
 الشمس

قوله (وأن يكون) أى الفطر على ترمى ما لم يعارضه سن التعجيل بأن كان يلزم من الفطر بالقر تأخير  
والاروى التعجيل ويقدم على القر وطب فبسر فبعدهما القر لها زهره لها غير الحلو كثنين وزبيب وغيرهما  
من الفواكه شراب خلوا بالمد والقصر أى المصنوعة المدروسة والحلوة والحكمة في ذلك نفع الصبر وقيل  
غير ذلك والسنه تثليث ما ينفطر عليه من رطب وغيره اهـ قوله (والسحور) هو بضم السين الأكل  
وبفتحها المأكل ومحل استحبابه إذا رجا به منفعة أو لم يخش ضرر أو كان شبعاناً لم يمس له أن يتسحر اهـ  
(قوله على شيء) أى ولو قليلاً بدليل قوله ولو جرحه ماء في الحديث تسحروا ولو بجرحه من ماء ويندب فيه  
ما ندب في الفطر من الرطب فاليسر إلى آخر ما مر ولا يرد رواية ما بات القر في جوف إلا أنه قد جله على  
الكثير منه والسحور به ليس بآثاره قوله (قوله وتأخيره) أفاد كلامه أن السحور سنة وتأخيره سنة أخرى  
وضبط القدر الذى يحصل بسنة التأخير بما ورد عن زيد بن ثابت قال تسحر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قنا إلى الصلاة وكان قدر ما بينهما خمسين آية أى بين وقت انتهاء السحور وابتداء الأذان (قوله عن  
الشهوات) جمع شهوة هى اشتياق النفس إلى الشيء المراد ترك ما تشتهى النفس وترك الشرع فى  
أسباب الشهوة وإلا فالشهوة تنقسم إلى التى يميل النفس إلى المطالب لا يمكن التحرز عنها وذلك كشم المهرج  
طيب والنظر إليه لما فيه من الترفه الذى لا يناسب حكمة الصوم وهى الكف عن الشهوات والله سبحانه  
وعالى أعلم (قوله والحج واجب) وهو من الشرائع القديمة بل ما من نبي إلا وصى خلقاً فإلى استقى هوذا  
وصالحاً وروى أن آدم حج أربعين سنة من المند ما شيا وعيسى ويحتمل أنه حج قبل رفعه إلى السماء أنه حج  
حين ينزل إلى الأرض وورد أن اليت الحرام يحجه كل عام سيمون الفأمن البشر فإذا انقصر ذلك أعظم  
الله عز وجل من الملائكة وإن زادوا على ذلك يفعل الله ما يريداه ملخصاً من قوله (قوله واجب) أى على  
التراتب فيجوز تأخيره سنة إلا إمكان بشرط أن يعزم على الفعل بعد الاستطاعة اهـ قوله (مرة واحدة)  
أى بأصل الشرع وقد يجب أكثر من ذلك لمعارض كيندر (قوله من استطاع) أى المستطيع (قوله إليه) متعلق  
بسيلاً أى طريقاً آلياً وهو الزاد والراحلة (قوله لياذكر) أى من الوجوب على المستطيع مرة واحدة (قوله  
المعرة) وهى لغة الزيارة سواء كانت لمسكان عامراً أو لا وشرعاً الأفعال المقصودة الآتية اهـ قوله  
الإسلام) فلا يجب على كافر بمعنى أنه لا يطلب به منافى الدنيا (قوله والتكليف) أى البلوغ والعقل (قوله  
والحرية) أى الكماله لا يجب على من فيه رقى لأن منافاه مستحقة لسيد فليس مستطيعاً اهـ قوله (قوله  
والاستطاعة) فلا يجب على من لا استطاعة عنده فإن تكلف أجزأه اهـ قوله (ما يحتاج إليه) أى من زاد  
وأو عيو غير ذلك (قوله مدة ذهابه) أى وإقامته بمكة وغيرها اهـ قوله (وليا به أى جرحه) (قوله  
الراحلة) هى الزادة التى تصلح أن ترحل بضم أوله وفتح ثانيه وشذ ذلك الماهل والمراد به هنا كل ما يصلح  
للكرب عليه بالنسبة لطريقه الذى يسلكه ولتجوز بئلا وحوار وإن لم يبق اهـ قوله (مرحلتان) أى  
ولولا كان بأعلى المتى (قوله عن المتى) أى وكان بينه وبين مكة دون مرحلتين فإن كان بينه وبين مكة  
أقل من مرحلتين وهو قرى على المتى وعلى حمل زاده أو وجود ما جمعه عليه وكان المتى لا تقا به فله يلزمه  
الحج بالراحلة وما ذكره فى حق الرجل أخاغيره فبشرط فى حقه الركوب طلقاً اهـ قوله (قوله به)  
أى بالمتى (قوله لمحل) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وقيل عكس وهو خشب ونحوه يجعل فى جانب البعير  
للكرب فيه وهو معتبر فى رجل اشتد ضرره بالراحلة فأن لحقه بركوبه أيضاً مشقة اعتبر فى حقه الشقة  
وهى المشقة عند العامة بالجمعة أما الآتى والخشنى فيعتبر فى حقه ما لم يحمله وما بعده وإن لم يتضرر لأنه أستر  
وأحوط اهـ راجع قوله (وقل وشريك) أى عدل (قوله فى الشق الآخر) أى تعدد ركوب شق لا يعادله  
شئ وقدر القدر على أجر تعان استمع الإجابا ولا بد أن يكون عدلاً لا فسقاً أن تلقى به جاسته بأن لا يكون

وأن يكون على تمر  
واللحاء والسحور  
على شئ ولو جرحه ماء  
وتأخيره ما لم يقع فى  
شك وكف نفسه  
عن الشهوات  
(والحج) واجب فى  
المر مرة واحدة  
(على من استطاع إليه  
سيلاً وأحكامه) أى  
الحج (معرفة فى  
كتب الفقه) إن سأل  
عنها وتعلمها ومثل  
الحج فيها ذكر المعرة  
وشروط وجوبها  
الاسلام والتكليف  
والحرية والاستطاعة  
وهى نوعان أحدهما  
استطاعة مباشرة ولها  
شروط الأول وجود  
ما يحتاج إليه فى سفره  
مدة ذهابه وإيابه  
والثانى وجود الراحلة  
لن يسهل وين مكة  
مرحلتان ولضعيف  
عن المتى أو يبلعه به  
ضرر ظاهر فإن لحته  
بالراحلة مشقة شديدة  
اشترط وجود محل  
وشرك يجلس فى  
الشق الآخر الثالث

المعاد حمله منها بمن  
 الخلو هو القدر اللاتي  
 به في ذلك الزمان  
 والمكان ويشترط في  
 المرأة أن يخرج منها  
 زوجها أو محرم أو  
 نوة فقات أو عدها  
 الأوبن ويلزمها أجره  
 المحرم إذا لم يخرج إلا  
 بها . الرابع أن يثبت  
 على الرحلة بلا مشقة  
 شديدة وعلى الأعمى  
 الحج إن وجد قائداً  
 ويلزمه أجرته إذا لم  
 يخرج إلا به ويشترط  
 كون جميع ذلك فاضلاً  
 عن دينه ومؤنة من  
 عليه مؤنته من مدة  
 ذهابه وإيابه وعن  
 مسكنه وعدي يحتاج إليه  
 لخدمته ويشترط للمح  
 أيضاً إمكان السير وهو  
 أن يبقى زمن يمكن فيه  
 السير إلى الحج السير  
 المهود النوع الثاني  
 استطاعة تحصيله بغيره  
 فمن مات وفي ذمته حج  
 أو عمرة وجب لقله  
 عنه من تركته ومن  
 يحجز عن الحج أو  
 العمرة بنفسه ووجد  
 أجرة من يفعل عنه  
 ذلك لزمه ويشترط  
 كونها فاضلة عما تقدم  
 غير مؤنة من عليه  
 مؤنتهم ذهاباً وإياباً  
 وشرط محتملها

مشهور أي يجوز أي خلافة لأن لم يجده أو لم يقدر على أجرته لم يلزمه نكاح إن وجد مؤنة لمحمّل بتأهيا  
 نعم إن كانت المادة جارية في مثله بالمعادة بالأقال واستطاع ذلك بأن يخش ميلور أو من يسلك المحمل  
 له أو مال عندئذ وله نحو قضاء حاجته لزمه أه قو قوله أمن الطريق أي على النفس والبضع والمال الذي  
 لا بد منه للمؤنة فلا أراد استصحاب مال خطير للتجارة وكان الخوف لأجله لم يكن عذراً إن أمن عليه لتركه  
 في بلده أه قو قوله ما يلحق به أي بالسفر وإن كان دون الأمان من الحضر كاهو الشأن قوله ركوب البحر  
 أي إن تعين طريقاً أه من قوله إن غلبت السلامة لأن غلب الهلاك واستوى الأمران أو جهل الحال  
 فلا يلزم السفر بل يحرم أه حش قوله وجود المسافر الزاد أي وعلف الدابة بفتح اللام ما تعلق به وأوعية  
 ذلك وهذا يقتضي عنه قوله سابقاً وجود ما يحتاج إليه في سفره اللهم إلا أن يقال أن ما تقدم يوم أنه متى وجد مؤنة  
 لزمه وإن عذمت في المحل التي يتأصل حملته فهذا كالنقيض لما تقدم أه راجع حش قوله المعاند حله أي  
 ما ذكر من المسافر الزاد وكذا عطف الدابة فإن المتعمد اعتبار المعادة فيه كالمسافر خلافاً لما في المنهج من اعتباره  
 كل مرحلة أه قو قوله بمن المحل نعم تقتضي الزيادة البسيطة لأن الحج لا بد له بخلاف الطهارة لأن لها بدلاً  
 وهو التيمم أه قو قوله اللاتي أي بما ذكر من الماء والزاد أه حش قوله في المرأة أي زيادة على  
 ما سر في الرجل ويعتبر في الأمر الدخول خروج من يأمن به على نفسه معه من قريب وبحوه ولا يأتى هنا  
 ثلاث مدقة لأن الأمر يحرم عليه النظر إلى مثلها الخلو بثله لا كذلك أم المرأة تستحي بحضرة  
 مثلها ما لا يستحيه الذكر بحضرة مثله ومن ثم لم يجوز خلوة رجل بأمر دين أو أكثر أه قوله زوجها أي ولو  
 فاسقاً له حية ومروءة تمنعه من الفجور بأمرته أه قو قوله وأبحرم أي ينسب أو غيرها أه قو قوله أو  
 نسوة بكسر الثون رضاء ثنتان فأكثر ولو إماماً وهذا القيد للوجوب ويكفي في الجواز لفرضها امرأة  
 واحد قو سفرها وحدها إن أمنت أما سفرها وإن قصر لفرض الخمر مع النسوة مطلقاً ولو أذن  
 الزوج فلا يجوز أن يخرج خارج السور ولوع النسوة الثقات وأذن الزوج بل لا بد من خروجه أه راء  
 المحرم معه ما يقع الآن من خروج النساء إلى المقابر التي خارج السور معجب منهن منه أه قو زيادة من  
 حش قوله فقات أي في غير المحارم أما ما لم ينشترط أن غلب على الظن حائلها على ما هن عليه اعتبر  
 فبين النكاح أه حش قوله الأوبن لأنه لا يحل له نظرها أو الخلوة بها إلا حيث نكح أه حش قوله أجرة المحرم لو  
 قال ويلزمها أجرة ذلك لكان أه فيشرط في لزوم النكاح لها قدرتها على إجرائها كافئ حش قوله بلا مشقة  
 شديدة أي بأن لم يكن هناك مشقة أصلاً وهناك مشقة لكن تغير شديدة بأن تحتمل عادة والشديدة ما تنبئ  
 التيمم أه قو قوله إن وجد قائداً أي إن أحسن المشي بالمسافر يعتبر كون الناقد غير فاسق كالمعلم أه قو  
 قوله ويلزمه أجرته أي مع قدرته عليها أه قوله إن بقي زمن الحج أي أن تكون استطاعته في وقت لو ذهب  
 فيه إلى مكانه السير المعتاد لأدرك النكاح أه قوله من تركته فلو فعلته عنه أنجب ولو بلا إذن الوارث جاز لأن  
 الحج وظيفة العمر بخلاف الصوم حيث لا يصح إلا بإذن من القريب أه حش زيادة أه حش ومن يحجز عن  
 الحج الخ أي لكبر أو غيره كمشقة شديدة أو لم يثبت على المركوب أه قوله عما تقدم كالمسكن والمخلس والحادم  
 وغير ذلك فيشرط فضل الأجرة عن هذه الأمور قو قوله من عليه ونهم أي وغيره ونهه لاقامته عندهم  
 وتمكنه من تحصيله ونهه ونهم وهذه الإجارة إجارة عين كان يقول له استأجرتك عنى أو إجارة ذمة  
 كقولهم أزممت ذمتك تحصيل حجة عنى فيقع الحج والعمر عن المستأجر ويسقط به فرضه إن لم يكن على الأجير  
 حجة الإسلام والإلا وقع عنها وإن قصد المستأجر أهنا خصان حق قو قوله مباشرهما أي الحج والعمره قو قوله  
 والتبني فالزمه أحراز الأذن وله من أب ثم جد ثم وصى ثم حاكم أو قبيلة لا يميز بأذن لولي له وبطرف  
 المميز ويسعى بمحض المواقف ويرى الإحجار بنفسه وقبل مرتبة مباشرة التي ذكرها مرتبة الصحة

المطلقة أى عن التقيد بالمباشرة والوجوب والوقوع عن فرض الاسلام وشروطه الاسلام فقط فلولى مال  
من أب ثم جد إلى آخر ما مر إجماع من صغير بأن ينوى جملة محرما كأن يقول نويت الاحرام عن هذا الفصيل  
من أحرام عنه محرما بذلك ويطوف به الولي ويسعى به بعد طوافه وسعيه عن نفسه ويحضر المراقب ولا يكتفى  
حضوره بدونه ويتأوله الاجبار لغيره إما إن قدر ولا يرى عنه بعد رمية عن نفسه أو قوب زيادة من مر  
(قوله المكلف) أى المسلم البالغ العاقل وقوله الحر أى ولو غير مستطيع فيجزي ذلك من فقير وقدر  
الشارح ثلاث مراتب الأولى مرتبة الوجوب هى المذكورة فى قوله وشروط وجوبها الثانية صحة المباشرة  
الثالثة الوقوع عن فرض الاسلام وقد ذكرنا مرتبة رابعة وهى الصحة المطلقة (قوله وأركان الحج) وهى  
ما توقف عليها صحة (قوله خمسة) بل هى ستة زيادة ترتيب معظم الأركان وهو ثلاثة أركان بأن يقدم الإجماع  
على غيره ثم الوقوف على الطواف وإزالة الشعر ثم الطواف على السعى (قوله الاحرام مع التنية) أى تنية  
الدخول على الحج فالإجماع هو الدخول فى النكاح المصاحبة للتنية التى هى ركبة حقيقة ولو كسب المكلف  
عبارة لكان أولى وأنسب (قوله والوقوف) أى بمرقة ولو لحظة ووقت من الزوال يوم تاسع ذى الحجة إلى  
طولحجر يوم النحر وسيت مرة لأن آدم وحواء تافرا فلهما حين هبطا من الجنة ونزل بالفتن وهى بمقدرة وقيل  
غير ذلك أحرى (قوله والطواف) أى طواف الركن ومن شرطه الطهارة عن الحدث والنجس لكن  
لو أحدث أو تنجس ثوبه أو بدنه تطهر ونوى وإن تمد ذلك سواء طال الفصل أو قصر وستر الوجه وقوبه  
بالحجر الأسود وهى باقوتة من يراقت الجنة نزل منها مع آدم أشد بياضا من اللبن وإنما سدته غطيا يأتى آدم  
وفى ذلك عبرة لمن تبصر فإن الخطأ إذا أوثرت فى الحجر فى القلب أشد عن ابن عباس أنه لا تغير بالسواد  
لأن ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة وهو ردى خبر أنه يمت يوم القيامة مثل جبل أحد يشهد لمن استلمه قبله  
ويدخل وقت طواف الركن باتصاف ليلة النحر بأن وقف به فإن لم يقف قبله لم يدخل بذلك ولا آخر لوقته  
(قوله والسعى) أى بين الصفا والمروة سبعا يحسب الذهاب مرقه المود أخرى ويبتدى بالصفا ويحتم بالمروة  
والصفا بالتصريف جبل فى فريس وكان عليه صنم يقال له إساف وعلى المروة صنم يقال له نائلة وكانا على  
صورتى جبل وأمر أوقد ذلك أن يجلسه إساف وأمر أذاسمه نائلة زنى فى الكعبة فسميها الله حجرتين  
على صورتها الأصلية فلما تقدم المهود صنع الجهال أحدهما على الصفا والآخر على المروة صاروا يعظمونها

المكلف الحر .

وأركان الحج خمسة

الاحرام مع التنية

والوقوف والطواف

والسعى والحلق وأركان

العمرة الإجماع

والطواف والسعى

والحلق ومن واجبات

الحج الإجماع من

المقاييس وروى الجار

ونيفت

فلما جاء الاسلام وأمر المسلمون بالسعى بينهما حصل عندهم ضيق وكرهوا أن يعظموا ما يعظمه الكفار  
فنزله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله يعنى إن طواف الصفا والمروة من شعائر دين الله والشعائر  
المواضع التى يقام فيها الدين أو بزيادة من الجلالين وعناية (قوله والحلق) لوعبر بإزالة الشعر متا فليأبى  
لكان أهم أى إزالة الشعر من الرأس يعلق أو غيره وأقل ذلك ثلاث شعرات منه فلا يجزئ شعر غيره ويدخل وقته  
باتصاف ليلة النحر أحرى (قوله وأركان العمرة الاحرام) أى التنية وقد ذكر أربعة تركب خامسا هو  
ترتيب جميع أعمالها ولعطف بالفاء لا فاد ذلك (قوله ومن واجبات الحج) جمع واجب وهو ما لا يتوقف  
عليه صحة الحج ويجبر تركه بقدره وأشار عن التبعضية إلى أنه لم يذكر جميع الواجبات إذ بقى منها التحرز  
عن محررات الاحرام كلب الرجل بخيظا كقصص على ما جرت به عادته وحمالة بخلاف الأرتداء بالقميص  
فلا يحرم أحرى (قوله من المقاييس) هذا محل الواجب فالواجب كون الاحرام من المقاييس أما نفي  
الاحرام وهو التنية فركن كمر ومقاييس أهل الشام ومصر والمغرب الجعفة وإجماع الناس الآن من رابع  
قبلها لأنها قد أنهت عليهم لحرامها وهى قريب رابع بين يدرو خليف أحرى (قوله وروى الجار) أى يوم يوم  
النحر وأيام التشريق ويدخل وقت يوم النحر نصف ليلة من وقف وإلا بأن لم يقف فلا بد من تقديم  
الوقوف على الرى ويدخل وقت الجواز إلى آخر أيام التشريق ويدخل رى كل يوم من أيام التشريق يزوال

شمه ويمتد وقت جواز رمي كل يوم إلى آخر أيام التشريق وعدد الرمي سبعون حصاة منها سبع بسبع  
 وميات في جرة العقبة يوم النحر وفي كل يوم من أيام التشريق إحدى وعشرون لكل جرة سبع بسبع  
 وميات أه حق (قوله بزدلفة) ولو بحضور لحظة في النصف الثاني من الليل وإن لم يكن فيها بآن كان مارا  
 وإن لم يعلم أنها المزدلفة (قوله بمنى) بالصرف مراعاة للسكان وعدمه مراعاة للقبعة أه (قوله ليالي التشريق)  
 أي معظمها أي معظم كل ليلة منها بأن يزيد في النصف ولو بالحظ نعم إن رجل قبل غروب شمس اليوم الثاني  
 جاز وسقط عنه سبب الليلة الثالثة ورمي يومها قال تعالى فمن تعجل في يومين أي استعجل بالخروج والسير من  
 منى في ثاني أيام التشريق فلا إثم عليه بالتعجيل (قوله طواف الوداع) عدده الواجبات بتداعي أنه من  
 المتناسك والمعتد أنه ليس منها بل يجب على كل من أراد فراق مكة سواء كان حاجا أو معتمرا أو غيرهما فإنه  
 يجب عليه في ترك واحد من الواجبات الخمسة التي ذكرها شاة لأن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج أو غلما سادس  
 ذي الحجة وسبعة أيام إذا رجع إلى أهله ولو فاتته الثلاثة في الحج فرق في القضاء بينهما بين السبعة بقدر أربعة  
 أيام يوم النحر وأيام التشريق وبعدة إكنا السير إلى أهله على العادة الغالبة ويخير في بقية أبس المخطط  
 وتقليم ثلاثة أطفال فأكثر بين ذبح شاة ويتصدق بلحاه على مساكين الحرم وصرم ثلاثة أيام وتصدق  
 باثني عشر مدا على ستة مساكين من مساكين الحرم لكل مسكين مدان . وأعلم أن واجبات العمرة اثنان  
 التحرز عن عمرات الاحرام والإحرام من مقات الحج إن كان الشخص يغير الحرم فإن كان بالحرم خرج  
 وجوب إلى أدنى الحل ولو بخطوة فإن لم يخرج إليه بل أحرهما في الحرم واتي بأعمالها أجزأته وعليه دم أه حق  
 (قوله طواف القدوم) لأنه تحية البيت وإيمان سنحاج دخل مكة قبل الوقوف برة فخرج بالودعها بعده  
 فلا يطالب منه بالدخول وقت الطواف المفروض عليه أه حق (قوله سوى طواف القدوم الخ) أي لأن لها  
 أذكارا خاصة تطلب من المطولات (قوله ليك) معنى ليك أنا مقم على طاعتك إقامة بعد إقامته وإجابة  
 بعد إجابة أي لدعوة إبراهيم خليلك وهو مأخوذ من لب بالكنان لبوا أو لبب إليا بإذا أقامه ونصبه على  
 الصدرة بفعل محذوف يقد من معناه لأن لفظة أي أجيب وإعرا بأكعرا باب انتهى لأنه ملحق به إلا ما رز  
 لمن نلفظه وحذف نونه للاضافة وليس معنى حقيقة بل القصد منه التكثير أه قو زيادة (قوله اللهم)  
 أصله يا الله حذف منه حرف النداء وعوض عنه المجرى آخره فهو منادى مفرد مبني على الضم  
 الذي على المساء أو على ضمة مقدرة على الهم المشددة أه راجع قو (قوله ليك ليك) بتكررها  
 بعد اللهم مرتين هذا هو الصواب فتكون مرات التلبية أربعاً لما في بعض النسخ من حذف  
 الثانية بعد اللهم خطأ أه قو (قوله إن الحمد) بكسر الهمزة في الاستئناف وهو كما قال النووي أصبح  
 وأشير ويجوز فتحها على التعليل أي لأن الحمد ووجه حذف الفتح أن الأولى كرون التالية مطلقة  
 غير مقيدة بكون الحمد لله لاستحقاقه لها لذاته سواء استحق الحمد أم لا وإن كان المبنى على ذلك  
 صحيحاً أه قو (قوله والتمعة) بالنصب طلقاً على الحمد وغير أن قوله لك أي كأننا نك وبالرفع  
 مبتدأ خبره محذوف أي دلول عليه لك أو غيره بك وخبر إن محذوف أه قو (قوله والذلك) بتدب  
 أن يسكن سكتة لطيفة على كاف الملك وينتدئ بقوله لا شريك لك ثلاث توهم في الملك عن الله  
 تعالى أه قو (قوله ما يمجبه) بضم الياء أي أو يكبره كما في نسخ (قوله قال ليك الخ) أي إن كان  
 محرماً فإن كان غير محرر قال اللهم إن العيش عيش الآخرة كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 ذلك في أشد أحواله في حفر الخندق وكان غير محرر إذ ذاك وما أحسن قول بعضهم :

لا تنظرن إلى الثياب الفاخرة وانظر عظامك حين تمسوا آخره

وإذا رأيت زخارف الدنيا قل لا إله إلا الله عيش الآخرة

بزدلفة وبني ليالي  
 التشريق وطواف  
 الوداع ومن سنن  
 الحج طواف القدوم  
 والتلبية في دوام  
 أحرامه سوى طواف  
 القدوم والسعي بعده  
 وطواف الإفاضة  
 والوداع ولفظها ليك  
 اللهم ليك ليك  
 لا شريك لك ليك إن  
 الحمد والتمعة لك  
 والملك لا شريك لك  
 وإذا رأى ما يمجبه قال  
 ليك إن لا يش



(قوله عيش الآخرة) معناه أن الحياة الحسنة الدائمة هي حياة الدار الآخرة اه قر (قوله فرغ من تليته) أي فرغ من كل ثلاث مرات من مرات التلية وليس المراد فراغه منها كلها كما يرويه ظاهر كلامه لأنه لا يفرغ منها إلا بعد روى جرة العقية (قوله صلى الله عليه وسلم) ومن تليتك الصلاة أيضا اه قر (قوله واستعاذ بالله الخ) أي بعد الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر صنع المصنف وصرح به ابن حجر وأهل ذلك هو الأكل وليس بقيد اه هكذا يستفاد من قر (قوله وسأله الجنة الخ) فيش ويصح تقديم سؤال الجنة والرضوان على الاستعاذة من النار اللهم أجرا من النار من غير سبق عقوبة وأدخلنا الجنة بجاه الحبيب المصطفى الكريم القائل توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم (قوله ورضوانه) أي رضاه والرضا في حقه تعالى الانعام أو إرادته . روى البخاري عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله سبحانه وتعالى يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة فيقولون لييك ربنا وسديك والخير فيديك يقول هل رضىتم ؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا ربنا وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا ، ومعنى سديك إسعادا لك بعد إسعادك بعد إجابة فهو بمعنى ليك وقوله والخير فيديك خصه رعاية الأدب والإفاخر في يديه أيضا أي الامعامات بقدرتك وإرادتك والمراد بالخلق في قوله من خلقك أي الذين لم يدخلوا الجنة اه راجع الشواقي على مختصر البخاري (قوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ختم كتابه بذلك كما افتتحه به رجاء قبول ما بينهما . وعن أنس مرفوعا من قال : اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم وكان قائما غفر له قال أن يقعد وإن كان قاعدا غفر له قبل أن يقيم . وفي نزعة المجالس ما لخصه : قال عبد الرحمن بن عوف خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة طويلة فسأله عن ذلك فقال جاني جبريل وقال إنه لا يصلي عليك أحد إلا ويصلي عليه سبعون ألف ملك . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال جاءوا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه بسرعة جل فأمر بقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبق من صلاتنا شيء فتكلم الجبل وقال يا محمد إنه يرى . من سرق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأبى بالرجل لجأوا به فقال يا هذا ما قلت أنفا فأخبره فقال لذلك نظرت الملائكة يحرقون سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك . ثم قال لردت على الصراط ووجهك أضوا من القمر ليلة البدر انتهى .

عيش الآخرة وإذ فرغ من تليته صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستعاذ بالله من النار وسأله الجنة ورضوانه فسألك اللهم أن تعيدنا من النار وتدخلنا الجنة وأنت راض عنا برحمة منك يا رحيم يا غفار وتمتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم مع أحبابك الأصفياء الاختيار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللهم اجعلنا من خير المصلين والمسلمين عليه ، ومن خيار المحبين فيه والمحبوبين لديه وفرحنا به في عرصات القيامة واجعله لنا دليلا إلى جنات النعيم بلا مشقة ولا مناقشة الحساب واجعله مقبلا علينا ولا تجعله غاضبا علينا واغفر لنا وبلغ المسلمين الأحياء منهم والميتين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(قال المؤلف رحمه الله تعالى)

وقد تم ما أراد الله جمعه على هذا الكتاب والحمد لله أولا وآخرا لك الحمد جدا يوافي نعمك ويكافئ زبدك ويحسن به الختام ويدخل به الجنة دار السلام

صفحة	صفحة
خطبة الكتاب ٢	٣٩
مبحث قراءة الايمان ١٠	مبحث مبطلات التيمم
١٣	٤٠
قواعد الاسلام	شروط وجوب الصلاة
١٦	٤١
والاستنجا واجب التيمم	شرائط صحتها
٢٠	٤٧
وفروض الوضوء ستة التيمم	فروض الصلاة
٢٢	٥٣
وشروط الوضوء	ألفاظ التشهد
٢٥	٥٥
سنن الوضوء	وفروض الصلاة منها قلبي التيمم
٢٧	سنن الصلاة
٢٨	٥٦
بطلان الوضوء	ألفاظ القنوت
٢٩	٦١
فروض الغسل	ويظل الصلاة عشرة أشياء التيمم
٣٠	٦٦
سنن الغسل	والمرأة كالرجل التيمم
٣٢	٦٧
ويحرم بالحدث خمسة أشياء التيمم	فروض الصلاة على الجنابة
٣٦	٧١
ويحرم بالجنابة ثمانية أشياء التيمم	الركعة
٣٧	٧٧
ويحرم بالحض عشرة أشياء التيمم	الصوم
٣٩	٧٨
ويبيح التيمم وجود العذر التيمم	وفروضه رؤية الهلال التيمم
شروط التيمم	وأركانه التيمم
٣٧	٨٣
سنن التيمم	الحج [تمت]

### (تم الكتاب)

بإذن الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين